

جامعة مولود معمري تيزي- وزو

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السياسة السياحية في الجزائر

دراسة حالة ولاية تيزي وزو

2015 - 2000

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص سياسات عامة و إدارة محلية.

إشراف:

أ- زاوش حسين

إعداد الطالبتين:

• خناش كميلية

• حيدر مليكة

لجنة المناقشة:

أ- بلهوارى كريمة رئيسة.

أ- زاوش حسين مشرفا و مقرا.

د- بن غنيمة محمد ممتحنا.

السنة: 2015-2016

شكر وعرافان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي مدنا بالكثير من العزيمة والقوة والصبر.

كما نقدم بجزيل الشكر والامتنان للوالدين الكرمين أطال الله عمرهما لأن لولاهما لما كان لنا الوجود ولما وصلنا إلى ما نحن عليه.

وإلى الأستاذ المشرف "زاوش حسين" على التوجيهات والنصائح التي قدمها لنا لإنجاز هذا العمل. كما نشكر من العاملين في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو على مساعدتنا في إنجاز هذا العمل وذلك بتدعيمنا بمختلف المراجع المتوفرة لديهم.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح آمتنا والصلاة والسلام على النبي الأُمي مُحَمَّد بن عبد

الله.

إلى نبع الحنان إلى أعلى ما أملك أُمي، أبي حفظكما الله ورعاكما.

إلى اخوتي "حسين"، "صفيان" وبالأخص "أمين" الذين قدموا لي كل الدعم لإتمام هذا العمل

حفظهم الله.

إلى كل الأساتذة والدكاترة.

إلى كل الأصدقاء وكل من قدم يد المساعدة من قريب وبعيد

أهدي لهم ثمرة جهدي وعملي المتواضع.

"حيدر مليكة"

الإهداء

الحمد لله الذي ألهمنا الصحة وتوفيقه لنا.

إلى من أحن إلي أبي، إلى من أثارت في قلبي حب العلم أمني الغالية أطال الله عمرهما.

إلى جميع إخوتي وأخواتي.

إلى جميع زملائي وزميلاتي.

إلى كل من قدم يد المساعدة من قريب وبعيد.

إلى كل هؤلاء أهدي لهم ثمرة جهدي وعملي المتواضع.

"خناش كميلية"

الفهرس

الصفحة	العنوان
10-1	مقدمة.
11	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي حول السياحة و السياسة السياحية.
13	المبحث الأول: ماهية السياحة.
13	المطلب الأول: مفاهيم حول السياحة
15	المطلب الثاني: نشأة السياحة و تطورها .
25	المطلب الثالث: أنواع السياحة و معيير تصنيفها.
33	المطلب الرابع: أهمية السياحة و أثارها.
42	المبحث الثاني:السياسة السياحية .
42	المطلب الأول:مفهوم السياسة السياحية و مكوناتها.
43	المطلب الثاني: خطوات السياسة السياحية .
45	المطلب الثالث: شروط نجاح السياسة السياحية.
47	الفصل الثاني: السياسة السياحية في الجزائر.
49	المبحث الأول:واقع القطاع السياحي في الجزائر.
49	المطلب الأول: مقومات الجزائر السياحية.
67	المطلب الثاني: واقع القطاع السياحي في الجزائر قبل 1966 و بعد الإستقلال 1966
73	المطلب الثالث: أثار السياحة في الجزائر.
81	المطلب الرابع: أهم مشاكل و معوقات السياحة في الجزائر.
87	المبحث الثاني:السياسة الجزائرية في قطاع السياحة.
87	المطلب الأول:إستراتيجية الجزائر السياحية من فترة 2000-2010
95	المطلب الثاني: تطور التشريعات الجزائرية في قطاع السياحة.
98	المطلب الثالث: الفواعل المشاركة في صنع السياسة السياحية.
112	الفصل الثالث: : قطاع السياحة في ولاية تيزي وزو.
117	المبحث الأول:واقع السياحة في ولاية تيزي وزو.

117	المطلب الأول: التعريف بحالة الدراسة.
120	المطلب الثاني: المؤهلات السياحية في تيزي وزو.
139	المبحث الثاني: أجهزة تنفيذ السياسة السياحية في تيزي وزو.
139	المطلب الأول: دور مديرية السياحة و الصناعة التقليدية.
149	المطلب الثاني: دور الوكالات السياحية المحلية.
152	المطلب الثالث: دور الإعلام و الجمعيات السياحية في تنفيذ السياسة السياحية.

تعتبر السياحة ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته أو ظاهرة اجتماعية ثقافية غرضها المتعة والراحة والثقافة والاستجمام، بل كذلك رافد لتواصل المجتمع الإنساني من خلال إثراء منابع المعرفة والتعمق في الأصالة وإرث المجتمع و كرافد اقتصادي هام على البلد المهتم بالقطاع لما يحققه من تنمية على المجتمع المحلي خاصة، اذ تحضى السياحة في كثير من دول العالم باهتمام كبير من طرف حكوماته والباحثين والممارسين من رجال الأعمال باعتبارها نشاط متميز يهدف إلى تجديد طاقة الإنسان وتنشيطها من خلال تغيير البيئة و نمط السلوك الاعتيادي، ولإشباع رغبات اقتصادية واجتماعية ورياضية وثقافية وغيرها لما تحققه من تنمية باعتبارها مصدرا رئيسيا للدخل القومي في عدد كبير من الدول كتونس المغرب ومصر باعتبارها من القطاعات التي تتيح فرص للتشغيل و الحد من الفقر و البطالة ، و نجد ان السياحة في الجزائر من الصناعات الواجب تطويرها باعتبارها حاجة ملحة لتغطية الأزمات التي تعاني منها اليوم، خاصة وإنها تستحوذ على إمكانات سياحية هامة ما يؤهلها لتحقيق التنمية في القطاع، إلا أن اهتمامها ظل قاصرا لعدم اهتمامها الفعلي بالقطاع ووجود خلل في السياسات المتبعة اذ بقيت انجازاتها محدودة اذ ما قورنت بالبلدان الشقيقة خاصة و ببلدان العالم عامة. لكن مؤخرا ظهر نوع من الاهتمام وإرادة للنهوض بالقطاع ما نستشفه في مختلف الملتقيات وسعيا لتطبيق بعض السياسات في الميدان، كاتخاذ تدابير لإيجاد برامج إنمائية لمواجهة التحديات التي يعاني منها القطاع، كميثاق السياحة أذا بعين الاعتبار المجال البيئي مع ضمان الديمومة من الناحية الاقتصادية، مع تعليق الآمال على السياسة الجديدة التي أتى بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025، باعتبارها شاملة لكافة الجوانب السياحية وتمتد على مراحل، قريبة المدى، متوسطة المدى ، وبعيدة المدى.

- مبررات اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والمتمثلة فيما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

- ميولنا وشغفنا بالطبيعة وحبنا الكبير للسياحة والأسفار منذ الصغر.
- قناعتنا بأن القطاع السياحي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية و المحلية لتوفر مؤهلات جد هامة.
- لفت الانتباه لأهمية هذا القطاع تبيان أهميته الكبرى في رفع المستوى المعيشي للأفراد وضرورة تحسينه والارتقاء به.
- تقدم القطاع السياحي في بعض الدول على غرار الجزائر رغم استحواذها على إمكانيات سياحية أفضل وأكبر منها.

ب- الأسباب الموضوعية:

- استحواذ الجزائر على إمكانيات كبيرة مما يحفزها على رفع التحدي لمسايرة الدول المتقدمة من خلال العمل على التسويق السياحي.
- محاولة إيجاد بديل ومورد آخر عدى المحروقات لتنمية الاقتصاد الوطني وتغطية العجز.
- تبيان عدم نجاعة السياسات السياحية الجزائرية المنتهجة والعمل على ترقيتها وتطويرها وإعادة النظر فيها.
- السياحة صناعة ومفتاح تنمية الاقتصاد لمن أحسن استغلالها.
- التطور الذي شهده القطاع وجملة النجاحات التي أفرزها في العالم.

- أهمية الدراسة: يمكن حصر أهمية الدراسة فيما يلي:
- إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر وتبيان أهمية السياسة التي تتبعها في القطاع.
- إثارة الاهتمام بأهمية الآثار القطاع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- وجود بديل لقطاع المحروقات في الجزائر من خلال عائدات القطاع السياحي وعملية جذب العملاء والعملاء الأجنبية.
- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:
- تحديد مفهوم السياحة والسياسة السياحية وأنواعها المختلفة ورصد لأهم الآثار الناجمة عنها وتبيان دور القطاع في تفعيل التنمية.
- مدى نجاعة السياسات السياحة المرفوعة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بالقطاع.
- لفت الانتباه للإمكانيات السياحية المتاحة وضرورة استغلالها بطرق عقلانية واستراتيجيات ملائمة.
- تسليط الضوء على حل العراقيل والعقبات الحائلة دون تفعيل القطاع والنهوض بالسياحة الجزائرية من خلال محاربتها أو الحد منها.
- الدراسات السابقة:
- الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه لمليكة حفيظ شبايكي تحت عنوان "السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية حالة الجزائر، 2003"، تطرقت من خلالها لمفاهيم السياحة إتجاهاتها، تطورها، دور القطاع السياحي في الاقتصادي الجزائري، كما تناولت الآثار السياحة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي كذا مستقبل النشاط السياحي في الجزائر وتوصلت في دراستها لضعف إسهام القطاع السياحي الجزائري في الاقتصاد الوطني حتى التسعينات لتركيز السياسة الاقتصادية على الربيع النفطي.

- **الدراسة الثانية:** أطروحة دكتوراه للطالب كواش خالد، بعنوان "أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر 2003 / 2004، كلية العلوم الاقتصاد وعلوم التسيير جامعة الجزائر، حيث أشار الطالب إلى تاريخ السياحة وتطورها، النشاط السياسي، مبرزا الأهمية الاقتصادية للسياحة ومختلف مؤشراتها، كما ركّز على أهمية السياحة في الجزائر وآفاقها في ظل المتغيرات العالمية، وقد توصل الباحث إلى أن السياحة الجزائرية لم تلعب الدور المنوط بها في مجال التنمية الوطنية على الرغم من توفر الإمكانيات والموارد المتاحة.

- **الدراسة الثالثة:** أطروحة دكتوراه للطالب عمار عيساني بعنوان الأهمية الاقتصادية للتنمية المستدامة، حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم السير، قسم علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، حيث تناول فيها الجوانب النظرية للسياحة الدولية ومختلف الآثار الناجمة عنها، وقد تناول الباحث أيضا الإستراتيجية السياحية للجزائر ومقارنتها مع الإستراتيجية السياحية لتونس ومصر وقد توصل الباحث إلى أن التجارب السياحية التي خضتها تونس ومصر تظم مجموعة من الدروس التي يمكن للسياحة الجزائرية أن تستفيد منها لأجل ترقية قطاعها السياحي.

- **الدراسات الرابعة:** رسالة ماجستير أجرتها الطالبة صليحة عشي، بعنوان "الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب" حيث عالجت الإمكانيات السياحية للدول المقارنة"، بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى مختلف الآثار الناجمة عن السياحة للبلدان الثلاثة، متواصلة في الأخير إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيفا مقارنة مع القطاع السياحي لكل من تونس والمغرب.

نلاحظ أن بعض هذه الدراسات لم تعالج معوقات التنمية السياحية وكيفية النهوض بها من خلال تبني خطط وسياسات سياحية وبرامج، وأهم المؤشرات التي يبني عليها الحكم على إزدهار أو كساد قطاع السياحة. والبعض منها إقتصر في

ذكر أثر السياحة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي دون أثرها على البيئة، السياسة والعلاقات بين الدول إذ حاولنا من خلال دراستنا التطرق إليها إلى جانب الإستراتيجيات السياحية وتقييمها ومحاولة معالجة نقصها.

إن الارتقاء بالقطاع السياحي يقتضي إستراتيجية طموحة وفعالة تركز على تجارب البلدان الناجحة من جهة وعلى الترتيبات الواردة في ميثاق السياحة من جهة أخرى والارتكاز على سياسة موحدة تكون نتيجة لدراسة جميع العوامل والظروف المختلفة وبالإشتراك مع الجهات المسؤولة المتصلة بالنشاط السياحي وأن تتضمن تحديدا دقيقا للأهداف المطلوب تحقيقها وخطة للعمل في شتى القطاعات الدعائية والتمويلية والتخطيطية والتنفيذية وكذلك قطاع الخدمات، ويراعي في وضع هذه السياسة تحديد مهمة كل جهاز يعمل في الحقل السياحي تحديدا جامعا مانعا حتى لا يحدث ازدواج أو تعارض في العمل أو توزيع مسؤولية الواحدة فيفلت زمام الأمر وعليه تتمحور معالم دراستنا في السؤال الجوهرى التالي:

في ظل تراجع مداخيل الجزائر اثر الصدمة النفطية هل سياسات الجزائر السياحية تمكنها من تحقيق تنمية وطنية ومحلية ؟

وللإجابة عن التساءل الرئيسى سنقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم السياحة والسياسة السياحية وما هي أهم أنواعها؟
- ما هي أهم المقومات السياحية في الجزائر عموما وفي ولاية تيزي وزو خصوصا؟
- هل للجزائر إمكانيات تمكنها من استغلال مقوماتها السياحية؟
- ما هي أبرز الخطط والتدابير والسياسات التي اتخذتها الحكومة لتحسين وتنمية القطاع السياحي؟
- ما هي أبرز المشاكل والمعوقات التي تقف عائق دون تحقيق أهداف القطاع وتطويره؟

حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

- بما أننا في صدد تناول موضوع السياسة السياحية في الجزائر، فالحدود المكانية خصصناها لموضوع الدراسة ألا وهي الجزائر كما أدرجنا فيه ولاية تيزي وزو كمثال محلي.

ب- الحدود الزمنية:

- عرفت فترة الألفينيات باهتمام كبير من قبل الدولة، إثر كشفها خلال هذه الفترة عن نيتها بالنهوض بالقطاع وجعلها كحل وبديل لقطاع المحروقات ما جعلنا نختار في دراساتنا فترة 2000-2015 لتقييم المجهودات خلال هذه الفترة والتطرق للأفاق المستقبلية.

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

- رغم عمل الجزائر على حسن استغلال إمكانياتها السياحية إلا أنها لم تحض بالاهتمام على حساب القطاعات الأخرى.
- كلما زاد الاهتمام بقطاع السياحة كلما زاد ارتفاع معدل عجلة التنمية السياحية.
- إمكانيات الجزائر السياحية كبيرة ما يمكن أم يجعلها بلدًا سياحيا ينافس الدول الرائدة في المجال السياحي.
- تطوير القطاع السياحي في الجزائر مرهون بالتطبيق الفعلي لسياسات ناجعة.
- مقومات الجزائر السياحية كبيرة إلا أن تحقيقها للتنمية ظل قاصرا.

منهجية الدراسة:

إن أي بحث علمي يستوجب إتباع المنهج الواضح بما يتماشى مع موضوع الدراسة واعتماد أدوات تمكنه من جمع البيانات والمعلومات.

أ- المناهج:

المنهج عملية فكرية منظمة أو أسلوب أو طريق منظم ودقيق وهادف يسلكه الباحث مستهدف إيجاد حلول لمشكلة أو ظاهرة بحثية¹.

كما يعتبر «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وأما من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث تكون بها عارفين»².

وقد اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي لدراسة والتقرب من الظاهرة السياحية عن قرب والتعرف الدقيق على عناصرها باعتباره طريقة من طرق التحليل والتفسير وطريقة منظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة، أي الجانب السياحي أو موقف أو أوضاع معينة خاصة بالقطاع من أجل الكشف عن حقائق جديدة وكشف الجوانب التي تحكمها.

كما استخدمنا منهج دراسة الحالة الذي يستخدم لدراسة وضعية معينة بتعمق واستيفاء جميع المعلومات و يقدم صورة واقعية للموضوع محل الدراسة بهدف التقرب و التعرف على وضعية القطاع السياحي في ولاية تيزي وزو بطريقة تفصيلية دقيقة.

كذلك المنهج الإحصائي التحليلي للإحاطة والإلمام بكل المعلومات الدقيقة والحيثيات المرتبطة بالدراسة الميدانية بحكم ما تقتضيه الدراسة من تحليل لبعض المعطيات والبيانات ما يسمح لنا بقياس دور السياحة في تحقيق التنمية في الجزائر³.

و المنهج التاريخي استخدمناه لتتبع مراحل تطور بعض الظواهر ونموها مع مرور الزمن و

¹ - محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1997، ص 12.

² - عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002، ص 29.

³ - شلبي، المرجع نفسه، ص 12.

قصد معرفة السوابق التاريخية لظاهرة محل الدراسة من خلال التطرق إلا أبعادها التاريخية باعتبار ان السياسة السياحية في الجزائر ليست وليدة اللحظة.

ب الاقتربات:

الاقتربات طريقة للاقترب من الظاهرة أو المشكلة المدروسة قصد تفسيرها ومشيراً للمعايير التي تختار خلالها للأسئلة والبيانات الملائمة وقد اشتملت دراستنا على:
الاقترب الاتصالي: باعتباره الطريقة الفعالة التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات داخل المؤسسة أو المديرية.

كما وظفنا أيضاً الاقترب المؤسساتي: باعتباره أداة فعالة لإبراز الوظائف التي تؤديها المديرية¹. حيث وضحناه في تطرقنا للسياسة السياحية في الجزائر خاصة ما تعلق بالمؤسسات (مديرية السياحة و الصناعة التقليدية و وكالات السياحة و السفر) .

الاقترب القانوني تم توظيفه في دراسة و تحليل مختلف القوانين الصادرة حول السياحة و الصناعة التقليدية في الجزائر .

ج- أدوات جمع البيانات:

من بين أدوات جمع البيانات التي استخدمناها طريقة الملاحظة: التي يعتبرها الدارسون الاجتماعيون أساس كل بحث اجتماعي والإدارة الأولى للجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة ما وقد اعتمدناها كونها تساعدنا في ملاحظة التغيرات التي تطرأ على القطاع السياحي من خلال الدراسات والتقارير التي تقدم حولها.

ووظفنا أيضاً المقابلة الحرة: التي تعتبر بمثابة استبيان شفوي كون المتجوب بدلا من ان يعطي المعلومات كتابيا، يعطيها شفويا في علاقة مواجهة، والمقابلة الحرة هي علاقة ديناميكية بين الباحث والمبحوث أرتأينا اعتمادها بغرض الحصول على بعض المعلومات من طرف الإطارات السياحية كمدير مديرية السياحة والصناعات التقليدية ووكيل الوكالات

¹-محمد شلبي، مرجع سابق، ص 13.

السياحية ومدير مديرية البرمجية والتخطيط وإعداد الميزانية، كما مكنتنا من الأخذ والعطاء والاسترسال للحصول على المعلومات بدقة إلى جانب توظيفنا لمختلف الوثائق والإحصائيات الرسمية والتقارير كونها وسيلة لجمع البيانات¹.

هيكل الدراسة:

قصد الإجابة عن الإشكالية قمنا بإدراج مضامين دراستنا وعرض محتوياتها في ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة متناولين في المبحث الأول ماهية السياحة، السائح النشأة والتطور، أنواع السياحة وأشكالها، الأهمية والآثار.

أما المبحث الثاني: تناولنا السياسة السياحية بالتطرق لمفهوم ومكونات السياسة السياحية، خطواتها وشروط نجاحها.

الفصل الثاني: السياسة السياحية في الجزائر.

متطرفين في المبحث الأول واقع القطاع السياحي في الجزائر، قبل وبعد الاستقلال، الإطار القانوني والمؤسسي، مقومات الجزائر السياحية، كذلك تم التطرق إلى الآثار السياحية في الجزائر على كافة المستويات مروراً بأهم المشاكل والمعوقات الحائلة دون تفعيل القطاع في الجزائر.

أما المبحث الثاني تناولنا فيه السياسة الجزائرية في قطاع السياحة، عرضنا من خلاله أهم الاستراتيجيات الجزائرية السياحية خلال فترة 2000 إلى 2016، ورصد لكل القوانين والمراسيم التنفيذية، الرئاسية، القرارات والأوامر الصادرة خلال نفس الفترة والخاصة بتنمية القطاع وتقييمها. نخرج على أهم الفواعل المشاركة في صنع السياسة السياحية.

1- بوحوش، مرجع سابق ، ص 46.

الفصل الثالث: قطاع السياحة في ولاية تيزي وزو.

أتى هذا الفصل كمدخل تطبيقي، حاولنا من خلاله تبيان واقع القطاع السياحي على مستوى ولاية تيزي وزو متطرفين للموقع الجغرافي، المساحة، السكان، المناخ وأهم المؤهلات السياحية للمنطقة.

اما المبحث الثاني فخصصناه لتنفيذ السياسة السياحية في ولاية تيزي وزو متطرفين لدور ومهام كل من مديرية السياحة والصناعات التقليدية، الوكالات السياحية، الإعلام والجمعيات السياحية.

وفي النهاية خاتمة تمثل حوصلة لكل ما تم التطرق إليه خلال الفصول الثلاثة إذ حاولنا التأكد من صدق الفرضيات والتساؤلات المطروحة خلال هذه الدراسة وحاولنا تقييم السياسات السياحية الجزائرية في الميدان تم إبراز أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي حول السياحة

والسياسة السياحية

تمهيد:

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية لكثير من الدول، سواء المتقدمة أو النامية، وقد أصبحت في الجزائر ضرورة حتمية، فرغم إمتلاكها لطاقة النفط، إلا أنها تحتاج الإستعانة بموارد إضافية أخرى كالسياحة خاصة وانها تمتلك مقومات سياحية جد هامة والعمل على استغلالها أحسن إستغلال، من خلال توفير إدارة تسعى لتطوير خدماتها وإتباع لسياسة سياحية رشيدة من أجل تخفيف التنمية الفاعلة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية السياحة مع الإلمام ببعض جوانبها إذ سنتناول في المبحث الأول المفاهيم، النشأة، التطور والأنواع، الأهمية والآثار. أما في المبحث الثاني فسننترق إلى السياسة السياحية من خلال التعرض للمفهوم ومكوناته، خطوات السياسة السياحية وشروط نجاحها، وسوف نتعرض لكل منها بالتفصيل.

المبحث الأول: ماهية السياحة.

في إطار دراسة السياحة ومحاولة فهم بعض جوانبها إقتضى الأمر تسليط الضوء على أبرز المفاهيم المتداولة حيث سنتناول في هذا المبحث ماهية السياحة والمفاهيم المرتبطة بها، نشأتها وتطورها متطرقين لأشكالها وأهم المعايير المعتمدة في تصنيفها ثم التطرق إلى أهمية السياحة وأثارها.

المطلب الأول: مفاهيم حول السياحة.

السياحة مفهوم اجتماعي يعاني من مشكلة عدم الوصول لتعريف جامع مانع إذ تناوله العديد من المختصين وكل مركز على جانب من الجوانب باختلاف المختصين أنفسهم والخلفية الأكاديمية، فمنهم من تناوله من الناحية الاقتصادية ومنهم من ركز على جوانب اجتماعية، نفسية، ثقافية، سياسية وتعليمية علما أن معظم المحاولات التعريفية للمفهوم استهدف حل مشكلة معينة أو التكيف مع موقف خاص وكحقل دراسي يدخل في تشكيلة العديد من العلوم مثل: السياحة الاقتصادية، الإدارة، الجغرافيا، علم النفس، علم الاجتماع وسنحاول التطرق لبعض التعاريف¹.

المفهوم الشامل للسياحة:

هي مزيج مركب من الأنشطة والخدمات والصناعات التي توفر تجربة السفر، وهما النقل والإقامة والأكل والشرب، المؤسسات والمحلات التجارية والترفيهية، ومرافق النشاط وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد أو المجموعات التي يتم سفرها بعيدًا عن المنزل².

السياحة لغة: من الفعل ساح يسيح في الأرض بمعنى ذهب تجول وسار وطاف على وجه الأرض طلبا للنزهة أو التفرج³.

¹ - محروس خيضر، تحليل السياسات العامة في مصر، القاهرة : الشركة العربية للنشر والتوزيع، 2006، ص 42.

² - حسن الصعيدي عصام، نظم المعلومات السياحية، عمان: دار الذاكرة للنشر، 2010، ص 103.

³ - يوسف محمد البقاعي، قاموس الادب، الدار البيضاء، المغرب 40 شارع فيكتور هيجو، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 2001، ص 327.

أما في اللغة الإنجليزية: Tourism مشتق من لفظ Tour الذي يعني رحلة يقوم بها الفرد ويعود لنفس النقطة التي بدأ منها «رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه»، أي رحلة دائرية مع التخطيط لزيارة أماكن من أجل المتعة أو الاستجمام.

السياحة: هي السفر من أجل المتعة خلال العطل أو التنقل من بلد لآخر طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف.

في التسعينات عرفها "مؤتمر أوتادا" بكندا بأنها الأنشطة التي يقوم بها الشخص إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية دون أن يكون غرضه من السفر داخل مكان الإقامة الكسب، ويستبعد الهجرة المؤقتة لممارسة أنشطة الكسب¹.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

السياحة هي انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة.

من التعريف نحدد المعايير التي حددتها المنظمة العالمية للسياحة:

1- الانتقال: يشترط في العملية السياحية الانتقال من مكان إلى آخر، أما بالنسبة لمسافة الانتقال التي يجب قطعها ليعد السائح سائحاً حددتها اللجنة الدولية بخمسين ميلاً ما يعادل 80 كيلو متر.

2- الهدف: يعد الهدف من الرحلة هو المحدد لنوع السياحة دينية، ثقافية، رياضية... إلخ.

3- المدة: تمتد أكثر من 24 ساعة إلى أقل من سنة حيث إذا زادت فهي إقامة أو هجرة، وإذا قلت تعتبر نزهة أو رحلة².

¹ - الصيرفي محمد، التخطيط السياحي، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007، ص 18.

² - لخضر مرغاد، صناعة السياحة في الجزائر المقومات والمعوقات، المتلقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9 مارس، 2010، ص 04.

السياحة عند المسلمين:

عرفت بإسم السفر أو السير في الأرض، حيث كان المسلم يجوب الآفاق، وبخاصة في دار الإسلام الواسعة، طلبا للعلم، أو التجارة، أو الجهاد أو الإدكار استجابة لنداءات القرآن الكريم في مثل قوله: «قل سيروا في الأرض فأنظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير». (العنكبوت: 20).

ولقوله تعالى: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزي الكافرين»¹.

السياحة هي مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة لسفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل².

المطلب الثاني: نشأة السياحة وتطورها.

تعود نشأة السياحة وتطورها إلى بداية الحياة الإنسانية على الكرة الأرضية، حيث كان البشر بحاجة إلى الترحال لأغراض عديدة، سواء أكانت لتأمين الطعام أو أماكن للسكن أو بحثا على أناس للقاء معهم تحقيقا لغرض اجتماعي، وقد بدأ الإنسان الأول حياته، وهو يسعى للاستقرار على الأرض، مما أدى به للتنقل والترحال سائحا في أرجاء الكرة الأرضية، ولكنه استقر حتى بعد استقراره متنقلا سائحا يسعى وراء مزيد من المتعة والراحة، والترويح والترفيه، المتمثلة في مشاهدة لمناطق لها جمالها الطبيعي والمناطق الخلابة، وغطاء مائي ونباتي والحياة البرية، والاحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما انجزوه وعلى ما هم به قائلون، وتنوع المناظر الثقافية وأساليب الحياة والفلكلور والتغيرات الفنية.

نجد أن ظاهرة السياحة عرفت منذ القدم، إلا أن حركة الانتقال في فجر التاريخ كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها، ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت

¹ - سورة التوبة، الآية (01) و(02).

² - فواد السيد المليحي، المحاسبة في الأنشطة السياحية والفندقية بقطاعي الأعمال العام والخاص، الإسكندرية: الدار الجامعية، ص41.

في العصر الحديث صناعة لها أسس وقواعد اهتمت بها الدول وسعت إلى تفهم أسرار واستقراء آثارها ومداهها والعمل على تنميتها والاستفادة من مزاياها، ولقد تطور مفهوم السياحة ومعناها مع تطور المجتمعات.

وسوف نتطرق فيما يأتي إلى مراحل تطور السياحة وهي كما يلي: (السياحة في العصور البدائية، السياحة في العصور القديمة السياحة في العصور الوسطى، السياحة في عصر النهضة، السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية والسياحة في العصر الحديث).

أولاً- السياحة في العصور البدائية:

يقصد بالعصور البدائية عصور ما قبل التاريخ، أي المرحلة التي عاش فيها الإنسان قبل أن يعرف الكتابة والتلوين، والتي سميت بالعصور الحجرية، ويمكن حصر هذه المرحلة منذ نشأة الخليفة حتى الآلف الخامس قبل الميلاد، أي حتى بزوغ فجر الحضارات، حضارة وادي الرافدين في العراق، والحضارة الفرعونية في مصر.

1- سمات السياحة في العصور البدائية:

من أبرز سمات السياحة والسفر في هذه المرحلة لا وجود لكل من الحكومات والدول والجيوش، والقوانين، والأنظمة والعلوم والنقود ووسائل النقل، والبيع والشراء، والملكية الفردية والوازع الديني.

2- دوافع السياحة في العصور البدائية:

في هذه المرحلة كان اسفر والتنقل للأسباب الآتية:

أ- الانتقال من المكان القاحل إلى المكان الخصب والسعي وراء الطيب والماء.

ب- الهروب من خطر الحيوانات المفترسة.

ج- الصيد¹.

¹ - طه أحمد عبير، مشكلات التسويق السياحي: دراسة ميدانية، الإسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، (2010)، ص 127-128.

د- استكشاف الأراضي المحيطة.

ثانيا- السياحة في العصور القديمة:

تبدأ هذه المرحلة مع نشأة حضارة وادي الرافدين والفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الإمبراطورية الرومانية في نهاية القرن الرابع الميلادي وعلى وجه الخصوص في 395م، وقد شهد العالم تطورا ملحوظا في هذه المرحلة.

1- سمات السياحة في العصور القديمة:

- ظهور الحكومات وظهور الدويلات والدول والإمبراطوريات ومن أهمها الدول التي نشأت في وادي الرافدين، ثم الدولة الفرعونية في وادي النيل، ثم الإمبراطورية اليونانية في اليونان والمحيطة بها والإمبراطورية الرومانية التي شملت أوروبا وجزء من آسيا وشمال إفريقيا.

- ظهور الجيوش هيأت نوعا من الأمان.
- ظهور الأنظمة والقوانين المنظمة لشؤون البشر.
- ظهور بعض العلوم ونشأة الملكية الفكرية.
- تطور نسبي في وسائل النقل باستخدام العربات والسفن الشراعية.
- ظهور النقود والتي سهلت التبادل والمعاملات التجارية.

2- دوافع السياحة في العصور القديمة:

أ- دافع مادي (الدافع التجاري):

ظهور التجارة نتيجة لتطور مبدأ التخصيص (تقسيم العمل)، فبعد أن كان الفرد مسؤولا عن إنتاج احتياجاته أصبح الفرد يتخصص في إنتاج سلع معينة أو جزء من السلعة، مما أدى إلى أن يصبح بإمكانه إنتاج كمية كبيرة من السلع الفائضة عن حاجته، ثم بدأ يقيض الفائض عن حاجته بسلع أخرى إلى أن ظهرت النقود فسهلت عملية التبادل¹

¹ - احمد عبير، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 128 - 129.

التجاري، وتطور مبدأ تقسيم العمل حتى أدى إلى ظهور طبقة الوسطاء (التجار) وتوسعت الرقعة الجغرافية لأعمال التجار، وأصبح التاجر يجوب المدن والدول والانتقال لمسافات طويلة من أجل الكسب المادي، مما اعتبر عامل مهم في تطور حركة السفر والسياحة.

ب- دافع ديني:

لقد تبلورت بعض المعتقدات الدينية في ذهن الإنسان، وتطورت تاريخياً ومع ظهور الأديان والأنبياء، تم بناء الأماكن المقدسة والمعابد وهكذا ظهر دافع لدى الناس للقيام برحلات لزيارة هذه الأماكن المقدسة والمعابد خاصة أثناء المناسبات الدينية لأداء الطقوس والشعائر الدينية، لذلك نجد أن الوازع الديني كان عاملاً مهماً أدى إلى تطور حركة الأسفار عند الناس.

ج- دافع حب الاستطلاع:

أدى هذا الدافع لدى الناس بمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى إلى القيام برحلات طويلة، لغرض التعرف على الحالات وطرق معيشة الناس ويعد (هيرودوت) المؤرخ الإغريقي من أوائل الرواد في العصور القديمة، ويكاد يكون البرهان الوحيد المتوفر لدينا عن قيام دويلات عظيمة اختفت حالياً وتثير الاستكشافات الأثرية التي تتم يوماً إثر يوم.

د- دافع المتعة:

إن أول من مارس السفر بهدف المتعة والاستجمام والترجيع عن النفس كان في عصور الرومان التي كان فيها أشخاص يسافرون بإرادتهم بجانب التجار ورجال الإدارة والجنود الذي ازدحمت بهم طرق الإمبراطورية الرومانية، والسفر في تلك الأوقات كان ميسوراً نسبياً¹.

¹-احمد عبير، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 130-131.

هـ- دافع الرياضة:

يعد الرومان أول من عرف السفر بدافع الرياضة، فقد كانوا في الفترة 776 ق.م إلى 393م يقبلون من جميع أنحاء البلاد إلى مدينة (أولمبيا) في شمال جزيرة بيلوبنيز اليونانية للإشتراك في الألعاب الأولمبية.

و- دافع العلاج:

عرف الرومانيون المزايا العلاجية لبعض العيون التي يقصدونها لأغراض العلاج، إذ كانوا يقومون بجولات ورحلات من أجل الاستشفاء واستعادة الصحة في مدن المياه المعدنية إلى جانب اللهو والتسلية والمتعة وهو ما يطلق عليه اليوم بالسياحة العلاجية.

ز- دوافع أخرى:

هناك عدد من دوافع الأخرى التي كانت وراء سفر الانسان في هذه المرحلة التاريخية منها مثلاً:

- دافع الهجرة: وهناك شواهد على ذلك مثل هجرة أقوام شبه الجزيرة العربية إلى الهلال النسيب ومصر، وهجرة النبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وعائلة من جنوب العراق إلى فلسطين، وهجرة النبي موسى عليه الصلاة والسلام وقومه من مصر إلى فلسطين.

- دافع توطيد العلاقات: وتعني تبادل الزيارات بين الملوك والنبلاء بهدف تعزيز العلاقات بين الدول والاقوام ومثال على ذلك زيارة الملكة بلقيس (ملكة سبأ) إلى النبي سليمان عليه الصلاة والسلام في فلسطين.

- دوافع عسكرية: وتعني انتقال الجيوش لأغراض عسكرية.

3- مميزات السياحة والسفر في العصور القديمة:

- أ- ظهور مجموعة من العوامل والتسهيلات الوضعية التي شجعت عملية السفر.
- ب- انتعاش التبادل التجاري وظهور النقود أدى إلى تطوير حركة الأسفار.
- ج- تطور الإمكانيات المالية والمستوى المعاشي والذي ساعد النبلاء على تحمل تكاليف السفر بالذات.
- د- تعدد وتنوع البواعث والأسباب التي كانت تدفع الإنسان نحو السفر.
- هـ- تطور نسبي في وسائل النقل وتوفير الطرق السالكة والأمانة فضلا عن استخدام السفن والسفن الشراعية في السفر.

ثالثا - السياحة في العصور الوسطى:

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية عام 395م حتى القرن الخامس عشر ومن المعروف أن هذه الإمبراطورية هي آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة وقد كانت مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري، وكان لها الفضل في تطوير حركة الأسفار في العالم آن ذاك، إلا أن الحال اختلف تماما في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية حيث تحولت أوروبا إلى مجموعة متعددة من الإقطاعات المتأخرة والمنغلقه على نفسها، وساد الظلام في أوروبا وتلاشت المدن الكبرى وغاب الأمان، وكثرت الاختلافات والنزاعات بين المقاطعات، مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعها، وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية بوصفها مركزا مهما للتجارة، إذا كان التجار يأتون إليها من جميع الجنسيات... وكان دور أوروبا في حركة الأسفار محدودا في العصور الوسطى.

وما يميز هذه المرحلة هو انتقال الحضارة إلى البلاد العربية والثابتة تاريخيا ان الأدب العربي في الفترة بين القرن الثاني والقرن الرابع عشر ميلادي¹.

¹-احمد عبيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 131-132.

اي طيلة ستة قرون من العصور الوسطى قد اسهم في تطوير السياحة اسهما رائدا ووضع الاسس الاولى لمعظم فروع علم السياحة.

ومن أبرز الرحالة العرب في تلك العصور نجد ابن بطوطة التي كانت رحلته من إفريقيا وآسيا، أبي عبد البكري الذي تجول في غرب إفريقيا وآسيا، ابن جبهة انتقل يجوب الأرض من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، السعودي ارتحل في بلدان مشرق إفريقيا، البيروني ارتحل إلى شمال الهند وجنوب النيبال¹.

1- مميزات السياحة والسفر في العصور الوسطى:

- تلاشي دور أوروبا في حركة الأسفار، وبروز دور العرب في هذه المرحلة.
- ظهور حب الترحال عن الرحالة والمستكشفين.
- تطور صناعة الورق وادوات الكتابة مما ساعد على تدوين الرحلات.
- انتشار حركة التجارة في العالم نشط حركة الأسفار .
- تطور الوازع الديني وكثرة عدد الحجاج.
- وضع الخرائط لأول مرة في هذه الحقبة.

2- دوافع السفر في العصور الوسطى:

- دافع التجارة: إذ انتقل مركز التجارة من روما إلى بيزنطة ثم إلى الدولة العربية الإسلامية وكانت بغداد وقرطبة تشكلان مركز التجارة العالمي.
- دافع ديني: شهدت تطورا كبيرا حيث كان هناك دمج بين الأهداف الدينية وأهداف المتعة.
- ج- دافع الرحلات والاستكشاف: وكان الرحالة العرب الثقل في هذا الجانب.
- دافع طلب العلم: ظهور طلاب العلم والسفر إلى المراكز التعليمية.

¹-احمد عبيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 133.

- دافع توطيد العلاقات: مثل زيارة الملك شارلمان إلى بغداد في عهد خليفة هارون الرشيد¹

رابعاً- السياحة في عصر النهضة:

تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي ونشوء الرأسمالية التجارية وحتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي التي سميت بعصر النهضة.

1- مميزات السياحة في عصر النهضة :

- أ- الاستكشافات الجغرافية للعالم الجديد.
- ب- استعمال الأجهزة والمعدات الملاحية مثل البوصلة والناظور.
- ج- حب المغامرة وطلب الشهرة.
- د- ظهور أعمال فنية ومعمارية فريدة وجميلة.
- هـ- التنافس بين الدول والمستكشفين للحصول على ثروات العالم الجديد.
- و- عودة ظهور الدول والحكومات².

2- دوافع السياحة في هذا العصور النهضة:

- أ- دافع المغامرة والاستكشاف والاشتهار مثل:
 - رحلة البحار كريستوف وكولمبس لأمريكي عام 1492م.
 - رحلة البحار الإسباني كورتيز إلى المكسيك.
 - رحلة الملاح البرتغالي ماجلان في القرن السادس عشر ميلادي حول العالم الذي قتل في الفلبين عام 1421م.
- ب- دافع ثقافي علمي:

¹- احمد عيبر، نفس المرجع الأنف الذكر، ص 136.

²- د. مرزوق عايد الفعيد، بركات كامل النمر، الأستاذ الدكتور عادل سعيد الراوي، الدكتور بدر عايد العقيد، الأستاذ فيصل الحاج ذيب، مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص 11- 12.

واكبت الكشوفات الجغرافيا ظهور علماء وفنانين وأدباء في مختلف المجالات وتمكنهم من زيارة عواصم البلدان والمدن المشهورة لمشاهدة الآثار والمراكز العلمية والثقافية، وقد ظهرت الجامعات المشهورة مثل جامعة أوكسفورد وكمبريدج.

ج- دافع المتعة والمشاهدة:

ظهر في هذه المرحلة السفر بقصد المتعة والمشاهدة خلال رحلات داخل مدن أوروبا عبر طرقها البرية.

د- دافع ديني:

فكرة الحج موجودة لدى إتباع المسيح عليه السلام والمسلمين أتباع سيدنا محمد (ص)، وغيرهم من أتباع الديانات السماوية وباقي المعتقدات الأخرى عبر أهل الكتاب إلى مناطق مقدسة وأضرحة.

خامسا- السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية والعصر الحديث.

أثرت الثورة الصناعية وما أفرزته من صناعة الآلة إلى تطور كبير في شتى المجالات والأنشطة التي أثرت بدورها على حركة السفر والسياحة لما شهدته من تطور كبير في وسائل النقل سواء في السكك الحديدية وظهور البواخر وازدياد أهمية القطاع الصناعي الذي فتح آفاق جديدة للمشاريع والحصول على فرص عمل بأجور مناسبة، وتولد الشعور بضرورة السفر وأهميته، كما تطور مفهوم الفصل بين محل العمل ومحل الإقامة وأصبح هناك تمييز بين وقت العمل ووقت الفراغ. وبناءً على ذلك تطورت دوافع السفر في العصر الحديث خاصة لطبقة العاملة وحصولهم إجازات مدفوعة الأجر.

1- مميزات السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية: ظهور

التشريعات التي تمنح الإجازات مدفوعة الأجر لعاملين¹.

¹-احمد عبيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 12-13.

- ارتفاع مستوى دخل الأفراد وخاصة في أوروبا وأمريكا.
- تزايد حجم السكان بشكل مضطرد.
- تطور العلاقات بين الدول.
- تطور كبير في وسائل النقل والاتصالات.
- ولعى أهم دوافع السياحة في هذا العصر هو تطور دوافع السفر ذاتها وتنوعها حيث اصبحت دوافع السياحة تشكل انواع السياحة مثل السياحة الترفيهية والاستجمامية والاصطياد وكذلك السياحة الاقتصادية والثقافية والسياسية والعلاجية والرياضية.

مميزات السياحة في العصر الحديث.

- عدم اقتصار السفر والسياحة على طبقة الأغنياء.
- انخفاض تكاليف السفر نسبيا.
- تطور أماكن الإيواء وتعدد أنواعها واتساع الرقعة الجغرافية.
- تعدد الرحلات السياحية من رحلات فردية إلى رحلات جماعية.
- ظهور علم السياحة في بداية الستينات لأول مرة كعلم بوصفه علم مستقلا ومتكاملا ومعترف به وتم إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات المتخصصة بتدريس هذا العلم.
- تزايد الحركة السياحية سنة تلو سنة كمًا ونوعًا.
- اعتبرت السياحة فن تقديم الخدمة، وفن الضيافة.
- ظهور السياحة الدولية نتيجة تطور وسائل النقل العابر القارات.
- تزايد الاستثمارات الدولية في قطاع السياحة.
- استعمال الوسائل الحديثة في برمجة السياحة والتخطيط لها.
- مساهمت التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية الشاملة¹.

¹ - احمد عبير، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 13-14.

المطلب الثالث: أنواع السياحة ومعايير تصنيفها.

تتعدد أنواع السياحة تبعا لدوافع والرغبات الكامنة ورائها، حيث أدى التقدم والتطور العلمي، السياسي، الاقتصادي والاجتماعي وما صاحبها من متطلبات لظهور أنماط أخرى جديدة لم تكن معروفة مثل سياحة المؤتمرات، والمعارض وسياحة الحوافز، ما تطلب توفير خدمات، وتسهيلات، وعناصر جذب تختلف وفق أسس ومعايير تختلف من بلد لآخر ومن فترة لأخرى.

الفرع الأول: حسب عدد الأشخاص المسافرين.

أولاً: السياحة الفردية: تتضمن سفر شخص واحد أو إثنين أو عائلة خارج مكان سكنه الأصلي.

ثانياً: السياحة الجماعية: عادة ما تعني سفر عدة أشخاص يربطهم رابط معين كالنادي، جماعة، نقابة، شركة، وزارة، رحلة تنظمها إحدى شركات السياحة.

الفرع الثاني: تبعا لنوعية وسيلة المواصلات المستخدمة.

أولاً: سياحة برية: السيارات الخاصة، السكك الحديدية، الأتوبسات العامة أو الخاصة.

ثانياً: سياحة بحرية أو نهريّة: اليخوت، البواخر.

ثالثاً: سياحة جوية: الطائرات المختلفة.

الفرع الثالث: حسب السن.

أولاً: سياحة الطلائع: تتعلق بالمراحل العمرية من 7 إلى 14 سنة.

ثانياً: سياحة الشباب: بين 12 إلى 16 سنة.

ثالثاً: سياحة الناضجين أو متوسطي الأعمار: بين 30 إلى 35 سنة.

رابعاً: سياحة كبار السن أو المتقاعدين فوق الستين عام¹.

¹ - مرزوق عايد القعيد، بركات كامل النمر، عادل سعيد الراوي، فيصل الحاج ذيب، مبادئ السياحة. الأردن: مكتبة الجامعة الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع، ص 87.

الفرع الرابع: حسب الجنس.

أولاً: سياحة الرجال.

ثانياً: سياحة النساء.

الفرع الخامس: حسب مستوى الانفاق والطبقة الاجتماعية.

أولاً: سياحة أصحاب الملايين: يستخدمون وسائلهم الخاصة أثناء السفر (سيارات، طائرات، يخوت).

ثانياً: سياحة الطبقة المتميزة: فئة تستخدم الخدمات ذات النوعية الفخمة كمقاعد من الدرجة الأولى في وسائل النقل كالتائرات.

ثالثاً: السياحة الاجتماعية لذوي الدخل المحدود: تسمى كذلك السياحة العامة لفئة المدخول البسيط.

الفرع السادس: حسب الموقع الجغرافي.

أولاً: السياحة الإقليمية: السفر والتنقل بين دولة متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية أو الإفريقية، وتتميز بقلّة التكلفة نظراً لقصر المسافة التي يقطعها السائح، تنوع وتعدد وسائل النقل المتوفرة.

ثانياً: السياحة المحلية الداخلية: الانتقال داخل حدود الدولة وتتفق فيها عملة محلية ويحتاج هذا النوع من السياحة اخدمات متنوعة وأسعار تحفيزية لمواطني البلد وتظم نمطين هما:

- رحلات ترفيهية وتكون مدتها أقل من 24 ساعة.
- رحلات سياحية داخلية تكون مدتها أكثر من 24 ساعة (في إنجلترا تحديد المدة بأربع ليالي وأكثر وبخمس أيام في كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الغربية، وهناك من يعتمد معيار طول مسافة الرحلة المقطوعة وتكون مائة كيلومتر فأكثر مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية)¹.

¹-عايد العقيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 88-89.

ثالثاً: السياحة الخارجية أو الدولية:

تكون من قبل مواطنين أجنب داخل حدود دولة أخرى وقارات مختلفة وتنقسم إلى نوعين:

- سالبة: تحدث عند إنفاق العملات الصعبة المتوفرة لدى مواطني البلد الأم في السياحة خارج البلد.

- موجبة: عند اتفاق العملات الصعبة من طرف الوافدين الأجانب للبلد ما يساعد على زيادة الدخل الوطني.

كما نجد أن حركية السياحة الخارجية تتأثر بعدة عوامل وظروف اقتصادية، اجتماعية وسياسية كارتفاع متوسط الدخل ومستوى معيشة الفرد، اهتمام الدول بالسياحة والعمل على تخطيطها وتتميتها وتشجيعها، تطور وسائل النقل، الحروب، الإرهاب، التضخم وتراجع معدل النمو الاقتصادي، ارتفاع أسعار الخدمات المقدمة للسائحين.

الفرع السابع: حسب جنسيات السواح.

أولاً: سياحة الأجانب: تظم الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد.

ثانياً: سياحة المقيمين خارج البلد: وهي سياحة أو هجرة المواطنين إلى بلد ما وحينهم للبلد الأم يجعلهم ينظمون رحلات سياحية لزيارتها.

ثالثاً: سياحة مواطن الدولة: عبارة عن سياحة داخلية أي في نفس البلد يقوم بها المواطنون قصد زيادة أماكن تاريخية وأثرية وحضارية.

الفرع الثامن: حسب الغرض.**أولاً- السياحة الترفيهية:**

تغيير مكان الإقامة لفترة يوم واحد بحثاً عن الراحة والقضاء على الروتين وإستعادة النشاط النفسي والفيزيائي وما يصحبها من ممارسة لمختلف الهويات التي يمارسها السائحون¹

¹-عايد العقيد ، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 89-90.

كالصيد والغوص والإنزلاق على الماء بالسفن الشراعية من أقدم أنواع السياحة التي عرفها العالم وتمثل جزءًا ثابتًا من العرض السياحي باعتبارها تسير على وتيرة أسرع من الأنواع الأخرى والمناطق الجاذبة لمثل هذا النوع من السياحة بعض دول البحر المتوسط لما تمتاز به من مقومات كمناطق الاستحمام والاصطياف. وقدرت نسبتها في السياحة الدولية بـ 80% واحتلت المراكز الأولى من حيث ترتيب التعاقدات على حساب الأنواع الأخرى بعد سياحة الحوافز ورجال الأعمال والسياحة العلاجية.

ثانياً - السياحة العلاجية:

رغم أنها لا تجذب سوى 5% من حركة السياحة الدولية إلا أن الاهتمام بها كبير نظراً لعائدها المادي المجزي نظراً لطول فترة الإقامة وما ينعكس على حجم انفاق السائح الذي يفوق انفاق السائح العادي بعشر أمثال وتعتمد أساساً على الطبيعة البيئية كالمناخ، الرمال الدافئة والمياه المعدنية، غرضها علاج السواح من مرض معين يصيبهم وتنقسم بدورها إلى أنواع حسب الوسائل المستخدمة في العلاج

* السياحة العلاجية المناخية العلاج عن طريق المناخ مثل بعض الأمراض التي تعالج

في المناطق الحارة

* السياحة العلاجية المعدنية: بإعتماد المياه الكبريتية والينابيع المعدنية.

* السياحة العلاجية البحرية: وتشمل السياحة العلاجية المعدنية والمناخية معاً.

ثالثاً - السياحة الدينية:

تتمثل في زيارات ورحلات دينية داخل وخارج البلد لأداء واجب الدين وإشباع العاطفة الدينية وزيارة المعالم الدينية للتبارك بها والاستشفاء الروحي "كمكة المكرمة" و"المدينة المنورة" بالنسبة للمسلمين والقدس بالنسبة لليهود والمسلمين والمسيحيين، و"الفاتيكان" للمسيحيين¹.

¹ -عايد العقيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 90-91.

رابعاً - السياحة الرياضية:

تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة في الأنشطة الرياضية والمباريات كالألعاب الأولمبية وبطولات العالم أو الاستمتاع بمشاهدتها كتسلق الجبال، الصيد، التزحلق على الجليد، سباق السيارات والدرجات والمراكب الشراعية، الفروسية، الغطس والتجديف.

خامساً - سياحة المعارض:

من الأنشطة السياحية الجديدة عرفت ازدهارا مؤخراً، ترتبط بالمعارض التي تقوم في مختلف الدول كالمعارض الفنية التشكيلية، معرض الكتاب، المعارض الصناعية التجارية وتعتبر من العوامل المؤثرة في الجذب السياحي الدولي.

سادساً - سياحة المهرجانات:

تحظى باهتمام كبير في عدّة دول وتتنوع هذا المهرجانات من فنية فولكلورية، ثقافية ورياضية.... مثلا فرنسا تنظم 3500 مهرجان وألمانيا 5000 مهرجان وإسبانيا حوالي 8104 مهرجان.

سابعاً - سياحة رجال الأعمال:

الانتقال بهدف المشاركة في المعايير التجارية وتحتل 20% من حركة السياحة الدولية، وتعتبر من الأنماط الحديثة المرتبطة بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي في العالم.

ثامناً - السياحة العبورية:

العبور والانتقال لوقت قصير من أراضي دولة معينة للوصول لدولة أخرى ومدة هذا النوع من السياحة تحدد من قبل كل دولة وتتراوح بين يوم وأربعة أيام¹.

¹-عايد العقيد، نفس المرجع الآنف الذكر ، ص 92-93.

تاسعا - سياحة المؤتمرات.

تعتبر كذلك من أنماط السياحة الحديثة بارتباطها بالنمو الحضاري الذي يشهده العالم ولتطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في معظم دول العالم، وتعد مصدر هام للإيرادات السياحة وتستقطب عدد ضخم من السائحين لحضور المؤتمرات والندوات الاجتماعية والعلمية والمهنية والسياسية والثقافية كالأطباء الاقتصاديين، رجال الأعمال والتجارين والمحامين.

عاشرا: سياحة المشتريات.

تعمل كثير من الدول على ترويج سوق منتجاتها بأسعار منخفضة لاستقطاب السواح ونلاحظ أن سياحة التسويق أخذت نصيبا من حركة السياحة الدولية مثل المنظمة العربية دبي والعالمية باريس¹.

حادي عشر - السياحة الثقافية: (الأثرية والتاريخية).

الحضارات القديمة وعرضها إشباع الحاجات الثقافية والتعرف على مناطق ودول أجنبية بالاحتكاك مع عاداتهم وتقاليدهم وفنونهم والتعرف على الشعوب والتراث والتاريخ والمواقع وتشتهر مصر واليونان بهذا النوع من السياحة.

الثاني عشر - السياحة البيئية

السفر بهدف زيارة المحميات الطبيعية في إفريقيا وتسمى كذلك بالسياحة البحثية وتشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية.

¹ - عايد العقيد، نفس المرجع الآنف الذكر، ص93.

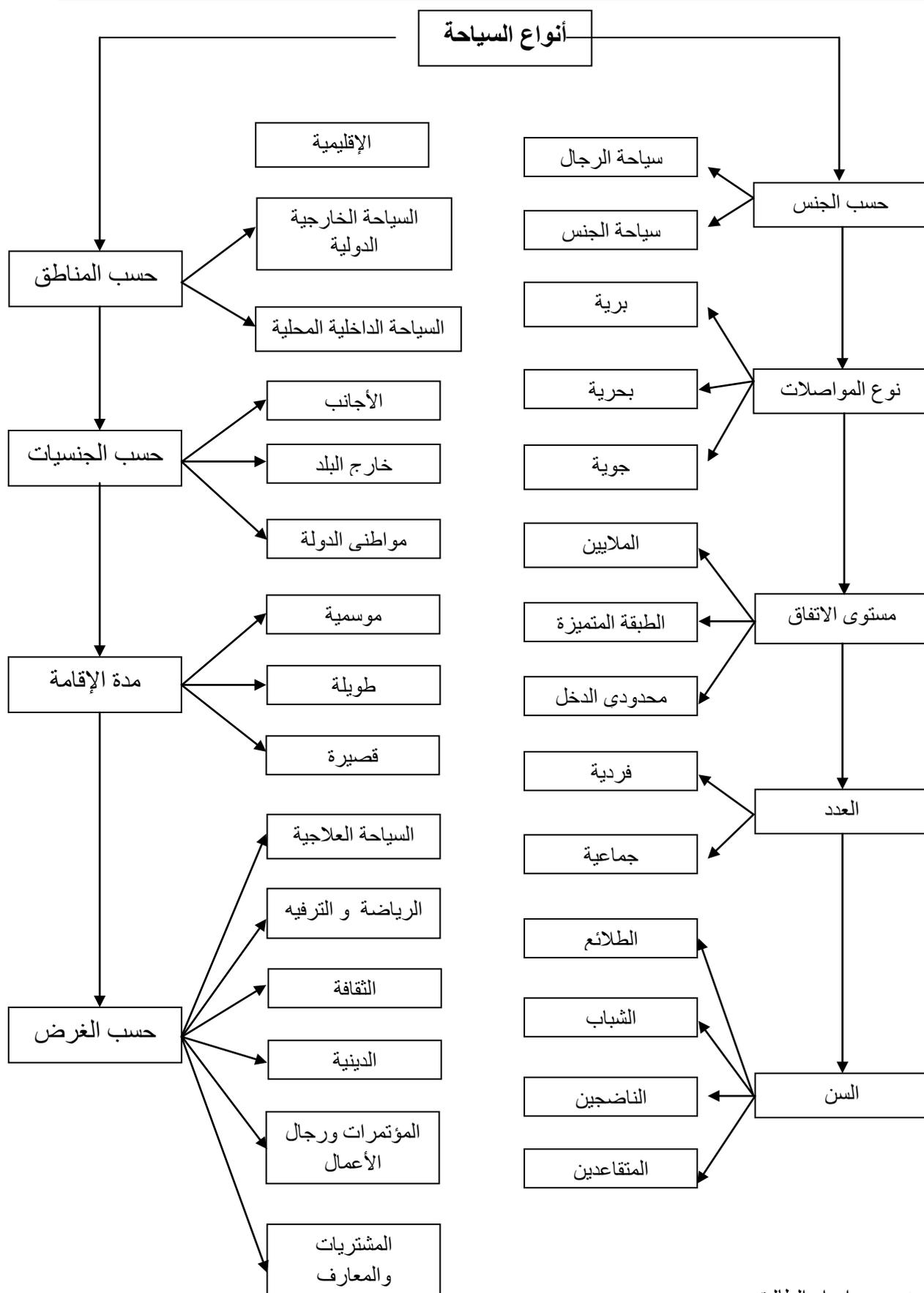
الثالث عشر- سياحة السفاري والمغامرات:

سياحة تتم عبر الصحاري وتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء والأخرى تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها بالصيد.

رابع عشر- سياحة التجوال.

من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية، تشتهر بسحر وجمال مشاطرها الطبيعية وتكون الإقامة في مخيمات والتعايش مع الطبيعة¹.

¹ - حسن الصعيدي عصام، نظم المعلومات السياحية، عمان: دار الراجحة للنشر ، 2010، ص 109.



المصدر: من إعداد الطالبتين.

شكل رقم (01) مخطط يوضح: أنواع السياحة.

المطلب الرابع: أهمية السياحة وآثارها.

صارت السياحة في عصرنا الحالي تتمتع بأهمية كبيرة في عدّة جوانب: من خلال المكانة التي توصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها ولكونها كذلك من أهم القطاعات المؤثرة في التنمية لدى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

الفرع الأول: أهمية السياحة.**أولاً- الأهمية الاجتماعية:**

- الارتياح النفسي واستعادة النشاط والعودة للعمل بكفاءة من جديد.
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والسياحي ودعم الروابط بين المواطنين وتعرفهم ببلادهم وبالعالم.
- تحسين المستوى المعيشي للأفراد والتقليل من البطالة.
- زيادة الدخل الفردي والرغبة في الاستماع بوقت الفراغ وزيادة الإجازات المدفوعة وتخفيض ساعات العمل¹.

ثانياً- الأهمية الثقافية والحضارية:

- انتشار ثقافات الشعوب والأمم بين أقاليم العالم المختلفة.
- أداة لتداول العلوم والمعارف وزيادة معرفة شعوب الأرض ببعضها البعض.
- أداة لإيجاد مناخ مشعب بروح التفاهم والتسامح وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات.
- السياحة سفير لإزالة المعوقات الخاصة باللغة، العرق والجنس والطبقات والاجتماعية.
- المساهمة في الحفاظ على آثار الأمم والشعوب من خلال الحماية والتجديد.
- أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد¹.

¹ - جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستخدمة، 0-10 مارس 2012، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة أداء وفعاليات مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر"، المحور السادس: إستراتيجية التنمية المحلية المستدامة، إعداد: د. عيسى مرزوقة، محمد الشريف، شخشاخ (أستاذة)، ص 04.

ثالثاً - الأهمية الاقتصادية:

- دعم القطاعات الاقتصادية الأخرى كما لها دور حيوي في دعم السياحة الدولية للداخل وتهيئة الظروف الملائمة لها².
- إنتعاش الاقتصاد وتنمية المناطق السياحية نتيجة لإنفاق الزوار بها.
- تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو غير المباشر بالسياحة كالبناء النقل والصناعات الغذائية³.
- خلق مناصب شغل: فـلـسـياحة القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الأخرى، فمثلاً فندق بـ 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسمين و 10 عمال مؤقتين، والمجموع يكون 12 منصب عمل دائم.
- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: حيث توفر السياحة جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، ونلخص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:
- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة للانفاق على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات إقتصادية أخرى.

¹- أحمد عبير، مرجع سابق ، ص 123.

²- حسن الصعيدي، عصام، نظم المعلومات السياحية، عمان: درا الرأية للنشر، 2010، ص 105.

³- الصريفي، محمد، التخطيطي السياحي، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط1، 2007، ص ص 50- 51.

- تحسين ميزان المدفوعات: الخاص بالدولة، ويتحقق نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات التي تقوم الدولة بتحصيلها من السائحين، وخلق تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.
- جذب الاستثمارات الأجنبية.
- تؤدي لتقريب المستويات الإقليمية، وتساهم في نقل التقنيات الحديثة وتنمية المهارات الإدارية.

رابعاً - الأهمية السياسية:

- تحسين العلاقات بين الدول.
- حل العديد من المشكلات السياسية إثر النتائج الإيجابية للسياحة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي¹.
- تساعد على التفاهم بين شعوب مختلفة وتحقيق الحوار ومعرفة الآخر ونشر مبادئ السلام العالمي.
- تدعيم أوامر الصداقة بين الدول من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بينها.

خامساً - الأهمية البيئية والعمرانية.

- تمكن السياحة من الاستغلال أمثل للموارد والمعطيات الطبيعية، وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها باعتبارها ثروة وطنية.
- تعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأراضي بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة وتتجنب أي مشاكل وآثار بيئية سلبية.
- الاهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها.

¹ - عيسى مرارقة، مرجع سابق، ص ص 06 - 07.

- الوعي المتزايد بأهمية البيئة وضرورة حمايتها¹.

الفرع الثاني: آثار السياحة.

تختلف الآثار الناجمة عن السياحة من بلد لآخر تبعا لإختلاف الأنشطة والأنماط السياحية وتبعا للمكانة التي تحضى في اقتصاديات هذه البلدان.

أولا- الآثار الإيجابية للسياحة:

أ- الآثار الاجتماعية والثقافية:

- تنمية الثقافة بين الشعوب اللّغة والأفكار الثقافات الأجنبية.
- زيادة فرص التدريب السياحي والتعليم لتطوير مستوى العرض السياحي لديها.
- توجه الإيرادات السياحية إلى حماية البيئة والحفاظ عليها.
- تنمية روح الإحترام والتقدير بين السواح وسكان البلد المضيف².
- السياحة مكنت التعرف على أشكال وأنماط بشرية كادت تنقرض مع أدواتهم وأسلحتهم البسيطة وأساليب قنصهم للحيوانات، حيث سم الدارسون هذه المجتمعات البسيطة بالمتاحف الحية "Living musums".
- تحقيق مكاسب مادية كبيرة من خلال تنشيط بعض الحرف المتميزة من الجلود والأصواف والأحجار والأخشاب أو من النباتات أو المطرقات المغزول نسيجها يدويا يتهافت السياح عليها.

¹- أحمد عبير، مرجع سابق، ص ص 125-126.

²- عمار عيساني، "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، علوم التسيير شعبة تسيير المؤسسات، جامعة لخضر، باتنة، ص 38.

- تساعد السياحة على ترقية الصناعات التقليدية والتراث الثقافي.
- المساهمة في زيادة إهتمام المسؤولين برفع المستوى الثقافي لسكان أقاليم العرض السياحي بهدف تكوين قاعدة من السكان المحليين المثقفين القادرين على التعامل مع السياح الأجانب بأسلوب يزيد من عناصر الجذب السياحي.
- ب- الأثر الاقتصادي: السياحة يزيد من التوسع في إنشاء المؤسسات التعليمية المتخصصة في مجال السياحة والفندقة¹.
- مصدر مهم للدخل ومورد للنقد الأجنبي.
- المساهمة في الناتج المحلي وتنمية التوازن الاقتصادي والاجتماعي للسكان.
- رواج الصناعات والخدمات المرتبطة بأنشطة السياحة.
- تمثل السياحة أحد مصادر العملات الصعبة في ميزان المدفوعات، وتقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال حوصلة الإيرادات السياحية والاتفاق السياحي الناجمة عن النشاط السياحي الدولي.
- مصدر هام ورئيسي للتوظيف والعمالة وتمثل حوالي 8% من نسبة التوظيف على المستوى العالمي.
- زيادة الاستثمار في البنى التحتية، المتمثلة في المطارات، الطرقات، الموانئ، المتاحف، المراكز الطبيعية، ما يؤدي لزيادة مستويات الرفاه الاقتصادي للمقيمين والسياح على حد سواء.
- زيادة إسهام السياحة في التجارة الخارجية المستقبلية للسواح².

¹ - د. آمنة، أبو حجر، الجغرافيا السياحية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 230.

² - عامر عيساني، مرجع سابق، ص 39.

ج- الآثار البيئية:

السياحة عادت بالمنفعة على البيئة عن طريق الإجراءات والتدابير لحماية السمات المادية للبيئة والمواقع والمعالم التاريخية والحياة البرية. وقد أظهرت حقائق جزر فيرجين في جزيرة كانفارو جنوب أستراليا، حقائق الحياة البرية في شرق إفريقيا أن السياحة الإيكولوجية تغل منافع مالية كما تحفز اليد العاملة والتنمية الريفية في المناطق المجاورة¹.

ثانيا- الآثار السلبية للسياحة:

أ- الآثار الاجتماعية والثقافية:

- السياحة توفر الشروط المشجعة على انتشار حوادث السرقات في بعض أقاليم العرض السياحي عندما يزداد الفرق في مستويات المعيشة والدخول بين دول الطلب السياحي ومناطق العرض السياحي.
- أدت السياحة لتغير أنماط الاستهلاك إذ عوضت الوجبات الغذائية التقليدية بالوجبات الغذائية السريعة والجاهزة التي يقبل عليها السواح بحكم تعودهم عليها في أوطانهم.
- تقليد المجتمعات البسيطة للأفراد السياح الأجانب من حيث الملابس ما يهدد باختفاء الملابس التقليدية والزينة القديمة.
- السياحة أفقدت قدسية ديانات بعض الشعوب من خلال تردد السياح الأجانب يوميا على المعابد والأماكن المقدسة بصورة طبيعية للتعرف عليها والتقاط صور فوتوغرافية تذكارية رغم المكاسب المادية التي حققتها في صناعة السياحة.
- حدوث تغيرات في أنماط حياة بعض الشعوب وخصائصهم العامة، إذ بدأت الأشكال التقليدية لفنونهم وأدواتهم المتوارثة عبر أجيال في الاختفاء والتغير بظهور ملامح حديثة نتيجة الاحتكاك بالسياح وإدخال أدوات متطورة وظهور المهارات اليدوية و

¹ - أحمد محمود، مقابلة صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2007، ص 87.

- المعتقدات المتوارثة المتعاملة مع ظواهر البيئة الطبيعية بأساليب رمزية وبطقوس خاصة¹.
- عدم احترام بعض السواح لثقافة البلد المضيف تحقق رغبة اكتشاف وتجربة كل ما هو جديد ما دام في رحلة محدودة الفترة ومؤقتة كتناول المخدرات.
 - التصادم الثقافي بتعارض الأفكار واختلاف الاتجاهات والمعارف واللغة بين مواطني الدولة المضيضة والسائحين.
 - إنتشار العادات والتقاليد الغربية في البلد المستقبل للسياحة ما يؤدي لطمس هوية وثقافة البلد المضيف.
 - الإضرار بالمواقع الأثرية والتاريخية من خلال التخريب لها أو التهريب والسرقة.
 - تقليص الأراضي الزراعية من خلال التوسع في تشيد البنى التحتية والبنى الفوقية للأنشطة السياحية².
 - تدفق الناس إلى الداخل وما يتصل به من تدهور اجتماعي فتزايد الأنشطة السياحية قد يؤدي لتدفق أشخاص إلى الداخل يبحثون عن فرص استخدام أو فرص أعمال، لكنهم لا يجدون العمالة الملائمة لهم، ما قد يسبب تدهور اجتماعي مثل الدعارة وانتشار الجريمة.
 - السياحة قد تؤدي لنزاعات بين الأجيال من خلال تغير تطلعات الأعضاء الشباب في المجتمعات، الذين قد يكون له صلات أوثق بمسلك السائحين ويكونون أكثر تأثراً بهذا المسلك.
 - تتجم عنها كذلك تآكل الممارسات التقليدية، بما فيها التآكل الثقافي وتزعزع نظم الحياة التقليدية.
 - تركيز الخدمات والمرافق السياحية في المدن الكبرى يؤدي لخلق النزوح الريفي.

¹ - أمانة أبو حجر، مرجع سابق، ص ص 223 - 224.

² - عامر عيساني، مرجع سابق، ص 40.

- عدم التوازن في الأجور والحظوظ، بين موظفي القطاع السياحي والقطاعات الأخرى يؤدي إلى هروب الاطارات من القطاعات الأخرى الى القطاع السياحي الذي يتوفر فيه العامل على حظوظ أكثر من العامل في القطاعات الأخرى¹.

ب- الآثار الاقتصادية:

- في حالة حدوث تنمية سياحية المكاسب الاقتصادية توزع توزيعا غير متكافئ وغير عادل بين أعضاء المجتمعات المحلية والمستفيدين في المعتاد هم أعداد صغيرة وأكبرهم الذين لهم ميزة اقتصادية خاصة ملاك الأراضي الذين يطلقون الاستثمار.
- في حالة الاستثمار الأجنبي المباشر كثيرا ما تحول المكاسب إلى البلد الأجنبي الأصلي، ما يؤدي إلى تفاقم الاختلال في التوازن داخل المجتمعات، وتؤدي بذلك إلى الفقر النسبي بالإضافة إلى ذلك قد تؤدي السياحة إلى زيادة الطلب المحلي على السلع والخدمات، بما في ذلك الأغذية، مما يؤدي لارتفاع الأسعار وإلى احتمال تناقص المقدار المتاح منها للسكان الأصليين أو المحليين.
- كما يؤدي ارتفاع الأسعار إلى زيادة نفقات الإنتاج في الاقتصاد المنتج للخدمة السياحية ومن ثم الحد من القدرة التنافسية في السوق المحلية.
- يؤدي ارتفاع الأسعار لاستبعاد شرائح اجتماعية محلية على شراء بعض السلع المتاحة في سوق الدولة المصدرة للسياحة لمصلحة السائحين الذين يقدرون على شرائها بالثمن الأعلى.
- تأثير الأسعار على القرارات الاستثمارية في القطاع السياحي من خلال صعوبة التنبأ بالأسعار المستقبلية جراء الارتفاع المستمر لها.

¹- أحمد لشهيب، "السياسة السياحية في الجزائر"، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ص ص 17-18.

- الاعتماد في صناعة السياحة والإقامة على قوى عاملة أجنبية بسبب الافتقار للخبرات والكفاءات يؤدي لتحويل نسب متباينة من دخولهم العملات الصعبة إلى بلادهم الأصلية.

- كثرة الاعتماد على الاقتصاد (السياحية الخارجية)، قد يخلق مشاكل غير متوقعة للاقتصاد الوطني الذي يعتمد كثيرا على الإيرادات السياحية بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية والنزاعات الدولية التي قد توقف الحركة السياحية نحو البلد¹.

ج- الآثار البيئية والعمرانية:

- زيادة الضغط على الأراضي الزراعية بسبب إزدياد التنافس في استخدام الأرض بين السياحة والقطاعات الأخرى.

- حرص السياح على جلب نكري من الأماكن التي زاروها كالنباتات النادرة... قد يؤدي لتدهور خطير في الأنظمة الطبيعية.

- إن التخلص من النفايات الناجمة عن الصناعة السياحية قد يسبب مشكلات بيئية وتتمثل هذه النفايات بصفة عامة في مجاري ومياه مستهلكة ونفايات وملوثات كيميائية ونفايات جامدة.

- ارتفاع أسعار العقارات².

¹ - عصام حسن، مرجع سابق ، ص ص 114 - 116.

² - د. مرزوق عايد الفعيد، بركات كامل النمر، الأستاذ الدكتور عادل سعيد الراوي، الدكتور بدر عايد العقيد، الأستاذ فيصل الحاج ذيب، مبادئ السياحة، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص 11 - 12.

المبحث الثاني: السياسة السياحية.

لما كانت السياحة نشاطا اجتماعيا اقتصاديا مركبا اعترته عدّة تغيرات هيكلية داخل دول المقصد السياحي ذاتها وفي الأسواق السياحية المصدرة وظهرت تحديات سياحية ودولية كثيرة، فإنه يتعين أن ينصب العمل السياحي داخل إطار عمل تنظيمي ديناميكي يكون أحد المضامين الأساسية للسياسة السياحية الشاملة.

المطلب الأول: مفهوم السياسة السياحية ومكوناتها.

لقد تبنى بعض خبراء العلميين الدعوة لضرورة إرساء دعائم السياسة السياحية القومية لأي دولة تسعى لتنمية صناعة السياحة فيها، وتتفرع منها استراتيجيات وخطط هذه التنمية ضمن إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

الفرع الأول: تعريف السياسة السياحية.

ذكر إصطلاح السياسة السياحية على أنه إطار العمل الأساسي للأجهزة الرسمية وغير الرسمية في الدولة للنهوض بالسياحة والتقدم بها لتحقيق الأهداف القومية المرجوة منها أو مختلف أجهزة إتخاذ القرارات التي تعمل في إطار نظام اقتصادي أو الاجتماعي معين، ويجب النظر إليها من زاوية علمية تختلف عن زاوية مساهمتها في التنمية الاقتصادية الشاملة، على أنها تتضمن قواعد ومبادئ علمية هادية لتحقيق الأهداف المرسومة، وخاصة وضع برنامج علمي ليسير العمل السياحي في الدولة على نهج سليم يترتب (يحقق) النتائج الإيجابية المرغوبة ويتفادى السلبيات وهو أمر لا يتحقق إلا بالعلم والتخطيط.

الفرع الثاني: مكونات السياسة السياحية الشاملة.

تتضمن السياسة السياحية الشاملة الأهداف القومية للتنمية السياحية سواء كانت أهداف¹.

¹ - صلاح الدين عبد الوهاب، في التخطيط السياحي، المكتبة السياحية (02): الدار القومية للطباعة والنشر، ص ص

اقتصادية أم اجتماعية وثقافية وسياسية أم أهداف بيئية وسياحية فنية، تتضمن السياسة السياحية أساليب تحقيق هذه الأهداف عن طريق:

- 1- تبني التخطيط والتنظيم وتطوير المنتج السياحي.
- 2- التسويق السياحي المتكامل.
- 3- تنمية الوعي السياحي والسياحة الداخلية.
- 4- تنمية موارد الثروة البشرية.
- 5- تنمية الموارد الطبيعية والخدمات السياحية¹.

المطلب الثاني: خطوات السياسة السياحية.

تهدف السياسة السياحية إلى ترشيد استغلال الموارد والإمكانات السياحية المتوفرة في الدولة للوصول لأفضل استخدام لها من الجوانب الاقتصادية والسياسية والحضارية والبيئية والاجتماعية، لتحقيق التنمية بأسلوب متوازن يؤدي لتحقيق الرخاء للمواطنين.

وتعنى السياسة السياحية بوضع الخطوط الرئيسية للتنمية السياحية على النحو التالي:
أولاً: أن السياسة السياحية تتضمن تحديدا واضحا للدور الإستراتيجي الذي تقوم به الحكومة وبالخصوص الجهاز الرسمي للسياحة (وزارة، هيئة أو مصلحة) بوصفه جهازا تنسيقيا ورقابيا والدور الذي يقوم به قطاع الأعمال سواء أكان عام أو خاص.

ثانياً: أن السياسة تقتضى ضرورة تبني التخطيط السياحي بأنواعه ومستوياته بإعتباره أساس قيام التنمية السياحية كونه يرسم الطريق التفصيلي للتنمية السياحية بصورة منسقة ومنظمة فالخطة السياحية التفصيلية هي خلاصة الفكر المنظم في تبني السياحة لمختلف العوامل المساعدة على التنمية المنظمة ومواجهة منطوية بالحلول العلمية لجميع العوائق والمشكلات التي تؤخر أو تعيق تحقيق هذه التنمية.

¹ - عبد الوهاب، نفس المرجع الانف الذكر ، ص ص 74 - 75.

وتعتمد الخطة على تحليل عناصر أو أنماط الطلب السياحي وتحديد طريقة تطوره والتنبؤ بحجمه فضلا عن تحليل عناصر العرض السياحي وتحديد الطرق التبادلية لإستغلاله، مع إختيار الطريق الأمثل لهذا الاستغلال بصورة يتوافق بها العرض مع الطلب.

ثالثا: سياسة عامة لتنمية الطلب السياحي وتحديد الدور الإستراتيجي الذي يقوم به الجهاز الرسمي للسياحة من توجيه وإرشاد والعمل على التنسيق بين مجهوداته التسويقية على المستوى القومي وبين المجهودات الفردية لمنشآت قطاع الأعمال، ومحاولة صبها في قالب متكامل لزيادة فعاليتها.

رابعا: إذا كانت السياسة السياحية تعمل لتحقيق حياة أفضل للمواطنين من خلال السياحية فإنها يجب أن تكون ذات طبيعة مرنة وديناميكية أيا كان النظام السياسي والإقليمي والاجتماعي السائد في الدولة.

خامسا: سياسة عامة لإستخدام الأراضي بقصد تحديد محاور التنمية السياحية.

تستلزم وضع برنامج لتزويد هذه الأراضي بالبنية التحتية، أي المرافق العامة الأساسية كالطرق والطاقة المحركة ومياه الشرب والاتصالات السلكية واللاسلكية، وخاصة توجيه الاهتمام إلى سياسة النقل لأنها تمثل مع الانفاق على الطعام والمشروبات جزء هام من الانفاق على الاستهلاك السياحي داخل الدولة.

سادسا: سياسة عامة لتنمية الثروة البشرية عن طريق التعليم والتدريب السياحي

بتوفير العدد اللازم من مختلف مستويات العمالة السياحية المدربة وقدرتها النهوض بمستويات التنمية السياحية.

ثامنا: أن تتضمن السياسة السياحية معالجة شكل وحجم ومكونات التنظيم السياحي القومي القادر على قيادة العمل للتنمية السياحية، وأن يعمل الجهاز السياحي الرسمي بصورة علمية¹

¹ -عبد الوهاب ، نفس المرجع الأنف الذكر، ص 235 - 237.

متطورة مستخدما كل الأدوات والوسائل الحديثة التي تجعل منه جهازا ديناميكيا دائم التجدد والتطور.

فمن أهم أسس التنظيم السياحي تحديد مجالات عمل كل من الجهاز السياحي الرسمي، القومي، والأجهزة الرسمية الأخرى المركزية، والأجهزة المحلية في مختلف المحافظات، حتى لا يقع تعارض بينها يؤدي إلى وقف التقدم السياحي.

المطلب الثالث: شروط نجاح السياسة السياحية

لنجاح السياسة السياحية يجب توفر مجموعة شروط أهمها:

- 1- إيمان الدولة بالسياحة كقطاع خدمات إنتاجي، فإيمان الدولة يعني تشجيعها لها وإنشاء أجهزة متخصصة تقود مسيرة العمل السياحي بصورة فعالة.
- 2- أن تتفق السياسة السياحية للدولة في فلسفتها وفي إطارها العام مع سياستها العامة في كل قطاع إنتاجي وخدمي نظراً لتداخل السياحة مع قطاعات أخرى.
- 3- تحديد مجالات عمل الحكومة وعمل قطاع الأعمال الخاص والعام بصورة واضحة والتنسيق في الأدوار للوصول للطريق الأمثل في التنمية السياحية.
- 4- أن تعكس الأهداف وتعمل على تحقيقها في ظل الموارد الاقتصادية والمالية المتاحة.
- 5- قابلة للتطبيق مرنة وواقعية، بحيث إذا تم إجراء أي تعديل أو تغيير على الأهداف يتم تعديل السياسة بناءً على ذلك.
- 6- تصاغ بشكل بسيط وواضح ومحدد ومقنع، حتى يسهل فهمها وتطبيقها.
- 7- تمتاز بالشمول وتخفق حاجات جميع الأطراف.
- 8- تكون مكتوبة ومعلنة حتى يتم معرفتها والتعامل معها.
- 9- مترابطة مع بعضها البعض ومكملة لبعضها البعض وغير متناقضة¹.

1محمد الصيرفي -مرجع سابق ، ص238.

خلاصة الفصل:

اصبحت السياحة اليوم من القطاعات الاقتصادية التي تساهم بشكل كبير تحقيق التنمية، ولكي تكون داعمة للنشاط الاقتصادي ولها وزن من خلال العائدات التي تحققها يجب احداث تكامل بين المقومات السياحية والسياسات الموضوعة لها، قي ظل سياسة موحدة ناتجة عن دراسة جميع الظروف المختلفة بالاشتراك مع الجهات المتصلة بالنشاط السياحي، والتنسيق مع القطاع الخاص و الحكومة للوصول لطريق الامثل لتنمية السياحية.

الفصل الثاني

السياسة السياحية في الجزائر

تمهيد:

تساهم السياحة في أية دولة سياحية على تنشيط إقتصادها وتمويلها، وتختلف مساهمتها في هذين المجالين من دولة لأخرى وفقا لمدى تطورها السياحي الحضاري وتوفر البنى السياحية، وكون الجزائر لم ترقى للمكانة السياحية التي تستحقها وجب على منظومة القطاع السياحي إعادة النظر في السياسات المنتهجة للنهوض بالقطاع خاصة وأن الجزائر تتوفر على عناصر الجذب السياحي وموارد سياحية ومؤهلات جغرافية طبيعية تجعل منها قبلة سياحية رائدة إن أحسنت الاستفادة من هذا القطاع والحد من المعوقات والآثار السلبية. وهذا ما سنسلط عليه الضوء في هذا الفصل من خلال عرض لواقع السياحة الجزائرية ولأهم سياستها في الميدان.

المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الجزائر.

تتوفر الجزائر على مقومات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط ، فهي تزخر بطاقات سياحية في الساحل وفي الجنوب تعتمد عليها كعنصر أساسي من عناصر الجذب السياحي العالمي والمحلي ونظرا لأهميتها الإجتماعية والاقتصادية، فإن أية دولة تسعى دائما لتطوير مقوماتها، فجد الجزائر اليوم أعطت إهتماما كبيرا لقطاع السياحة.

وأولت للتراث الثقافي أهمية بالغة وعيا منها بضرورة استغلالها وحفاظا على عناصر الجذب السياحي.

المطلب الأول: واقع القطاع السياحي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

سيتم التطرق في هذا المطلب لتاريخ السياحة الجزائرية العائدة للحقبة الاستعمارية متطرقين للنشاط السياحي قبل وبعد الاستقلال (1962- 1966) باعتبارها فترة إنتقالية من اقتصاد استعماري لإقتصاد قائم على خيارات إشتراكية.

الفرع الأول: واقع القطاع السياحي قبل الاستقلال.

يعود ظهور النشاط السياحي في الجزائر للقرن التاسع عشر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، حيث في سنة 1897 أسس المستعمر الفرنسي اللجنة الشتوية الجزائرية، وبواسطة الدعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر. فخلال تلك الفترة استقطبت الجزائر بسحر مناظرها الطبيعية العديد من السياح لإكتشافها ما دفع المستعمر الفرنسي للتفكير في إنشاء هياكل قاعدية لتلبية حاجيات السياح الأوروبيين. في 1914- 1916م تم تشكيل نقابات سياحية الأولى في مدينة وهران والثانية في قسنطينة تمثلت مهامها في التنسيق فيما بينها لتنظيم رحلات سياحية في إتجاه الجزائر¹.

¹ - خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر.رسالة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص 30.

في عام 1919 تم تشكيل فيدرالية للسياحة (térébration touries) وتضم النقابات السياحية المتواجدة آنذاك 20 نقابة سياحية، تستفيد هذه الفدرالية من دعم مالي من الحكومة الفرنسية.

إضافة لتشكيل فدرالية خاصة بالفنادق تستفيد كذلك من الإعانات المالية الفرنسية بعد مصادقة الحكومة الفرنسية على تقديم هذه الإعانات لذوي الفنادق السياحية، وفي عام 1928 تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في الميدان السياحي وهو بمثابة بنك أنشأ من أجل تشجيع وتوسيع الفنادق، وتم تشكيل الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي (OFALAC) عام 1931 بهدف تنمية السياحة وجلب المجتمع الأوروبي للمدن الجزائرية (سياسة توسيعية إستعمارية بواسطة السياحة). وقد بلغ عدد السواح الذين زارو الجزائر في 1950، 150 ألف سائح لكن تراجع العدد في 1945 نتيجة إندلاع الثورة التحريرية. وما البرامج التي وضعتها فرنسا والخاصة بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة 1957 والخاص بإنجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية و1130 غرفة في المحطات المعدنية والمناخية، إلا دليل على امتلاك الجزائر لموارد سياحية هامة¹.

الفرع الثاني: واقع القطاع السياحي بعد الاستقلال.

مرت السياحة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل، وذلك من خلال إدراج السياحة الجزائرية في ميثاق السياحة والمخططات التنموية.

أولا: السياحة الجزائرية قبل صدور ميثاق 1966.

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام هياكل سياحية ضعيفة وعاجزة على تلبية الطلب السياحي، مقارنة بما تملكه من إمكانيات طبيعية وآثار تاريخية ومناطق غابية وحمامات معدنية، بالإضافة إلى إتساع الساحل الجزائري ما أدى لتشكيل عدّة شواطئ مستقبلية للسياح.

¹ – Hddar Belkacem, Rôle Scio économique du tourisme of Alger, P 49.

بعد الاستقلال ركزت الجزائر في سياستها على القطاع الصناعي الفلاحي الصحة والتعليم وإعتبرت قطاع السياحة غير أولوي في خطتها التنموية بجانب قلة الموارد المالية والإمكانيات المتاحة باعتبار الجزائر دولة حديثة الاستقلال، رغم أن القطاع لم يحضى بإهتمام كبير إلا أنه تم وضع برنامج بين فترة 1962 و1966 الهادف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي وهي:

* الجهة الغربية للوطن: تم إنشاء فندق الأندلسيات بولاية وهران.

* الجهة الشرقية: تم إنشاء فندق سرايدي بعنابة وفندق بالقالة.

* الجهة الغربية للجزائر العاصمة: تم إنشاء مركب موريتي ومركب سيدي فرج بتيبازة.

ومن الملاحظ أن الدولة ركزت على المناطق الكبرى في البلاد وهدفها هو بناء مرافق للأعمال والملتقيات والمؤتمرات، كما تم إنشاء الديوان الوطني للسياحة سنة 1962 تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة والسياحة في 1964 حاولت الدولة إعطاء دفعة جديدة للسياحة فأنشأت وزارة خاصة بها سميت وزارة السياحة¹.

إلا أنه يمكن إرجاع إهمال السياحة آنذاك لعدة أسباب هي:

- نظرة الدولة للقطاع كنشاط ثانوي.
- غياب الكفاءات والعمال المؤهلين في المجال السياحي.
- ضعف الهياكل السياحية من وسائل الراحة والترفيه والنقل.
- غياب وهشاشة شبكة الطرقات والمهارات والموانئ.
- غياب وسائل الترويج السياحي والوكالات السياحية.

¹ - عبد القادر عوينات، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (200- 2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة ودكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2012-2013، ص 71.

ثانيا: السياحة في الجزائر بعد صدور ميثاق السياحة 1966.

صدر ميثاق السياحة في 26 مارس 1966 يعتبر بداية إهتمام الدولة بالقطاع السياحي فبعد تقييم شامل لمجمل المشاكل وحصر الثروات السياحية من طرف وزارة السياحة تم تحديد السياسة الدولية إتجاه السياحة من خلال ميثاق السياحة و تم حديد التوجهات الأساسية للسياحة الجزائرية كما يلي:

* توجيه النشاط السياحي نحو سياحة الخارجية، لجلب العملة الصعبة، نظرا لحاجة الجزائر للموارد المالية لتغطية برامج التنمية المختلفة.

* خلق مناصب شغل من خلال توسيع هياكل القطاع مع إدماج الجزائر في السوق الدولية.

* إنشاء جهاز خاصة بالتكوين السياحي والفندقي لتأهيل اليد العاملة ولبلوغ الأهداف تم وضع إستراتيجية لتنمية قطاع السياحة من خلال:

– إصلاح كل المرافق المخصصة للسياحة عبر الشواطئ والمناطق السياحية الجبلية والريفية.

– إحصاء الآثار السياحية والتاريخية وتحسينها، مع العمل على خلق تقاليد وثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري.

– تسهيل إجراءات الدخول عبر الحدود والمطارات.

– العمل على إنشاء الوكالات السياحية داخل الوطن وخارجه بغية الدعاية والإشهار للمنتج السياحي الجزائري.

– العمل على تطوير الصناعة الفندقية وإصلاحها وإعادة تأهيلها بما يتماشى ورغبات السياح الأجانب.

– إنشاء هياكل لتكوين الكفاءات والإطارات السياحية¹.

¹ -عوينات ، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 72.

من خلال تقييم إستراتيجية السياحة التي أتى بها ميثاق السياحة نرى أنها فشلت لعدّة أسباب:

* الهدف الأساسي للدولة وراء السياحة هو جلب العملة الصعبة في الوقت الذي لجأت فيه إلى انفاق أموال كبيرة بالعملة الصعبة لإنشاء المركبات السياحية الكبرى.

* عدم توافق رغبات السواح مع المنتج المقدم حيث قدمت الدولة منتج حضري الإستقبال السائح الحضري مع العلم أن السائح الحضري يرغب في التعرف على المنتج التقليدي أكثر من التعرف على المنتج الحضري.

ثالثا: واقع السياحة الجزائرية من خلال المخططات التنموية:

حاولت الدولة إدراج القطاع السياحي في المخططات التنموية كما يلي:

* **المخطط الثلاثي (1967 - 1969):** تم برمجت القطاع السياحي في هذا المخطط وخصصت 282 مليون دينار جزائري كإستثمارات سياحية، بغية إنجاز 13081 سرير هذا المخطط ركز على السياحة الشاطئية، إذ خصص له 6795 سرير في حين السياحة الصحراوية خصص لها 1818 سرير فقط.

* **المخطط الرباعي الأول (1970 - 1973):** هدف المخطط رفع قدرات الإيواء لبلوغ 35 ألف سرير وخصص له غلاف مالي قدر بـ 700 مليون دينار جزائري وأعطيت الأهمية في هذا المخطط لتكملة المشاريع المتبقية من المخطط السابق بنسبة 60% إضافة للقيام بما يلي:

* إعادة تهيئة نادي الصنوبر البحري والفنادق الحضرية.

* تنمية السياحة في تيبازة وبلاد القبائل.

* تخصيص ميزانية 120 مليون دينار لإنجاز ثمانية حمامات معدنية¹.

¹-عوينات ، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 73.

* **المخطط الرباعي الثاني (1974 / 1977):** شهد هذا المخطط عدّة تغيرات على مستوى التنظيم السياحي كما يلي:

- إلحاق المصالح التجارية Sonateur بالوكالة التجارية DTA.
- إنشاء الشركة الوطنية للسياحة Son-Altour سنة 1976.
- إنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية.

* **المخطط الخماسي الأول (1980 - 1984):** هدف المخطط الوصول لطاقة إيواء تقدر بـ 50.880 سرير، وخصص له غلاف مالي قدر بـ 3400 مليون دج لتغطية تكاليف هذه المشاريع إضافة لتطوير ثلاث مناطق سياحية نموذجية موزعة على الجهات الشرقية والوسط والغرب والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية.

* **المخطط الخماسي الثاني (1985 - 1989):** أدركت الحكومة أهمية السياحة في هذا المخطط إذ برمجت عدّة مشاريع سياحية خصصت لها غلاف مالي يقدر بـ 1800 مليون دج يمكن القول أن القطاع السياحي إحتل مكانة ضعيفة ضمن المخططات التنموية إذ الدولة لم تولي اهتمام كبير للقطاع ما شكل عائق أمام تطوير السياحة الجزائرية¹.

رابعا: السياحة الجزائرية في الفترة الإنتقالية.

عرفت الجزائر خلال هذه الفترة تحولات جذرية في جميع الميادين فأصبحت فيها كل النظم والقوانين في حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيها، وبالفعل فقد عرفت هذه الفترة ظهور الإطار القانوني المنظم والظروفي لتطوير الاستثمار الخاص في قطاع السياحة وكذا الاعتماد نهائيا على مبدأ تحرير النشاط السياحي وانفتاحها على السوق الخارجية، وفي هذا الإطار جاء قانون ترقية الاستثمار الصادر في أكتوبر 1993 وينص هذا الإطار جاء قانون ترقية الاستثمار الصادر في أكتوبر 1993 وينص هذا القانون على:

- الاستثمار خاضع للتصريح وليس للإعتماد.

¹-عوينات ، نفس المرجع الآنف الذكر، ص73.

- تسهيل وضمان تحويل المال المستثمر وكذا الأرباح المحققة.
- معاملة متبادلة بين المتعامل والمقيم الأجنبي وفق إجراءات التوظيف والتحكيم المعمول به دوليا.

- إنشاء وكالة وطنية لرقابة وحماية ومتابعة الإستثمار (APSI).
- إنشاء شبك موحد داخل (APSI) يضم الإدارة والمنظمات المعنية بالاستثمار.
- تقديم الإمتيازات المتعددة منها الجمركية والضريبة وشبه الضريبة.

وعلى الرغم من هذا القانون لم يسجل القطاع السياحي إلا 6 مشاريع ذات طبيعة سياحية، ولم يجلب الاهتمام الكبير له وقد يعود ذلك إلى الظروف التي كانت تعيشها البلاد أن ذاك¹.

الفرع الثالث: تنفيذ السياسة (الإستراتيجية) السياحية في الجزائر.

لكي يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من تواجد هيئات ومؤسسات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، وتستحوذ الجزائر على عدّة مؤسسات تعمل على النهوض بالقطاع، انطلاقا من الوزارة الوصية.

أولا: وزارة السياحة والصناعات التقليدية و تنظيمها.

تعتبر وزارة السياحة والصناعات التقليدية أعلى سلطة في القطاع السياحي الجزائري وتعد الرأس المدبر والمخطط لتنمية القطاع.

أ- التعريف والنشأة:

تأسست وزارة السياحة والصناعات التقليدية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 474/63

المؤرخ في 1963/12/20، وأوكلت إليها المهام التالية:

- التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.

¹ - عبد الرحيم شنيبي، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية، دراسة ميدانية، حالة مدينة غرداية. مذكرة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، 2010/2009، ص 101.

- تجسيد السياحة التنموية في مجال السياحة.

- إنجاز المخططات التنموية السياحية.

ب- تنظيم وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

تتكون وزارة السياحة والصناعات التقليدية من المديريات التالية:

1- المديرية العامة للسياحة: وأوكلت إليها المهام التالية:

- إعداد إستراتيجية ضبط النشاطات السياحية والسهر على تطبيقها أو تنفيذها.

- تسهر على وضع حيز التنفيذ وسائل مخطط الجودة للسياحة الجزائرية.

- إقتراح وتقييم دراسات التهيئة السياحية.

- تبادل يوضع أقطاب الإمتياز السياحي، والسهر على تطويرها.

- المبادرة بالاتصال مع القطاعات المعنية بنشاطات توجيه وترقية الإستثمار، والشراكة

في مجال السياحة وتنفيذها

وتضم المديرية العامة للسياحة أربع مديريات فرعية هي:

1- مديرية جودة السياحة والضبط.

2- مديرية التهيئة السياحية.

3- مديرية تقييم ودعم المشاريع السياحية.

4- مديرية الحمامات المعدنية والنشاطات الحموية.

2- المديرية العامة للصناعات التقليدية وكلفت بالمهام التالية:

* إعداد واقترح إستراتيجية تطوير الصناعة التقليدية.

* إعداد مخططات التطوير والإدماج الاقتصادي لنشاطات الصناعة التقليدية

واقترحها¹.

¹ - للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد 63 ، 18 ذو القعدة، عام 1431 هـ الموافق لـ 26 أكتوبر 2010، ص 06.

* المديرية الفرعية للإتصال.

* المديرية الفرعية للتعاون.

5- مديرية التنظيم والشؤون القانونية: وأهم ما أوكل إليها من مهام ما يأتي:

- إعداد مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية التي تسيّر نشاطات القطاع.
- دراسة الإطار التشريعي والتنظيمي الذي له أثر مباشر على نشاطات القطاع واستغلاله وتقييمه.
- وتضم ثلاث مديريات فرعية وهي:
 - * المديرية الفرعية للتنظيم.
 - * المديرية الفرعية للشؤون القانونية والمنازعات.
 - * المديرية الفرعية للوثائق والأرشفة.

6- مديرية الإدارة العامة والوسائل: وأهم ما أوكل إليها ما يلي:

- المساهمة في إعداد سياسة تطوير وسائل القطاع.
- تقييم الاحتياجات في مجال اعتمادات التسيير والتجهيز.
- اقتراح وتنفيذ سياسة التسيير الإدارية لمستخدمي الإدارة المركزية. وتضم ثلاث مديريات فرعية:
 - * المديرية الفرعية للمستخدمين.
 - * المديرية الفرعية للمحاسبة المالية.
 - * المديرية الفرعية للوسائل العامة¹.

ثانيا: الديوان الوطني للسياحة (ONT):

يعتبر الديوان الوطني للسياحة من المؤسسات التي تساهم في تنشيط السياحة الجزائرية، وتفعيلها من خلال الأهداف التي يصبوا لتحقيقها والصلاحيات التي يتمتع ب

¹ - www.net.gov.dz.

أ- التعريف والنشأة:

أنشأ الديوان المرسوم تنفيذي رقم 214/88 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتنظيمه، والمعدل والمتمم بالمرسوم تنفيذي رقم 409/90 المؤرخ في 5 جماد الثاني عام 1411 الموافق لـ 22 ديسمبر سنة 1990، والمعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 402/92 مؤرخ في 5 جماد الأول عام 1413 الموافق لـ 31 أكتوبر سنة 1992، ويعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والمراقبة المالية للدولة وتتشكل كل ميزانية الديوان الإيرادات، النفقات ويعد أداة للوزارة المكلفة بالسياحة لتصور وتحقيق ترقية السياحة ودراسة السوق والعلاقات العامة.

ب- المهام المختلفة للديوان الوطني للسياحة:

تتمثل مهام الديوان الوطني للسياحة فيما يلي:

- ترقية المنتج السياحي الجزائري.
- متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر.
- توجيه المتعاملين السياحيين.
- إنجاز الدراسات العامة لمناطق التوسع السياحي.
- متابعة الاستثمارات السياحية في الجزائر.
- توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة في إطار التشريع المعمول.
- يشارك في ترويج السياحة ويتابع الأعمال المبذولة في هذا المجال، إضافة لذلك له مهام في المجالات التالية:¹

¹ - عبد القادر، مرجع سابق، ص 187.

*** في مجال الترقية والاتصال:**

- القيام بدراسات تتعلق بالتسويق والترقية والعلاقات العامة.
- جمع وتحليل واستغلال المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية، وتقييم قدرات ونتائج العمليات المحققة.
- المشاركة في التظاهرات الداخلية المتعلقة بالسياحة.
- تنمية وتطوير التبادل بين مختلف المعاهد والمنظمات الخارجية في ميدان ترقية السياحة.
- القيام بدراسات وأبحاث للتعرف على ميكانيزمات وحركة السوق الداخلي والخارجي.

*** في مجال التخطيط:**

- يحدد محاور تنمية القطاع السياحي في الأمرين المتوسط والطويل ويقترحهما.
- ينجز الدراسات العامة الإقليمية أو يأمر بإنجازها.
- يوجه الاستثمارات العامة والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة .
- ينسق ويتابع وفقا للأحكام التشريعية المعمول بها كل مشروع استثمار سياحي أجنبي في الجزائر.
- ويقوم بأبحاث ودراسة كمفهوم حركة السوق السياحي.
- يشارك في إعداد منظومة التكوين في القطاع، ويسهر على ملائمة برنامج التكوين للتكنولوجيات الجديدة، الخاصة بالقطاع وعلى التلائم بين التكوين والتشغيل¹.

*** في مجال ضبط المقياس:**

- يحدد التقنين الذي تخضع له الأعمال الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقه.
- يحدد القواعد النوعية لإستغلال الموارد الخاصة للحمامات المعدنية ورقابتها في إطار التشريع الجاري المعمول به.

¹- نفس المرجع الآنف الذكر، ص 189.

- يحدد المعايير التقنية والخاصة بالتسيير الفندقي والسياحي.
- يضع أسس ترتيب المؤسسات الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقها.
- يسلم الرخص والاعتمادات القانونية¹.

ج- أهداف الديوان الوطني للسياحة:

1- الأهداف العامة:

- رد الاعتبار للثروات السياحية.
- إعطاء صورة سياحية جزائرية جديدة للعالم.
- تحقيق توازن بين العرض والطلب على مستوى مختلف الأسواق.
- تطوير السياحة الخاصة بأصحاب الدخل المتوسطة والمرتفعة.
- التحسيس بالمحيط السياحي.

2- الأهداف الخاصة:

* على مستوى السياحة الوطنية:

- تحسيس المواطن والمؤسسات بالنشاط السياحي.
- تطوير صياغة العطل بالتماشي مع نوعية الطلب المحلي.

* على مستوى السياحة الدولية:

- تشكيل صورة جديدة للسياحة الجزائرية.
- الرفع من إيرادات القطاع السياحي.
- البحث عن الأسواق الجديدة.
- ترقية وتشجيع الاستثمارات في الميدان السياحي.
- تطوير منتجات سياحية جديدة تستجيب لحاجات السائح الأجنبي.
- تكييف العرض مع الطلب الدولي¹.

¹- نفس المرجع ، ص 189.

ثالثا: آليات أخرى لتنفيذ الإستراتيجيات السياحية للجزائر.

تعتبر الوكالة الوطنية للتنمية السياحة والمؤسسة الوطنية للدراسات السياحية مؤسستين هامتين في القطاع السياحي، وذلك من خلال الأدوار التي تلعبها الأهداف التي تصبوا إلى تحقيقها.

أ- الوكالة ذات طابع لتنمية السياحة (ANDT):

هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وأنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70/98 المؤرخ في 24 شوال عام 1481 الموافق لـ 21 فيفري 1998 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانون الأساسي وهي تحت وصاية الوزارة السياحية والصناعات التقليدية مقرها بسيدي فرج ولاية تيبازة وتعد الوكالة الوطنية لتنمية السياحة الأداة الأساسية المؤهلة للتسيير، التنمية والاستغلال العقلاني ودعاية العقار السياحية وكذلك تعد الوكالة الهيئات الرئيسية المسؤولة عن تجسيد السياسة الوطنية للتنمية السياحية، أما بخصوص المهام الموكلة إليها فهي تسعى إلى تحقيق أكبر مردودية للإستثمارات السياحية وإنشاء صناعة سياحة حقيقية وتزويد القطاع السياحي بوسيلة التحكم في العقارات وبالتالي مواجهة كلّ العراقيل والصعوبات التي واجهها المستثمرون في المجال السياحي، وتعتبر كذلك هيئة استشارية في إعداد سياسة تنمية سياحية، وأفضل وسيلة لإحترام التنظيم في ميدان تهيئة المحيط وحمايته بالإضافة إلى كلّ هذا تقوم بالوظائف التالية:

- حماية وصيانة مناطق الاستقلال السياحي.
- إقتناء الأراضي الضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية.
- إجراء دراسة التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية الفندقية والمعدنية.
- تساهم مع المؤسسات المعنية للأنشطة السياحية الفندقية والمعدنية.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 190.

- تساهم مع المؤسسات المعنية في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع السياحي وحول منابع المياه المعدنية سواء في الجزائر أو في الخارج
- تقوم بتنسيق مع المؤسسات والهيئات المعنية على التسيير العقلاني للأماكن والتجهيزات ذات المنفعة المشتركة وتقدم كل اقتراح يهدف إلى ضرورة تحسينها وتحديثها¹.

ب- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET):

- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية أنشأت بموجب الموسم التنفيذي رقم 98/70 المؤرخ في 24 شوال 1418 والموافق لـ 21 فيفري 1998 في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري توضع الوكالة تحت وصاية وزارة السياحة، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ولها المهام الآتية:
- تنشيط وترقية وتأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية.
 - تسهر الوكالة على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.
 - القيام بالدراسات والتهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية.
 - تساهم في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع مع المؤسسات المعنية.
 - تقوم بكل أعمال ترقية مناطق التوسع السياحي وتطويرها.
 - تكلفة الوكالة بإقتناء الأراضي الضرورية للاستغلال السياحي لمانبع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية العالية وتقدم بدراسات التهيئة الضرورية.
 - الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتميئتها.
 - مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية، المرافق الفندقية والمياه المعدنية ومعاينتها.

¹- نفس المرجع الآنف الذكر، ص 191.

- إنشاء بنك المعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتنميتها.
- إنشاء كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية.

ج- مديرية السياحة:

إذا كانت المؤسسات السياحية الوطنية تلعب دورها السياحي على مستوى الوطني فإن المديرية السياحية لها دور على المستوى المحلي إذ تتركز هذه المديرية السياحية على مستوى كل ولاية لتسهيل وتنشيط السياحة المحلية، وهي الممثل الأساسي للوزارة على المستوى المحلي، وهي المسؤولة عن مراقبة النوعية، التهيئة الخاصة بالسياحة ومنح رخص استثمار ومحاولة مراقبة ومتابعة المشاريع وتطبيق العقوبات في حالة عدم احترام القانون وتعمل كذلك على:

- تحسيس الجمعيات والدواوين السياحية للمشاركة في التظاهرات والمهرجانات التي تقام بالولايات السياحية خلال الموسم الاصطياف للتعريف بالإمكانيات السياحية للولاية.
- تنظيم معارض خاصة للإمكانيات السياحية للولاية.
- عقد إغاءات مع المتعاملين قصد إنشاء المجلس الولائي للسياحة والذي يعتبر فضاء تشاوري من شأنه الإلمام بكل الاقتراحات والإنشغالات التي تساهم في إنعاش القطاع أفضل.
- توزيع مطويات وأقراص مضغوطة إخبارية للتعريف بالقدرات السياحية للولاية.
- إبداء الرأي حول إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياحي.
- إقامة تظاهرات فلكلورية لإبراز التقاليد والفنون الشعبية المميزة ويمكن تقسيم مهام مديريات السياحة إلى مجالين، المجال الأول مهامها في المجال السياحي والمجال الثاني مهامها في مجال الصناعة التقليدية¹.

1- في مجال السياحة: تكلف مديريات في المجال السياسي بما يلي:

¹- نفس المرجع الآنف الذكر، ص 192.

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة، من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية.
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها.
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية.
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية.
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق التوسع السياحي.
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية.
- السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة في هذا المجال.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية.
- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستحمام والترفيه.
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في الجانب السياحي.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية.¹

¹- نوال بوجاجة. دليل سياحي تيزي وزو. الجزائر: cdsp للنشر والتوزيع، 2016، ص 193.

2- في مجال الصناعة التقليدية: تقوم مديريات السياحة في مجال الصناعة التقليدية بالمهام التالية:

- إعداد مخطط عمل سنوي ومتحدد يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الإعتبار له.
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية التراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج.
- المبادرة بالتحقيق والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية.
- جمع المعلومات والمعطيات والاحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها.
- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطه تتمتع مديريات السياحة على المستوى المحلي بصلاحيات هامة، تجعلها قادرة على تشجيع السياحة المحلية والنهوض بها خاصة في الولايات السياحية سواء كانت ساحلية أو صحراوية وبالتالي يمكن لمديريات¹

¹-نوال بوجاجة , نفس المرجع ، ص 194.

السياحة المساهمة بصفة مهمة في تطوير السياحة الجزائرية إذا قامت بالأدوار الموكلة إليها على أحسن وجه.

المطلب الثاني: مقومات الجزائر السياحية.

تعد الجزائر من البلدان التي تتميز بطبيعة خاصة جعلتها محل اهتمام الباحثين والرحالة العرب والغرب.

الفرع الأول: المقومات الطبيعية.

تتميز الجزائر بالإمكانيات الطبيعية التالية:

أولاً: الموقع والمناخ.

تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط المغرب الكبير يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي.

تتربع الجزائر على مساحة تقدر بـ 2381741 كلم مربع، إن هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب بين 1500 و2000 كلم تجعل الجزائر أوسع بلد إفريقي، ويبلغ عدد سكانها المقيمين داخل الجزائر بـ 38.7 مليون نسمة، وهذا في آخر تقرير كشف عنه الديوان الوطني للإحصاء (ONS).

وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموماً في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أفريل وتقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حاراً ورطباً¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 195.

- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحياناً إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.
- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحياناً إلى أكثر من 40 درجة، أما باقي أشهر السنة تتميز بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السواح في فصل الشتاء¹.

ثانياً: الساحل الجزائري.

يمتد الساحل الجزائري على مساحة 1200 كلم وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، بتقزيرت، سيدي فرج، تيبازة، تنس، بني صاف ... الخ.

ثالثاً: المناطق الجبلية.

أهم ما ميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي والتي تعطينا فرص الاكتشاف والصيد، وأهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة (البليدة)، والتي تمارس فيه رياضة التزلج على الثلج، بالإضافة إلى محطة تيكجدة وجبال "شيليا" بالأوراس بالشرق (بارتفاع قدره 2328 متراً)، قمة "لالا خديجة" بجبال جرجرة بمنطقة القبائل الكبرى (2308 متراً).

إن المناطق الجبلية هذه لها خبايا أخرى لا تقتصر على المرتفعات والكهوف والمغارات فقط وإنما هناك ثروات أخرى هامة من الحيوانات المتنوعة والنادرة والينابيع المائية العذبة التي تجعلها منطقة سياحية هامة جاذبة للسياح الراغبين في الاكتشاف.

¹ - سماعين نسيم، دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، ص 45.

رابعاً: المناطق الصحراوية.

- تبلغ مساحة الصحراء الجزائر حوالي 2 مليون كلم، وهي موزعة على أربعة محطات كبرى في الجنوب وهي:
- أدرار الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء وتعرف هذه المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلعها القديمة.
 - إيزي: والتي تمثل الطاسلي الذي يقع في أقصى الجنوب الشرقي «تعرض هذه المنطقة بالحظيرة الوطنية للطاسلي والتي صُنفت سنة 1982 تراثاً عالمياً من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو»¹.
 - وادي ميزاب: والتي تتوفر على معالم تاريخية ومعمارية وقد صُنفت ضمن تراث العالمي وتتمثل في مدن يزقن، بونورة، وبساتين النخيل.
 - تمنراست : التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهوقار وما تمتع به من تضاريس ثروة غابية، حيوانية ونقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية للسياحة.

خامساً: المحطات المعدنية:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة وحتى الطبيعة كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبته العديد من المنابع المعدنية بخصائص علاجية مؤكدة تبنى حسب الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد ومن أهم هذه الحمامات نجد:

حمام ريغة بعين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار، حمام بوحنيقية معسكر حمام الشلالة قالمة، حمام قرفور سطيف، حمام صالحين بخنشلة، حمام ربي سعيدة.

سادساً: الحظائر السياحية الوطنية.

¹ - نسيم سماعيل، نفس المرجع الآنف الذكر ، ص 47.

تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي

كالتالي:

- الحظيرة الوطنية لجرجرة تغطي مساحة 185000 كلم².
 - الحظيرة الوطنية الثنية الحد، تغطي مساحة 38000 كلم².
 - الحظيرة الوطنية لبلازما، تغطي مساحة 26000 كلم².
 - الحظيرة الوطنية لشريعة، تغطي مساحة 26000 كلم².
 - الحظيرة الوطنية لفورايا، تغطي مساحة 3000 كلم².
 - الحظيرة الوطنية للقالا، تغطي مساحة 76438 كلم².
- هذه الحظيرة مصنفة ضمن المناطق الرطبة من طرف منظمة اليونسكو¹.

الفرع الثاني: المقومات التاريخية والحضارية.

أولاً: المعالم الأثرية والحضارية.

للجزائر تراث عريق باق رغم تعاقب الأزمات كالأضرحة، الكهوف والرسوم على الصخور والتي تعود إلى عهود ما قبل التاريخ، فعند دخول الرومان الجزائر شيدوا فيها مدنا لا تزال تحتفظ بإبداعاتهم في الفنون المعمارية والتطور الثقافي من أمثلة ذلك آثار "جميلة" (سطيف) قالمة، تيمقاد وباتنة، تبسة، شرشال وتيبازة، كما تستحوذ الجزائر آثار إسلامية تعود لحقبة قبل دخول المستعمر الفرنسي للجزائر والتي تعتبر متحفا مفتوحا وثروة تراثية ومدرسة لتعليم فن العمارة الذي ارتبط بأوضاع حضارية وأحداث سياسية في تاريخ الدولة الإسلامية، فأصبحت رمز في تاريخ الجزائر العريق.

ونجد بعضها منسوبة لمؤسسيها من السياسيين أو التجار وبعضها للأحياء: كجامع "باب الجزيرة" أو صنعة أهل الحي مثل: جامع الخياطين، وتتسب الزاوية إلى والي من الأولياء مثل زاوية "أحمد بن عبد الله الجزائري" وزاوية "عبد الرحمن الثعالبي".

¹-نيسمة سماعيل، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 49.

والتي كانت مخازن ودواوين للكتب والمخطوطات في مختلف العلوم والفنون غير أن معظم ما بها من تراث تسرب للبلدان الأوروبية خلال الاستعمار والجزء الآخر تعرض للتلغ والضياع، فالمساجد في الجزائر من البصمات التاريخية التي تركتها كل دولة لما يحمله من عناصر رمزية وتسجيلات تاريخية "فمسجد سيدي رمضان" قد سيّد عند تمصير مدينة الجزائر منذ ما يزيد عن عشرة قرون "مسجد الجامع" الذي شيده يوسف بن شفين مؤسس الدولة المرابطية ومسجد "علي يتشفين في القرن 17"، "مسجد كتشاوة" ومسجد "قصر الداوي" القرن 18 و19.

وإن حوربت هذه المساجد بشدة وتراجعت نسبتها بعد ما كانت 116 مسجد وزاوية بالعاصمة كمسجد "السيدة" الذي كان من أجمل المساجد إلا أن آثارها المتبقية تشهد عليها كالأعمدة الأمامية للجامع الكبير والمنبر الرخامي للجامع الكبير.

إنّ كانت الجزائر تفتقر لمساجد الحقبة الأموية أو العباسية والرستمية فإن آثار المسجد الزيري والحمادي مازالت بارزة المعالم في كلّ من مسجد "أبي مروان" بعنابة (1033م) ومسجد "قلعة بني حماد" (1007م) و"المسجد الكبير" بقسنطينة (1063م) رغم تعرضها للترميم مازلت تحمل بعض المميزات من تيجان الأعمدة وقبان وزخارف المحارب وشمسيات...

أما "الجامع الكبير" بتلمسان و"الجامع الكبير" بالجزائر فبالفن الأندلسي إلى جانب الخزف المستعمل في البناء الخزف الشرقي الذي نجده بمحراب مسجد عبد الرحمان والمنبر الخشبي بالمسجد الجامع الكبير بالجزائر يعتبر منبر في شمال إفريقيا على عكس المساجد الحديثة التي تعتمد بكثرة على الرخام¹.

تعتبر "القصة" بالجزائر العاصمة من الأحياء القديمة والعتيقة ومن أجمل المعالم الحضارية والتاريخية شيده العثمانيون في القرن 16 لما تحويه من مساجد عديدة بالإضافة

¹ - سعاد فويال، المساجد الأثرية لمدينة الجزائر، 10 شارع عبد الرحمان ميرة باب الواد، الجزائر: دار المعرفة النشر والتوزيع، ص ص 24-26.

إلى قلعتها وشوارعها الضيقة، وإلى جانب المدينتان الأثريتان "تمقاد وجميلة" الحاوية على معالم حضارية ورومانية إلى جانب معالم حضارية حديثة كرياض الفتح بالجزائر العاصمة الذي يتكون من مناطق متعددة كمقام الشهيد وغابة الأركاد، قرية عين الترك بوهران، إضافة لحدائق التسلية والترفيه "كحديقة بن عكنون" إلى جانب الرصد الهام من المتاحف كالمتحف الوطني بسرتا (قسنطينة) الذي يعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر الذي تعود فكرة إنشائه لفترة 1852 إضافة للعديد من المتاحف كمتحف "باردو الوطني" يحتوي على حفريات من أصل الشعوب وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ إضافة لقطع أثرية إفريقية متحف "تمقاد" بباتنة يحوي قطعاً فسيفاً وآثاراً قديمة منها النقود والأسلحة القديمة وتمائيل، المتحف الوطني بالجزائر العاصمة تمثل معروضاته آثار عن الثورة التحريرية "متحف هييون" بعنابة يحتوي على آثار قديمة معبرة عن المدينة النوميديّة التاريخيّة¹.

الفرع الثالث: المقومات الثقافية.

تتوفر الجزائر على تراث ثقافي شعبي يتمثل في العادات والتقاليد المحلية منتوجات تقليدية متنوعة تميزها عن غيرها من الدول وفنون زخرفية تشكيلية وفنون شعبية فلكلورية.

أولاً: الصناعات التقليدية.

1- صناعة الفخار والأواني النحاسية: تنتكز معظم هذه الصناعات في الساحل والمناطق الداخلية كتيزي وزو، بجاية تلمسان، تيارت، باتنة وسطيف.

2- صناعة الملابس التقليدية: كاللباس التقليدي القبائلي، الوهراني والشاوي... وغيرها من الفنون التي اكتسبت من الحضارات التي توالى على الجزائر كاللباس الذي يتم صناعته في شرشال.

¹ - وهيبة ليازيد، السياحة بالجزائر، إمكانات ضخمة ومعوقات عديدة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، ص 18.

3- صناعة الهدايا: تمتاز منطقة بصناعة تقليدية تعبر عن تلك المنطقة وعاداتها وتقاليدها وأصالتها تظهر في الأعياد والحفلات والمواسم كعيد الزربية بغرداية وموسم تاغيت ربيع الهقار... وعيد الفضة، حيث يحبذ الزائر أو السائح إقتناء تذكارات.

الفرع الرابع: المقومات السياسية والاجتماعية.

إن أي نشاط إنساني يتطلب مناخ إجتماعي يسوده الأمن وبالرغم من بعض الأحداث التي شهدتها الجزائر لا يمكن إنكار هدوء واستقرار الجزائر سياسيا ولا ما يتمتع به المجتمع الجزائري من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والمودة والأمان والوفاء والصدق وهي بحد ذاتها من أهم المقومات السياحية.

عند الحديث عن المقومات السياحية لا نحصرها فقط في الإمكانيات الطبيعية والحضارية والثقافية بل نسند لها الإمكانيات المادية لتقديم الخدمات لفائدة السائحين تتمثل أهمها في الطاقة الفندقية باختلاف تصنيفها لتتناسب مع مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسائحين، إلى جانب البنية التحتية كالطرق والموانئ وشبكة الإتصالات و المطارات المساهمة في إستقطاب السياح بكثرة مع طول مدّة إقامتهم¹.

المطلب الثالث: آثار السياحة في الجزائر.

الفرع الأول: الآثار الاجتماعية للسياحة في الجزائر.

أولاً: تطور عدد السياح في الجزائر.

إن حجم التدفق السياحي أهم مؤشر حقيقي يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم إلا أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال ضعيفة جداً تقدر بـ 2%، حيث قدر عدد السياح سنة 2004 بحوالي 1.112.518 سائح في حين قدر عدد السياح في العالم بحوالي 800 مليون سائح، مع العلم أن 90% من السياح عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم.

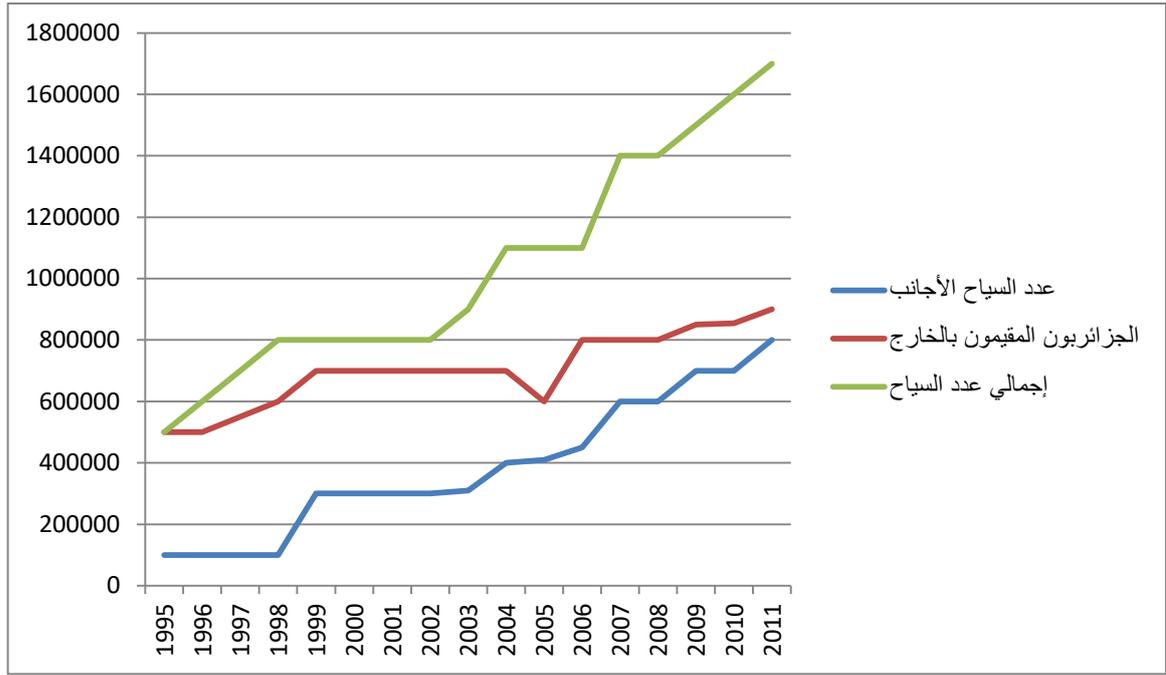
¹-ليازيد المرجع الآنف الذكر، ص ص 19-20.

الجدول رقم (01): يوضح تطور عدد السياح في الجزائر.

السنة	عدد السياح الأجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	المجموع
1995	97.648	521.928	619.576
1996	93.648	511.477	605.125
1997	94.832	539.920	634.752
1998	107.213	571.235	678.448
1999	174.611	607.675	782.286
2000	175.538	690.446	865.994
2001	175.528	705.187	880.715
2002	196.229	735.915	932.144
2003	251.145	861.373	988.60
2004	304.914	865.157	1.112.518
2005	368.562	831.438	1.200.000
2006	420.000	480.000	1.400.000
2007	570.189	1.169.802	1.740.000
2008	557.000	1.215.000	1.772.000
2009	655.810	1.255.696	1.911.506
2010	654.987	1.415.509	2.070.496
2011	901.642	1.493.245	2.394.887
2012	/	/	2 634 056
2013	964 153	1 768 578	2 732 731
2014	940 125	1 361 248	2 301 373

من خلال الجدول نلاحظ تزايد التدفق السياحي في الجزائر¹.

¹ - عبد القادر عوينات، مرجع سابق، ص 84.



نلاحظ أن عدد السياح الوافدين للجزائر بعد سنة 95 أغلبهم جزائريون مقيمون بالخارج وتراجع كبير للسياح الأجانب خلال سنتي 96 و 97 جراء الوضع الأجنبي الذي مرت به الجزائر وأثر كثيرا على القطاع السياحي الجزائري وبعد سنة 97. عادت نسبة السياح الوافدين للإرتفاع لغاية 2003 لكن لم يتجاوز عتبة المليون التي عرفتھا فترة بداية التسعينات. أما فترة 2004 و 2009 تجاوز عدد السياح المليون سائح ففي 2004 عرف حوالي 1.112.518 سائح، وبالتالي رجع عدد السياح الوافدين إلى حالته الأصلية سنة 1994، وبالتالي بلوغ أزيد من 300 ألف سائح أجنبي، واستمر هذا الارتفاع لغاية 2009 حيث بلغ عدد السياح في هذه السنة حوالي 1.911.506 سائح وخلال 2010 وصل عدد السياح أو الوافدين للجزائر إلى 2.070.496 سائح، وفي 2011 بلغ عدد السياح أزيد من 2.3 مليون سائح وهذا العدد لم يتحقق منذ الاستقلال، وهذا راجع لتحسن الظروف الأمنية في الجزائر¹.

¹ - نفس المرجع و نفس الصفحة .

ثانيا: تأثير السياحة على المستوى المعيشي للسكان في الجزائر.

إن تنمية القطاع السياحي في الجزائر يعتبر دعم لسكان المناطق الريفية والصحراوية ورفقا لمستوى معيشتهم ما يحفزهم لبقاء في مناطقهم وتعميرها بدلا من الزحف إلى المدن الكبرى المكثفة بالسكان، وبالتالي تجنب حدوث إختلال في التوازن الإقليمي، كما أن توزيع الدولة إنشاء المشروعات السياحية الجديدة سواء كانت وطنية خاصة أو عمومية أو أجنبية في المناطق المختلفة من الوطن قد يؤدي لتنمية وتطوير هذه الأقاليم إضافة لخلق مناصب عمل جديدة، تحسين مستوى المعيشة، إعادة توزيع الدخل بين المناطق الحضرية والريفية استغلال الموارد الطبيعية المتواجد في تلك المناطق، تنمية وخلق مجتمعات حضارية جديدة¹.

ثالثا: مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل.

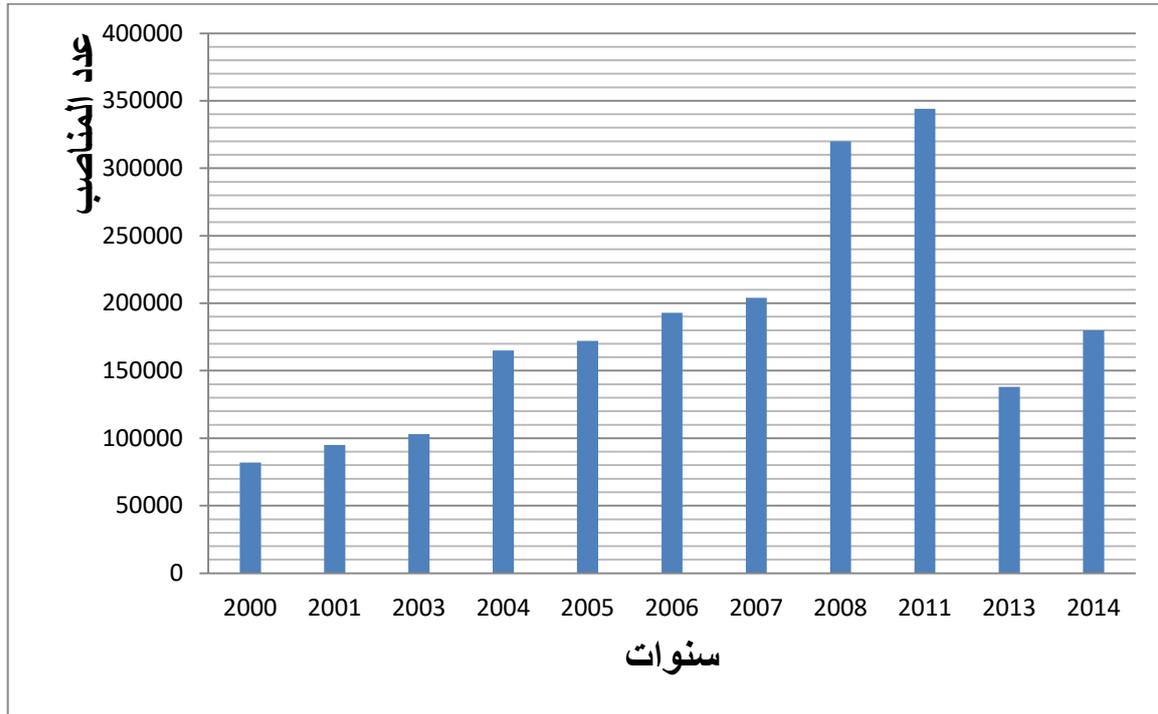
قطاع السياحة من القطاعات المساهمة في توفير مناصب الشغل حيث تستوعب 11% من إجمالي القوى العاملة عالميا، ففي الجزائر بعدما كان يوفر في سنة 2001 95 ألف منصب شغل، أصبح يوفر حوالي 344 ألف منصب شغل في 2011.

الجدول رقم (02): تطور عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي الجزائري.

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد العمال (الألف)	82	95	103	165	172	193.9	204.4	320	344	138,028	188,229	

¹ - موسى سداوي. أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر 2010، ص ص 07-14.

الشكل رقم (02): مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل في الجزائر.



نلاحظ أن عدد الوظائف في القطاع سنة 2008 بلغ 320 ألف وظيفة مقابل 204.400 وظيفة عام 2007، من خلال تحقيق نمو قدره (56.6%) من قطاع الفنادق والمقاهي والمطاعم، ومن المتوقع أن يكون القطاع السياحي أحد أهم مصادر التوظيف ليس على المستوى العالمي فقط إنما على المستوى المحلي في الأجلين المتوسط أو الطويل وبالرغم من تباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذا القطاع في الجزائر، فإن الدلائل العلمية المتمثلة في الملتقيات والندوات التي إنعقدت بالجزائر لأكبر دليل على الأهمية التي أولتها الجزائر في الآونة الأخيرة لقطاع السياحة.

إضافة إلى التسهيلات المتنوعة كإعفاءات الضريبة أو التخفيض منها وخاصة الصناعات التقليدية وكذلك المساعدات الجمركية والتسهيلات التي يتلقاها أصحاب السياحة العمومية والخواص والأجانب، ومساهمة الدولة في تكاليف إنشاء الخدمات اللازمة¹ لمشروعات السياحة كتمهيد الطرق في الأماكن السياحية الوعرة المسالك وإنشاء الشبكات

¹ - ليازيد، مرجع سابق، ص 22.

الخاصة بالكهرباء والمياه والاتصال. رغم ذلك عرفت فترة 2013 و 2014 تراجع في نسبة مناصب الشغل في القطاع إذ لم تتجاوز 188 منصب شغل.

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للسياحة في الجزائر.

تساعد السياحة في التنمية الاقتصادية الجزائرية من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات، بالإضافة إلى نصيبها من إيرادات السياحة الأولية.

أولاً: حجم الإيرادات السياحية الجزائرية السنوية.

إن حجم الإيرادات السياحية التي تقدمه السياحة إلى اقتصاد البلد السياحي مؤشر يؤكد على تراجع أو تطور القطاع السياحي، فالملاحظ أن حجم انفاق الفرد على السياحة تطور بشكل كبير حيث بعد ما كان الفرد ينفق على السياحة في 1950 حوالي 83 دولار صار الآن ينفق حوالي 928 دولار في الرحلة السياحية، بمعنى تضاعف المبلغ بـ 11 مرة خلال نصف قرن من الزمن، وبالنسبة لنصيب السياحة الجزائرية من الإيرادات السياحية الدولية موضح في الجدول التالي:¹

الجدول رقم (03): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر.

السنة	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر مليار دولار
1999	0.08
2000	0.096
2001	0.1
2002	0.131
2003	0.112
2004	0.18

¹ - www.nta.gov.dz.

0.018	2005
0.22	2006
0.22	2007
0.3	2008
0.33	2009

إن تدفق عدد السياح على الجزائر تميز بالتذبذب ما إنعكس على الإيرادات المحققة في القطاع السلبي، حيث حققت الجزائر في سنة 2001 عوائد سياحية قدرت بـ 100 مليون دولار، وفي 2002 قدرت الإيرادات السياحية المحققة بـ 131 مليون دولار وفي سنة 2003 قدرت الإيرادات بحوالي 112 مليون دولار أي بزيادة 17% وفي 2004 حققت إيرادات سياحية بحوالي 180 مليون دولار، لكن في نفس السنة كان نصيب الجزائر من السياحة الإفريقية نسبة 0.9% وهي ضعيفة جدًا.

وفي سنة 2008 قدرت الإيرادات السياحية بـ 300 مليون دولار بعدما كانت في 2007 حوالي 220 مليون دولار، لكن يبقى الميزان السياسي للجزائر سالبًا رغم الإيرادات المحققة إذ عدد الجزائريين المسافرين للسياحة للخارج ينفقون أكثر من السياح الوافدين للجزائر، حيث أنفق الجزائريون سنة 2008 حوالي 394 مليون دولار، وبالتالي لم يسبق للميزان السياحي في الجزائر أن كان موجب¹.

¹ – www.nta.gov.dz.

ثانيا: مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي.

جدول يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

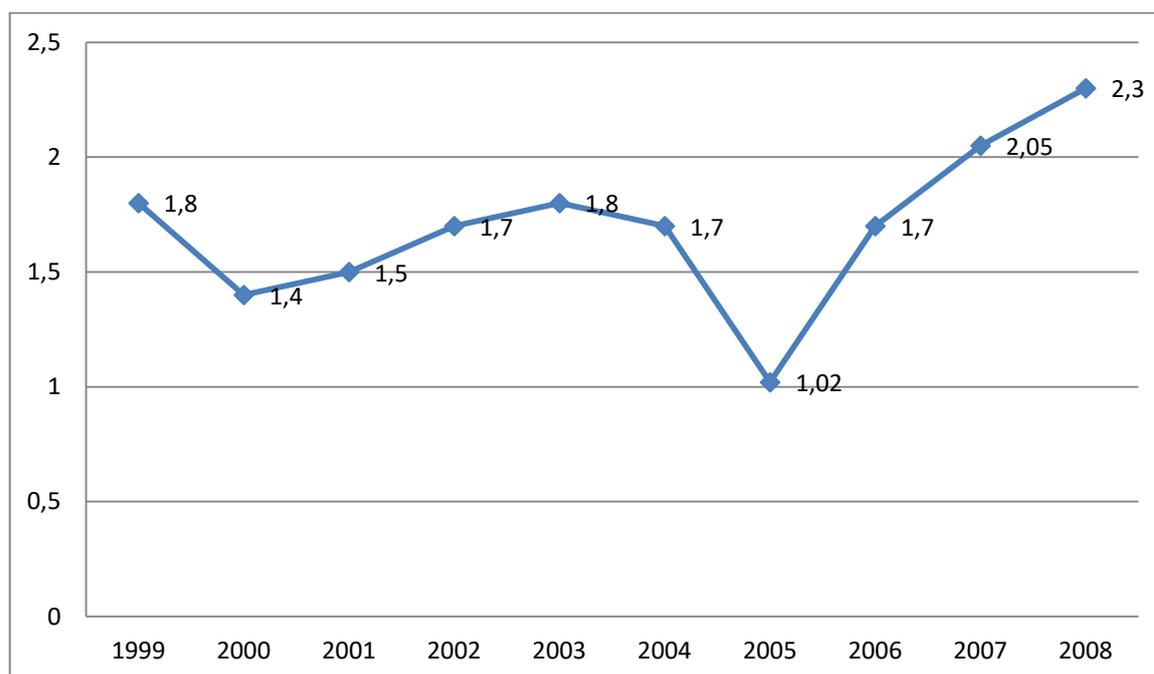
جدول رقم (04): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر (الوحدة مليون دولار أمريكي).

السنة	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (%)
1999	01
2000	1.4
2001	1.6
2002	1.6
2003	1.7
2004	1.8
2005	1.7
2007	1.02
2008	2.05
2009	2.3

تشير التقارير إلى أن القطاع السياحي بمنطقة المتوسط يمثل 10% من الناتج المحلي الإجمالي، إلا أنه تحت المتوسط لدى العديد من الدول من بينها الجزائر التي يبقى فيها القطاع غير مستغل بشكل كبير مقارنة بالفرص والقدرات المتاحة وتمثل الجزائر المرتبة 147 عالميا من مجموع 174 دولة وحصّة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لا تتعدى 04% لغاية سنة 2009 كما يوضحه الشكل¹.

¹-عبد القدر، مرجع سابق، 89.

شكل رقم (03): يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.



http://www.nta.gov.dz/site_web/fichiers/stat/pib.pdf.

حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي ظلت مستقرة لعدة سنوات مع نمو طفيف، مع ذلك سجلت إرتفاعا محسوسا سنة 2008 ب نسبة 2.05% و 2.3% وسنة 2009 إلى 2011 إرتفعت النسبة 3.7% لكن تبقى المساهمة ضعيفة إذا قورنت بالدول المجاورة نظرا للمكانة الهشة التي يحتلها القطاع السياحي في الجزائر بين قطاعات الاقتصاد الوطني¹.

المطلب الرابع: أهم مشاكل ومعوقات السياحة في الجزائر.

تتبلور مشكلة الدول السياحية المبتدئة أو التي لم تصل بعد إلى مستوى سياحي متقدم مثل الجزائر في عدم إتباعها سياسة سياحية قومية واضحة وبذلك تنشأ مشكلات عديدة مختلفة الطبيعة والنوع، تبدأ في معالجتها واحدة بعد الأخرى طبقا لمنطق رد الفعل، وبذلك تظل متأثرة بهذه المشكلات مدة طويلة ومن بين هذه المشكلات أو المعوقات الحائلة دون تحقيق السياحة لأهدافها التنموية نجد:

¹ - نفس مرجع و نفس الصفحة.

- نقص المرافق الأساسية العامة اللازمة لمشروعات التنمية السياحية.
- محاور التنمية السياحية ليست محددة مسبقا على خريطة سياحية تلحق بخطة تصورية للتنمية السياحية، يسبقها دراسات علمية للطالب السياحي تحليلا وتنبؤا ودراسات للعرض السياحي متضمنة جردا شاملا وتقييما موضوعيا، ثم تحليل شامل لإستخدامات الأراضي بين القطاعات الإنتاجية والخدمية للدولة.
- غياب سياسة لتنمية مصادر الثروة البشرية وتوفير العمالة الفنية القادرة.
- ندرة رؤوس الأموال التي تستثمر في المشروعات السياحية، مما قد يدعو الدولة إلى تشجيع الإستثمار الأجنبي الذي يؤدي التوسع فيه إلى شبه احتكار لقطاع منتج من قطاعات الإقتصاد القومي وهو السياحة¹.
- غياب النظر للمنتجات السياحية الجزائرية حيث نجد كثير من المواقع الهامة مهمشة لم تحضى بالاهتمام الكافي ومواقع أثرية لم ترمم وبقيت دون صيانة.
- غياب روح، التنسيق والتشاور بين الفاعلين في الميدان السياحي.
- ضعف نوعية المنتج السياحي، خدمات سياحية ضعيفة النوعية وبأسعار مرتفعة مع غياب دليل سياحي.
- غياب النظافة وعجز طاقات الاستقبال.
- غياب الإشهار بالمنتجات المحلية كالمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج.
- تواضع عروض الإيواء والفندقة، إلى جانب قلة الإحترافية 10% فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.
- عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب.
- سوء الربط الجوي بإتجاه بعض المناطق السياحية.

¹ - محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007، ص 238.

- ضعف أداء وكالات الأسفار وعدم التمكن والتكيف مع الطرق الحديثة للتسيير الإلكتروني من حجز وخدمات وانعدام التنظيم لهذه الوكالات مع غياب ميثاق يحكم المهنة.
- أغلب أنشطتها موجهة نحو السياحة الموفدة نحو الخارج بنسبة 80%.
- نقص تأهيل العاملين في المؤسسات السياحية ونوعية التكوين غير مواتية لمتطلبات العرض السياحي.
- ضعف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة.
- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة مع القطاع إذ نجد ضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلية للسواح.
- غياب أدوات تقييم ومتابعة تطور القطاع السياحي على الصعيدين الوطني والدولي.
- المبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات.
- مشاكل متعددة ومتكررة كغياب الأمن واختطاف السياح وغياب الأمن الغذائي.
- عجز في الترقية والتسويق بندرة التعاون بين مختلف القطاعات و الشركاء في القطاع السياحي
- وسائل ترقية هشة وغير مؤهلة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث¹.
- النقص الفادح في هياكل الإيواء والعراقل التي يواجهها المستثمرون.
- عدم الاهتمام باليد العاملة، المتخصصة في قطاع السياحة ولجوئها للعمل في قطاعات أخرى.
- قلة الوعي وافتقار الكثيرين للثقافة السياحية على غرار المثقفون.
- محدودية عدد المطارات والموانئ ومحطات القطارات والمطاعم والفنادق.
- نوعية الخدمات غير تنافسية.

¹ - عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة دكتورا، علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، 2010، ص ص 124 - 126.

- لم يحضى قطاع السياحة بنفس الأهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى في برامج التنمية الاقتصادية.
- عجز المنتج السياحي الجزائري على المنافسة في سوق السياحة الدولية لإنعدام سياسة توسيعية له.
- إهمال الجزائر دور القطاع الخاص والاعتماد على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهضة والتسيير البيروقراطي ما ساهم في تدهور القطاع السياحي.
- حجم الميزانية وآثارها على نوعية وكمية النشاطات والوسائل الترقية¹.
- عدم الاهتمام الكافي بالسياحة الحموية وغلق العديد منها لعد التقيد بشرط النظافة.
- غياب رقابة للمطاعم والمقاهي التي تقدم خدمات دون المستوى والافتقار للنظافة وبأسعار ملتبهة.
- سوء استقبال وغياب ثقافة الترحيب والتبسم في وجه الزوار².
- عدم تنمية الاقتصاد السياحي الجزائري لا يعود فقط للعشرية السوداء أو لضعف الهياكل القاعدية إنما كذلك يمتد لمشكلة الذهنيات والثقافات كترفع العديد عن بعض المهن على أنها أقل قيمة كالتي تعتمد على المجالات التي هي أساس الخدمات السياحية وخاصة ما تعلق بخدمات الضيافة (الاستقبال) أو المرتبطة بالصناعات التقليدية والحرفية.
- نقص الثقافة السياحية لدى الجزائريين الذين لا يفرقون بين السائح والضيف فمنهم من يعتبرونه ضيف ما يستدعي التكفل به من حيث مصاريف تحركاته واستهلاكه عوض أن تستفيد السياحة الجزائرية من مداخل العملة الصعبة من السياح الأجانب.

¹ - زيدان مراد، سياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني، حالة الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة والاستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010، ص 10.

² - إبراهيم غمري، "السياحة الحموية تبكي في قائمة"، الخبر، عدد 8116، (الجمعة 8 أفريل 2016)، ص 19.

- ضعف غرس الإحساس والإدراك السياحي لدى الأفراد منذ نشأتهم في مختلف الأطوار التعليمية المختلفة.
- قلة المدارس والمعاهد والجامعات التي تهتم بتعليم أصول صناعة السياحة وفقا لبرامج تتماشى مع التطورات الحديثة لصناعة السياحة في العالم.
- صعوبة التعامل مع السياح الأجانب من قبل المحليين نظرا لاختلاف اللغات بينهم.
- غياب دور المجتمع المدني كالجمعيات والمنظمات السياحية في لعب دورها في نشر الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري وتعريفه بالمناطق والمواقع السياحية في بلاده.
- الاهتمام الضعيف بعملية تسيير النفايات والتالي إنتشار أماكن غير مراقبة لرمي النفايات وبدون احتياطات تقني أو صحي.
- الرمي العشوائي للنفايات وتشويه مناظر البيئة السياحية.
- التناقض الملحوظ في المساحات والفضاءات الخضراء.
- تشكل الأزمة الأمنية نظرة سلبية لصيقة بالدول العربية في ضل إنعدام الأمن الإعتداءات الجسدية و السرقة والأحداث المأساوية الدموية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كتونس ومصر وليبيا وسوريا ما ينذر بالخطر فيما يخص السياحة العربية عامة والجزائر خاصة¹.
- كثرة الإجراءات الإدارية المرهقة للمستثمر السياحي، فرغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي الإجراءات القانونية يضطر المستثمر لأداء 14 مرحلة للوصول لإنشاء مؤسسته عكس تونس والمغرب المقدرة بـ 5 إلى 9 مراحل إدارية لجانب العراقيل الإدارية وإنتشار البيروقراطية كالبطء في العمل الإداري الإدارية، الفساد الإداري، الرشوة والوساطة والمحسوبية لتسهيل الإجراءات والحصول على الخدمة.

¹ - عبد القادر عوينات، مرجع سابق، ص ص 229 - 230.

- تعدد القوانين والأنظمة والتعديلات في القوانين وانتشار الفساد في تطبيق القانون وبالتالي فقدان المستثمرين كالإماراتي الذي أراد في سنة 2000 إقامة استثمارات كبيرة في مجال البناء والسياحة بـ 18 مليار دولار كل هذه العراقيل جعلته يغير الوجهة إلى المغرب (مراكش، طنجة والرباط).
- صعوبة حصول المشاريع السياحية على التمويل بسبب غياب المؤسسات المالية والبنكية المتخصصة في تمويل الإستثمار السياحي ومعوقات مرتبطة بالمنظومة الجبائية وغياب الحوافز المشجعة لجلب هذا النوع من الاستثمارات.
- اعتماد الجزائر بسياسة مفتوحة للإعفاءات أو الحوافز الشاملة لكل القطاعات والصناعات بدل من توجيهها لتشجيع الاستثمار السياحي وهذا الإشكال المطروح في قانون الاستثمار الجزائري في حين تونس مثلا توجه حوافزها الضريبية للمشاريع السياحية ما أثر بالإيجاب على الاستثمارات السياحية بها
- انخفاض دخول الأفراد بصفة عامة مما يشكل حاجز أمام تنشيط السياحة الداخلية فعدم وجود فائض في دخول الأفراد يجعل من الصعب عليهم زيارة الأماكن الأثرية والسياحية.
- عدم إنشاء فنادق بالمناطق السياحية تتميز بانخفاض الأسعار وارتفاع مستوى الخدمات.
- ضعف جهود الأجهزة المسؤولة عن تنمية السياحة من حيث عدم الاهتمام والعناية بالمناطق السياحية ما أدى لنقص كبير في المعلومات المتاحة عن حركة السياحة الداخلية مثل عدد الليالي السياحية ومتوسط الإنفاق اليومي.
- ارتفاع أسعار الإقامة ووسائل المواصلات يعيق تحقيق جذب سياحي كبير.
- انخفاض مستوى المرافق العامة¹.

¹-عبد القادر, نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 231-232.

المبحث الثاني: السياسة الجزائرية في قطاع السياحة.

المطلب الأول: إستراتيجيات الجزائر السياحية من فترة 2000 إلى 2010.

الفرع الأول: الإستراتيجيات الجديدة في إطار مخطط التنمية المستدامة.

اعتمدت الجزائر منذ سنة 2001 إستراتيجية جديدة لتنمية النشاط السياحي وخاصة مع تحسن الوضع الأمني وبداية عودة السواح الأجانب إلى الجزائر، حيث وصل عددهم إلى ما يقارب 441000 سائح أجنبي سنة 2005 أغلبهم من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وكندا، وكذا عودة شركات الطيران وفتح مكاتبها مما سهل وشجع السياحة الجزائرية وعليه كان لابد من وضع برنامج ومخطط وطني لإعطاء الدينامكية لهذا النشاط، والمتمثلة في مخطط التنمية المستدامة لأفاق 2010 والمتبناة من طرف وزارة السياحة والذي يهدف إلى:

أ- إدماج كافة المؤسسات والنشاطات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد وتنمية وترقية النشاطات السياحية لتكوين صناعة حقيقية وهذا وفق برنامج الحكومي الموافق عليه في سبتمبر 2000 المعتمد على:

- وضع إطار سياسي يهدف على تنمية سياحة مستدامة.
 - وضع مخطط يحدد المناطق الواجب استغلالها ونوع المنتج السياحي لكل منطقة.
 - سياسة تقويم الموارد البشرية الخاصة بتسيير المصالح السياحية.
 - إتخاذ إجراءات واضحة وعقلانية خاصة بالتهيئة العمرانية.
- ب- تحسين صورة الجزائر السياحية واستعادة مكانتها بين الدول السياحية وإبرازها كوجهة سياحية عالمية وهذا من خلال المشاركة في المهرجانات الدولية والمعارض والمؤتمرات بهذا الميدان¹.

¹ - شنيني عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، دراسة ميدانية حالة، مدينة غرداية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010، ص 103.

ج- تفعيل عملية الشراكة والخصوصية وفتح قطاع أمام الاستثمارات الأجنبية.

ذ- إعادة تأهيل وترقية الصناعات الفندقية.

هـ- تنويع العرض السياحي.

و- تأهيل وترقية الصناعات التقليدية التي تعطي الدينامية للقطاع السياحي.

ويخلص الجدول التالي مخطط النشاط لوزارة السياحة والأهداف المسطرة لهذه الفترة:

الجدول رقم (05): مخطط النشاط لوزارة السياحة لفترة 2001 - 2010.

الملاحظة	الرقم	الفترة		أهداف المخطط
		من 2001 إلى 2005	من 2005 إلى 2010	
معدل إنجاز 4000 سرير للفترة الأولى ومعدل إنجاز 600 سرير للفترة التالية	01	20000 سرير	30000 سرير	الرفع من قدرات الأيواء
تكلفة إنجاز سرير واحد تقدر بـ 1.5 مليون دينار خارج تكلفة العقار	02	30 مليار دينار	45 مليار دينار	زيادة الاستثمارات الخاصة
النسبة المرجعية 1990 ونسبة زيادة تقدر بـ 10%		1.200000 سائح		زيادة التدفقات السياحية الأجنبية
النسبة المرجعية 1990 بنسبة زيادة تقارب بـ 50%	03	980000 سائح	452000 سائح	زيادة التدفقات السياحية لجزائريين غير مقيمين

التدفقات السياحية الإجمالية	1.137000 سائح		2180000 سائح	نسبة زيادة تقارب 10% سنويا
التشغيل: -التوظيف المباشر -التوظيف الغير المباشر	10000 30000	15000 45000	25000 75000	*1
المجموع	40000 منصب شغل	60000 منصب شغل	100000 منصب شغل	

المصدر: Ministre de tourisme plan d'action horizon 2001- 2010

1- * حسب المنظمة العالمية للسياحة كل انجاز سريرين يسمح بخلق منصب شغل مباشر وثلاثة مناصب غير مباشرة.

لا يكفي وضع برنامج ومخطط إستراتيجي للإنطلاق وأعضاء الدفع للنشاط السياحي بل لابد من إتخاذ إجراءات ملموسة بخصوص تحقيقه وتطبيقه وعليه فإن السلطات اتخذت عدة تدابير من أجل ذلك يمكن إبرازها فيما يلي:

أ- إنطلاق في الأشغال لإنجاز حوالي 300 مشروع سياحي على المستوى الوطني لتوفير 30000 سرير وهناك 250 مشروع آخر في انتظار الحصول على المواقع العقارية ومن المشاريع الكبرى هو بناء 34 فندق من نوع نجمتين وثلاثة نجوم من طرف شركة أكور الفرنسية المختصة في الفندقية بالشراكة مع مجمع مهري جيلالي عبر مختلف مناطق الوطن¹.

¹-عبد الرحيم شنيني, نفس المرجع الآنف الذكر، ص 105.

ب- في مجال التكوين وإعادة الرسكلة تم توقيع إتفاقية إطار في أكتوبر 2005 بين وزارة التكوين والتعليم المهنيين والشركة التسيير للمساهمات الدولة للسياحة والفندقة يخص تكوين 11700 إطار وموظف في الميدان السياحي يضمن التكوين لمختلف المهن المتعلقة بالنشاط على مدار خمس سنوات كما يستفيد سنويًا 100 موظف وإطار ومسير فندقي من إعادة التكوين والتأهيل والتخصص وهنا كله بغرض تحسين الخدمات السياحية المقدمة التي هي بعيد كل البعد عن الحرفية والمهنية ومن أجل ترشيح ثقافة السياحة بين مختلف المتعاملين.

ج- في مجال الاستثمار في القطاع السياحي بالإضافة إلى الامتيازات الممنوحة في قانون الاستثمار يستفيد المستثمرون من امتيازات تحفيزية أخرى منها:

- توفير الأرضية للبناء بأسعار تنافسية في مناطق التوسع السياحي .
- تتكفل الدولة بالدراسة وأشغال التهيئة في مناطق التوسع السياحي.
- عدم التميز بين المستثمرين الخاص الوطني والأجنبي إلا وفق قوانين اقتصاد السوق والكفاءة والنجاعة.

د- الترويج للوجهة الجزائرية وجعلها قطب سياحي يلعب دوره ضمن القنوات السياسية العالمية وخاصة الدول المطلة بالبحر الأبيض المتوسط وهذا من خلال المشاركة في كل المهرجانات والملتقيات والمعارض الدولية بالنشاط السياحي وإشراك الوكالات السياحية والمتعاملين بتسويق المنتج السياحي الجزائري هذا من أجل تحسين صورة الجزائر للخارج في المجال الأمني والخدماتي ليجعلها وجهة سياحية جذابة.

هـ- في مجال الإقامة تتوفر الجزائر حاليا على حوالي 81000 سرير منها فقط 10% تستجيب للتقارير العالمية وعليه اتخذت الوزارة إجراءات تسمح بإعادة تأهيل الفنادق وترميمها حيث تسمح من تحويل فنادق ذات نجمة واحدة أو نجمتين إلى فنادق ثلاثة نجوم أو أربع¹

¹-عبد الرحيم شنيني, نفس المرجع ، ص ص 105 - 106.

نجوم، وذلك لرفع طاقة الاستقبال في المدى القصير والمتوسط إلى 30000 سرير تستجيب للمقاييس العالمية، من حيث نوعية الخدمات المقدمة والتجهيزات وتقنيات الاتصال والاستقبال والنظافة والأمن، وفي إطار تدعيم السياحة الصحراوية وتشجيعها يتم حاليا ترميم وتهيئة وإعادة تجديد التجهيزات للفنادق السبعة عشر المتواجدة عبر المناطق الصحراوية ومنها فندق الرستميين بغرداية.

الفرع الثاني: السياحة المركز عليها ضمن الإستراتيجيات،

تدخل في إطار الإستراتيجية السياحية المسطرة في الجزائر التركيز على أنواع من السياحة والمنتجات السياحية التي تبقى حضورها وافرة لكسب ميزة تنافسية سياحية بين الدول ومن بين هذه المنتجات ما يلي:

1- السياحة الشاطئية:

ركزت الجزائر منذ الاستقلال على السياحة الشاطئية لما تجلبه من التدفقات السياحية الأجنبية وهذا لما تحتوي عليه من شواطئ على طول 1622 كلم، وتوافد السكان المحليين والجزائريين المقيمين بالخارج الذين يرغبون في أغلب الأحيان قضاء عطلهم على الشواطئ الجزائرية وذلك للتقرب من عائلاتهم ووطنهم من جهة وانخفاض تكلفة الإقامة بالنسبة لهم مقارنة مع الدول الأخرى أين يدفعون بالعملة الصعبة.

وتستقطب السياحة الشاطئية معظم المشاريع الاستثمارية وخاصة الأجنبية وتتركز بمنطقة الجزائر وضواحيها وبعضها بوهران وعنابة، فمن 668 مشروع استثماري يعود 474 منها إلى السياحة الشاطئية. وتتطلب السياحة الشاطئية هياكل استقبال متنوعة تتلاءم مع جميع السواح كالمخيمات والفنادق بمختلف درجاتها والقرى الشاطئية وهذا ما يجعلها تستقطب أكبر عدد من السواح وخاصة أنها فصلية تتزامن مع العطل السنوية¹.

2- سياح الأعمال والمؤتمرات:

¹ - عبد الرحيم شنيني، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 105 - 106.

تتطلب هياكل استقبال ذات درجة عالية من الخدمات والاحترافية ولهذا بقيت محدودة ومتمركزة بالجزائر في ضواحيها وهذا نتيجة بعض الظروف منها:

- توفير هياكل الاستقبال بالنوعية المطلوبة وبمواقع مختلفة.
- الظرف الأمني الذي لا يسمح بالتنقل للوفود بكل حرية.

ويستقطب هذا النوع من السياحة رجال الأعمال نتيجة التفتح الاقتصادي على الاستثمار الأجنبي، والمشاركين في المعارض والملتقيات الاقتصادية والتاريخية والفكرية وكل أنواع المهرجانات والمؤتمرات التي يواكبها جانب ترفيهي وسياحي للوفود المشاركة من خلال تنظيم زيارات للمعالم التاريخية والمواقع السياحية والمتاحف ومجمعات الصناعة التقليدية مما يسمح بتحقيق مداخيل معتبرة سواء من ناحية الإيواء أو النقل أو مبيعات الهدايا والمنتجات التقليدية.

3- السياحة الصحراوية:

تمثل السياحة الصحراوية قطب سياحي هام بالنسبة للسياحة الدولية وتولي الجزائر أهمية كبيرة لهذا النوع من السياحة خاصة أنه لا يتطلب إستثمارات ضخمة ويحتاج إلى هياكل بسيطة بإمكان القطاع الخاص المحلي تحقيقها وعليه اعتمدت الدولة في تنمية وترقية السياحة الصحراوية على التركيز على 05 أقطاب وهي: تلمسان، بسكرة، غرداية، توات وقورارة¹.

إلى جانب تهيئة وتأهيل 17 فندق متواجد بالجنوب تابعة للقطاع العام عنها فندق كردادة بوسعادة الذين دشن سنة 1913 من طرف مالكة الفرنسي فيكور بايلي بإسم Petit Sahara وكان يستقبل السواح لأوروبيين وهذا إلى غاية 1972، حيث تم إسترجاعها من طرف السلطات الجزائرية لتتم حيازته من طرف مؤسسة فندق الجزائر (سان جورج) سنة 1995 ولكن بقي في وضعية يرثى لها وشهدت أعمال الترميم والتهيئة عجزاً ملحوظاً في

¹-عبد الرحيم شنيني، نفس المرجع الآنف الذكر، ص 106.

الانجاز إلى غاية 2003 أين أخذ المشروع بكل جدية من طرف مسؤولي فندق الجزائر وتم تدشينه في أول جوان 2005 بدرجة أربع نجوم وبطاقة إيواء 42 غرفة وهذا من جملة الفنادق المعاد تأهيلها.

وبغرض الترويج للمنتوج السياحي الصحراوي تم تنظيم أول مهرجان للسياحة الصحراوية بتمنراست سنة 2005 الذي استضاف أكثر من 800 زائر أجنبي منهم سفراء دول ومتعاملين اقتصاديين وسواح وذلك بغرض التعريف بالمنتوج الصحراوي وما تزخر به الصحراء الجزائرية من موارد سياحية والمهرجان في طبعته الثالثة انعقد ببشار في مارس 2007.

4- السياحة الثقافية والتاريخية:

تملك الجزائر مؤهلات هامة في الميدان الثقافي والتاريخي متمثلة في المعالم التاريخية والبناء والعمران القديم والآثار والصناعات التقليدية والمتاحف والكتابات والنقوش الحجرية وخاصة بالهقار والطاسلي وكذا المنتوج الفني كالمسرح والغناء والموسيقى الأصلية والمهرجانات والأعياد التقليدية حيث تعمل الوزارة الوصية على إعادة الاعتبار للحفلات التقليدية والزيارات والمهرجانات بكل أنواعها لتوظيفها في الميدان السياحي وجعلها عناصر جذب للسواح الأجانب والمحليين واستقطبت مثلا بسكرة سنة 2006 بمناسبة تنظيم مهرجان الزيان للسياحة الصحراوية حوالي 1700 زائر حضر المهرجان منهم أجانب ومحليين من مختلف المدن وحسب المنظمة العالمية للسياحة فإن حوالي 60 إلى 70 مليون سائح من مجموع التدفقات العالمية يمكن تصنيفهم ضمن السياحة الثقافية والجزائر لها من إمكانيات ثقافية وتاريخية يمكن الاعتماد عليها ضمن استراتيجياتها لتنمية وتنشيط القطاع السياحي، ولكن لابد من توفير بعض الشروط لكون هذه الفئة من السواح هم علماء وباحثين ومفكرين يأتون في مهام استكشافية لمعرفة التاريخ العريق لهذه المنطقة ومنه لابد من توفير مرشدين¹

¹ -عبد الرحيم , نفس المرجع الآنف الذكر، ص 107 - 108.

سياحيين مثقفين ومتخصصين في التاريخ والعلوم الإنسانية والآثار لإعطاء كل المعلومات عن المواقع التي يتوقف عندها هؤلاء السواح وليس مرشدين للطرق فقط.

5- السياحة الرياضية:

تمثل فئة السياح المنشغلين بالنشاطات الرياضية وأوليت السلطات الجزائرية بعض الاهتمام لهذا النوع من السياحة وخاصة بالمناطق الصحراوية ومنها رياضة التزلج على الرمال وتسلق الجبال وماراطون الأهقار والرالي للسيارات إلى جانب الرياضات الممكنة ترقيتها كالتزلج على الثلج وسباق الدراجات وسباق الخيول.

6- السياحة الحموية:

توجد بالجزائر حوالي 202 منبع حموي يقصدها السكان المحليون خاصة والجزائريون المقيمون بالخارج وهذا للتداوي والعلاج من بعض الأمراض كالعظام والتنفس والأمراض الجلدية، أو لقضاء أيام الراحة من طرف العائلات الجزائرية التي ترسخت فيها عادات وتقاليد زيارات الحمامات المعدنية فلا بد من توفير هياكل إيواء عند هذه الحمامات والترويج لها وتعريفها وخاصة للعائلات الجزائرية المقيمة بالخارج لاستقطابها وتحقيق مداخيل من العملة الصعبة وتوفير مناصب شغل لسكان هذه المواقع¹.

¹ - نفس المرجع و نفس الصفحة.

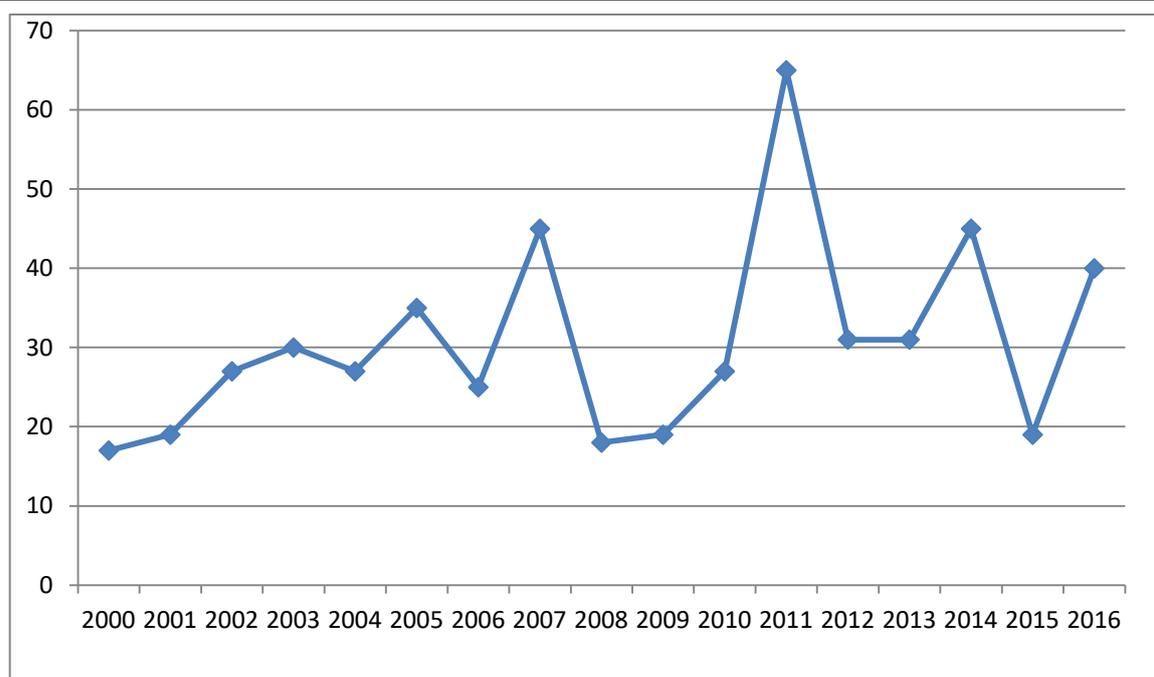
المطلب الثاني: تطور التشريعات الجزائرية في قطاع السياحة.

جدول رقم (06): يمثل القوانين، المراسيم، الأوامر والقرارات التي أصدرتها الجزائر من فترة 2000 إلى 2016 الخاص بالقطاع السياحي.

السنوات	عدد القوانين	عدد الأوامر	المراسيم التنفيذية	عدد المراسيم الرئاسية	عدد القرارات الوزارية	المجموع
2000	8	1	/	4	/	13
2001	12	2	/	1	/	15
2002	/	/	5	18	3	26
2003	5	4	8	11	2	30
2004	2	/	12	11	2	27
2005	2	/	14	9	12	37
2006	/	/	6	14	4	24
2007	/	/	9	25	10	44
2008	/	/	4	9	5	18
2009	/	/	5	12	2	19
2010	/	/	7	17	4	28
2011	/	/	3	56	8	67
2012	/	/	1	18	12	31
2013	/	/	5	11	15	31
2014	/	/	5	6	33	44
2015	/	/	6	4	13	23
2016	/	/	8	8	26	42
	29	7	98	234	151	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات الجرائد الرسمية الصادرة من 2000 إلى

2016.

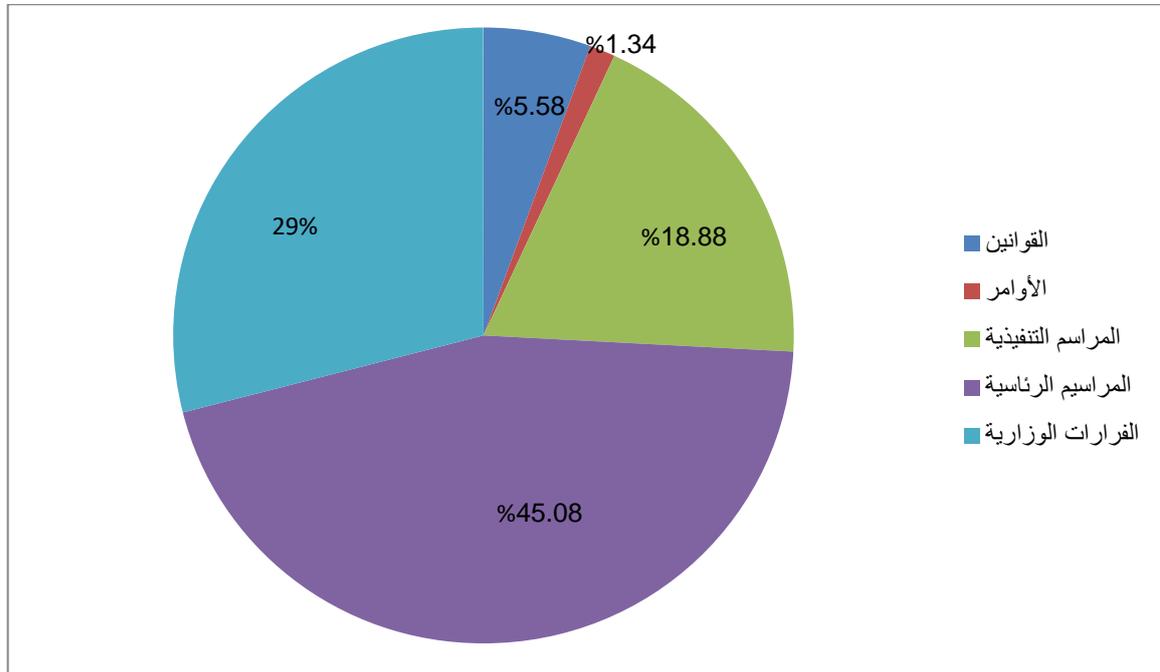


المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على معطيات الجدول.

يتضح لنا من خلال المنحنى أن فترة 2000-2001 عرفت إهتمام ضعيف جداً بقطاع السياحة لكون الجزائر خلال هذه الفترة خرجت لتوها من دوامة اللأمن لتعرف ارتفاعا طفيفا ما بين فترتي 2002 إلى 2005 لتعاود التراجع في فترة 2006 وتستقر على نفس الحالة حتى فترة 2011 أين شهدت الفترة اهتمام ملحوظ بالقطاع وسجلت إرتفاع محسوس مقارنة بالسنوات الماضية إذ أعتبرت نقطة تحول خاصة في محاولة إزالة مختلف المعوقات التي تقف أمام ترقية الإستثمارات السياحية في الجزائر لتعاود التراجع في فترة 2012 و2013 لتعاود الارتفاع من جديد في 2016.

لكن تظل ضعيفة إذا ما قورنت بالدول المجاورة وهذا نظرا للمكانة الهشة التي يحتلها القطاع السياحي في الجزائر على حساب القطاعات الأخرى.

شكل رقم (04): يمثل القوانين، المراسيم، الأوامر وقرارات الجمهورية الجزائرية في مجال السياحة.



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على معطيات الجرائد الرسمية الصادرة من 2000 إلى 2016.

من خلال الشكل يتضح لنا أن الاتجاه العام للتشريعات الجزائرية الخاصة بقطاع السياحة تحاول النهوض به لكن هذه المحاولات لا تزال ضعيفة وهذا راجع لتركيز جهود الدولة على قطاعات أخرى، حيث نلاحظ أن عدد القوانين الصادرة خلال فترة (17) سبعة عشر سنة قدرت بنسبة 5.58% فقط وترتكز في معظمها على حماية التراث ونسبة الأوامر قدرت بـ 1.34% وهي نسبة ضعيفة جدًا إذا ما قورنت بفترة الدراسة، أما المراسم التنفيذية فقدرت بنسبة 18.88% نتيجة لا بأس بها إذا قورنت بالقوانين والأوامر. وقدرت نسبة المراسم الرئاسية بنسبة 45.8% في مسعى منها لترقية القطاع تضمنت بعض اتفاقيات التعاون بينها وبين الدول الأخرى إلا أنها تظل ضعيفة ومعظمها تصب في إطار تعيين أو إنهاء مهام مدير أو مفتش في مديرية السياحة، الأمر نفسه فيما يخص القرارات لا تتجاوز 29% تتضمن معظمها كيفية إنشاء اللجان الخاصة بأسلاك موظفي السياحة

وتشكيلتها رغم هذا الضعف من جانب المراسيم، القوانين والأوامر والقرارات تحاول الجزائر جهودها النهوض بالقطاع من خلال المخططات التنموية التي تحاول تجسيدها على أرض الواقع.

المطلب الثالث: الفواعل المشاركة في صنع السياسة السياحية.

الفرع الأول: الوزير،

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 15-16 الذي يحدد صلاحيات التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية أتى في المادة الاولى:

- يقترح وزير التهيئة والسياحة والصناعة التقليدية في إطار السياسة العامة للحكومة وبرنامج عملها، عناصر السياسة الوطنية في ميادين التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، ويتولى متابعة تطبيقها ومراقبتها طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

- يقدم نتائج نشاطه إلى الوزير الأول واجتماعات الحكومة ومجلس الوزراء حسب الأشكال والكيفيات والأجال المقررة. و في المادة الثانية : الاتصال مع القطاعات والهيئات المعنية في حدود اختصاصات كل منها. و في المادة الثالثة:

يكلف وزير في مجال التهيئة العمرانية بالمبادرة بالأدوات المؤسساتية والنوعية وكذا الإجراءات والهيكل التي تركز تنفيذ السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتصورها واقتراحها وبهذه الصفة يكلف بما يأتي:

- إعداد الإستراتيجية الوطنية لتهيئة الإقليم واقتراحه وضمان تنفيذها.
- التوجيه والتنسيق مع القطاعات المعنية للثمين الأمثل لجميع الهياكل الأساسية والطاقة الوطنية، وكذا ترقية الفضاءات الحساسة والهشة وتنميتها المستدامة.¹

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 16-05 يناير 2016 الذي يحدد صلاحيات وزير التهيئة، العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية الجريدة الرسمية، العدد 02، الصادرة بتاريخ 13 يناير 2016، ص 16.

- تنظيم ترقية إطار أو أطر التشاور واعتماد اختيارات التوجيه وأهداف تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.
- تنشيط ومتابعة إعداد وتنفيذ أدوات التهيئة الإقليمية وضمان تقييمها ومراجعتها.
- تحديد مع القطاعات المعنية، الشروط المتعلقة بتطوير وتحديد مواقع الهياكل الأساسية الكبرى والتجهيزات المهيكلية والمدن الجديدة وإعاققة تنظيم الهيكل العمراني الوطني.
- المساهمة في السياسات والأعمال والإجراءات المتعلقة بترقية الأوساط الريفية والفضاءات الحساسة والمناطق الخاصة.
- تحضير وتوفير شروط التنفيذ المنسق والمتكامل للأشغال الكبرى لتهيئة الإقليم وتنميته.
- اقتراح تدابير التشجيع والمساعدة على ترقية الاستثمار وتوجيهه الفضائي.
- اقتراح النصوص التشريعي والتنظيمية المتعلقة بتهيئة الإقليم على الحكومة والعمل على تنفيذها. وفي المادة الرابعة: يكلف الوزير بمبادرة وتصور واقتراح كل الإجراءات والهيئات الخاصة التي تجسد تنفيذ السياسة الوطنية للسياحة.
- وبهذه الصفة يكلف ما يأتي:
- إعداد وتنفيذ إستراتيجية تنمية السياحة وضمان تنفيذها.
- إعداد والسهر على تنفيذ آليات ترقية وتقيس الاعتماد والمراقبة وضبط النشاطات الفندقية والجهوية والمناخية والسهر على إدراجها في إطار مخططات التهيئة السياحية.
- إعداد واقتراح آليات التهيئة السياحية والتدابير المرتبطة بالحصول على العقار السياحي والمحافظة على التراث السياحي¹.

¹ - نفس المرجع الانف الذكر، ص 17

- إقتراح كل التدابير التقييسية المخصصة للمحافظة على العقار السياحي ومناطق التوسيع والمواقع السياحية وتثمينها.
- المبادرة بالدراسات الاستشرافية المتعلقة بتنمية القدرات الوطنية في مجال السياحة الحمامات المعدنية والمناخية والفروع الجديدة.
- ضمان تأطير إنجاز مشاريع الاستثمارات السياحية ومتابعتها.
- وضع أدوات التخطيط ومتابعة التطور السياحي الداخلي والدولي.
- السهر على تطوير وتثمين الأمثل لكل المنشآت الأساسية والقدرات السياحية الوطنية.
- المشاركة في وضع الأدوات الضرورية للمحافظة على الفضاءات الحساسة ذات جلب سياحي قوي وترقيته.
- السهر على تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والمخططات التوجيهية للولاية.
- تصور وتوفير جميع الشروط الضرورية لإقامة المشاريع الكبرى لتجهيزات السياحة.
- إقتراح كل الأشكال التحفيزية والمدعمة للترقية والتوجيه الفضائي للاستثمار على الحكومة بتشجيع إنجاز مجتمعات سياحية كبرى ذات طاقة إيوائية كبيرة.
- المبادرة مع القطاعات المعنية، بتدابير حماية وتنمية وحفظ العقار السياحي.
- المشاركة في تنفيذ مخططات الأعمال الرامية إلى تحسين فاعلي ومهني السياحة قصد ترقية ثقافة سياحة حقيقية، بالاتصال مع القطاعات والشركاء المعنيين.
- تعديد إستراتيجية ترقية الاستعمال العام للتكنولوجية الجديدة للإعلام والاتصال والتجديد وتشجع اقتناعها من طرف متعاملي ومهني السياحة.
- السهر بالاتصال مع القطاعات المعنية على وضع نظام الإعلام الإحصائي والرصد واليقظة الإستراتيجية لتطور السياحة الوطنية والدولية.
- تحديد وضع أدوات المراقبة لممارسة نشاطات السياحة¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 17 - 18.

- إعداد وتنفيذ إستراتيجية ترمي إلى ترقية السياحة الجزائرية على المستويين الوطني والدولي وضمان متابعتها.

- اقتراح النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بقطاع السياحة على الحكومة والعمل وتنفيذها. و في المادة السادسة : يسهر الوزير على الخصوص في مجال المواصفات التقنية على ما يأتي:

- احترام المطابقة مع التشريع والتنظيم المعمول بها.

- تطبيق التنظيمات والمواصفات التقنية المتعلقة بتهيئة الإقليم والسياحة والصناعة التقليدية.

- إعداد الشروط التقنية المتعلقة بإنشاء وتسيير هياكل السياحة والصناعة التقليدية. وفي المادة السابعة: يسهر وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية على تطوير الموارد البشرية المؤهلة لحاجيات تأطير النشاطات التي يتكفل بها.

ويشارك بهذه الصفة جميع القطاعات المعنية في إعداد عمل الدولة وتنفذه. و في المادة الثامنة: يضع وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية أنظمة الإعلام المتعلقة بإختصاصه، وبعد أهدافها وتنظيمها. و في المادة التاسعة: يعد وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية ويطور إستراتيجية دائرتها ويحدد الوسائل القانونية والبشرية والهيكلية والمالية والمادية الضرورية لضمان تنفيذ صلاحيتها وتحقيق الأهداف الموكلة إليه، ويمكن أن يقترح أي إطار مؤسسي للتشاور والتنسيق بين القطاعات أو أي هيكل آخر أو جهاز مناسب من شأنه أن يسمح يتكفل أحسن بالمهام المسندة له. و في المادة العاشرة يسهر وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية على حسن تسيير الهياكل المركزية وغير الممركزة للقطاع، وكذا المؤسسات العمومية الموضوعة تحت وصايته¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 19.

في المادة الحادية عشر: يشارك وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية ويقدم مساهمة إلى السلطات المختصة المعنية في كل المفاوضات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف المرتبطة بنشاطات تدخل في اختصاصه، وبهذه الصفة:

- يسهر على تطبيق الاتفاقيات والاتفاقات الدولية وينفذ التدابير المتعلقة بتجسيد الالتزامات التي تكون الجزائر طرفا فيها والخاصة بقطاع التهيئة العمرانية والسياحية والصناعة التقليدية.

- يشارك في نشاطات الهيئات الجهوية والدولية التي تدخل في مجالات اختصاصه.
 - يضمن تمثيل القطاع لدى المؤسسات الدولية التي تعالج المسائل الداخلة ضمن إطار صلاحيته بالاتصال مع الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.
 - ينجز كل المهام الأخرى الخاصة بالعلاقات الدولية التي يمكن أن تشدها إليها السلطة المختصة¹.

الفرع الثاني: المديرية الفرعية لمديرية السياحة.

تشتمل الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية على ما يأتي:

1- الأمين العام: يساعده (03) مديري دراسات ويلحق به مكتب التنظيم العام والمكتب الوزاري للأمن الداخلي للمؤسسة.

2- رئيس الديوان: يساعده (08) مكلفين بالدراسات والتلخيص يكلفون بـ:

- تحضير مشاركة الوزير في النشاطات الحكومية.
- تحضير نشاطات الوزير في ميدان العلاقات الدولية والتعاون.
- تحضير علاقات الوزير في مجال العلاقات العامة ومع وسائل الإعلام.

¹- نفس المرجع و نفس الصفحة.

- متابعة العرائض وعلاقات الوزير مع الحركة الجمعوية والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين.

- تحضير برامج تنمية القطاع.

- متابعة نشاطات التكوين والبحث.

- تحضير الحصائل والبرامج المرتبطة بنشاطات القطاع ودعمها.

- متابعة تنفيذ برامج العمل على المستويين القطاعي والمحلي.

2- المفتشية العامة:

- المديرية العامة للسياحة: تتكلف بما يلي:

- مبادرة واقتراح إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة.

- تعد إستراتيجية ضبط النشاطات السياحية وتسهر على تنفيذها.

- تسهر على تنفيذ أدوات مخطط الجودة للسياحة الجزائرية.

- تسهر على تنفيذ آليات التقييس ورقابة النشاطات السياحية.

- تسلم الرخص القانونية والاعتمادات المتعلقة بالنشاطات والمهن السياحية.

- تبادر ببرامج ترقية النشاطات السياحية ومناطق التوسع والمواقع السياحية وتصنعها.

- تقترح دراسات التهيئة السياحية وتقييمها وتقوم باعتمادها.

- تقترح تدابير الحصول على العقار السياحي وأدواته وآلياته.

- تقترح تدابير وآليات حفظ التراث السياحي الوطني.

- تبادر بوضع أقطاب الإمتياز السياحي وتسهر على تميمتها.

- تحدد التدابير والأعمال اللازمة وتقررها لحماية المياه الحموية وحفظها واستعمالها

واستغلالها¹.

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم تنفيذي رقم 16-06، 10 جانفي 2016، الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية الجريدة الرسمية، عدد 02، الصادرة بتاريخ 13 جانفي 2016، ص 19.

- تشارك في تقييم استعمال الموارد المالية المخصصة بعنوان صندوق تدعيم الاستثمار وترقية النوعية السياحية وتحسينها.
 - تبادر بنشاطات توجيه وترقية الاستثمار والشراكة في مجال السياحة وتنفيذها.
 - تبادر بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات السياحية وتقرحها.
- وتضم (04) أربع مديريات:

1- مديرية مخطط جودة السياحة والضبط: تكلف بما يلي:

- تعد الإستراتيجية المتعلقة بمخطط جودة السياحة والضبط.
 - تضم الآليات المحفزة لترسيخ مخطط جودة السياحة.
 - تسهر على وضع وسائل مخطط جودة السياحة وترقية المقصد السياحي الجزائري.
 - المبادرة بآليات تطوير النشاطات السياحية وفق السياسة الوطنية لتطوير السياحة.
 - تقترح مقاييس استغلال النشاطات السياحية وتنفيذها.
 - تبادر بكل نشاط من شأنه تشجيع الشراكة والتعاون بين مهني السياحة.
 - تستمر بالتشاور مع القطاعات المعنية على التسهيلات في السياحة.
 - تسلم الرخص التنظيمية والاعتمادات المتعلقة بالنشاطات والمهن السياحية.
 - تعدّ مدونة للحرف والمهن المرتبطة بالسياحة وتقوم بمسكها.
 - تبادر بالنصوص التشريعية والتنظيمية ذات الصلة بمهام المديرية وتقرحها.
- وتضم (04) أربع مديريات فرعية:

أ- المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة: وتكلف بما يأتي:

- تشارك في إعداد إستراتيجية مخطط جودة السياحة الجزائرية وتسهر على تنفيذها.
- تقوم بترقية وضع عناصر مخطط جودة السياحة بكل الوسائل القانونية والمالية وتقييمها¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 24 - 25.

- تقوم بترقية مخطط جودة السياحة وتعرف به لدى المتعاملين والمهنيين في السياحة.
- ب- المديرية الفرعية لضبط ومراقبة النشاطات الفندقية والإطعام: تكلف بما يلي:
 - إعداد الإستراتيجية في مجال ضبط النشاطات الفندقية والإطعام.
 - تعد تدابير ضبط النشاطات والفروع السياحية الشبيهة وتتابع تنفيذها.
 - تتضمن مسك وتحسين البطاقة الوطنية للمؤسسات الفندقية والمطعمية
 - تسند من يقوم بعمليات الرقابة التنظيمية لممارسة النشاطات والمهن ذات الصلة السياحية.
 - تدرس ملفات تصنيف المؤسسات السياحية وتفضل فيها بالتنسيق مع لجنة التصنيف المقررة في هذا الصدد.
 - تتولى الأمانة التقنية للجان تصنيف المؤسسات السياحية.
 - تتبادر بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات الفندقية والمطعمية.
- ج- المديرية الفرعية لضبط ومراقبة وكالات السياحة والأسفار:
 - تساهم في إعداد الإستراتيجية في مجال ضبط النشاطات المتعلقة بوكالات السياحة والأسفار.
 - تعرّف القواعد الخاصة المنظمة للمهن والنشاطات ذات الصلة بوكالات السياحة والأسفار وتحددها.
 - تسلم الاعتمادات المتعلقة بوكالات السياحة والأسفار.
 - تضمن متابعة ومراقبة النشاطات ذات الصلة بوكالات السياحة والأسفار.
 - تبادر بالتدابير الخاصة بتشجيع الأعمال المتعلقة بتثمين المسالك السياحية.
 - تبادر بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بنشاطات وكالات السياحة والأسفار¹.

¹- نفس المرجع الآنف الذكر، ص26.

- د - المديرية الفرعية لترقية السياحة: تكلفة بما يلي:
- المشاركة في إعداد إستراتيجية الترقية السياحية.
 - تحلل وتتابع تطور الأسواق السياحية العالمية.
 - تقترح التدابير الرامية إلى تعزيز مقصد الجزائر.
 - تقترح التدابير الرامية إلى تسهيل النشاطات السياحية.
 - تتابع ملفات الشراكة الثنائية والمتعددة الأطراف.
 - السهر على إعادة تأهيل المهرجانات السياحية والتظاهرات والمحافظة عليها وتهيئتها.
- 2- مديرية التهيئة السياحية والمحافظة على العقار السياحي: تكلف بما يلي:
- إقتراح تدابير الاستغلال العقلاني للعقار السياحي المخصص للاستثمار.
 - تسهر على تنفيذ القواعد المنصوص عليها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- وتشم ثلاث (03) مديريات فرعية:
- أ- المديرية الفرعية للتهيئة السياحية، وتكلف كما يلي:
- تشارك في إعداد الإستراتيجية في ميزان التهيئة السياحية.
 - تحدد مناطق التوسع والمواقع السياحية وقواعد التهيئة السياحية.
 - تعد تدابير تسهيل حصول المتعاملين على العقار السياحي.
 - إنجاز التجهيزات والهياكل القاعدية الأساسية لترقية الإستثمارات السياحية.
- ب- المديرية الفرعية لأقطاب الإمتياز السياحي، وتكلف ب:
- تدرس آليات وأدوات وتدابير تحديد أقطاب الإمتياز السياحي وتفترحها وتعد بطاقة وطنية متعلقة بمواردها وإمكانيتها.
 - تبادر بالتدابير الضرورية لإنشاء أقطاب الإمتياز السياحي.
 - تقوم بترقية أقطاب الامتياز السياحي لدى المستثمرين المحتملين¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 27.

ج- المديرية الفرعية للمحافظة على مناطق التوسع والمواقع السياحية: وتتكلف بما يلي:

- إعداد إستراتيجية تثمين مناطق التوسع والمواقع السياحية.
- المحافظة على العقار السياحي وتثمين المواقع السياحية.
- تقترح تعريف مناطق التوسع والمواقع السياحية الجديدة وتحديدتها وتصنيفها.

3- مديرية تقييم ودعم المشاريع السياحية، وتكلف بما يأتي:

- تبادر بإستراتيجية ومرافقة المشاريع السياحية.
- تدرس جدوى مشاريع الاستثمار السياحي وتقييمها.
- توجه الاستثمارات السياحية وتقوم ترقيتها.
- تتأكد من مطابقة مشاريع الاستثمار السياحي لمخططات التهيئة السياحية، تضم مديرتين (02):

أ- المديرية الفرعية لتقييم المشاريع السياحية، وتكلف بما يأتي:

- المشاركة في إعداد منهجية ومعايير تقييم المشاريع السياحية.
- تدرس وتقيم مشاريع الاستثمار السياحي.
- تضمن الأمانة التقنية للجنة المكلفة بالموافقة على المشاريع السياحي.
- تنشئ بنك معطيات يتعلق بالمشاريع السياحية.

ب- المديرية الفرعية لدعم المشاريع السياحية ومتابعتها، وتكلف بما يأتي:

- المساهمة في إعداد إستراتيجية دعم المشاريع السياحية وتتابعها.
- متابعة إنجاز المشاريع المتعلقة بالسياحة.
- تبادر لتشجيع عمليات الاستثمار أو عصرنة الإمكانيات الموجودة.

4- مديرية الحمامات المعدنية والنشاطات العمومية، وتكلف بما يلي:

- تبادر إستراتيجية إحصاء وترقية المياه المعدنية وتحديدتها واستغلالها.
- تحدد التدابير الضرورية لحماية وحفظ المياه الحموية والمعدنية.

- إحصاء المياه الحموية والمعدنية وتضمن محيط حمايتها.
- إحصاء المناطق التي تشكل مواقع مناخية وتضمن الحفاظ عليها.
- تمنح الرخص المتعلقة بحق امتياز استغلال المياه الحموية.
- تقوم بالتدابير الرامية لعصرنة و تأهيل المؤسسات والمحطات الحموية وتضم مديرتين :

أ- المديرية الفرعية لتثمين استعمال المياه الحموية، وتكف ب:

- إعداد الحصيلة الحموية.
- تعد جرد المنابع الحموية عبر التراب الوطني.
- تمنح شهادات التصديق على نوعية المياه الحموية قبل استغلالها.
- تنشئ بنك معطيات يتعلق بالمنابع الحموية وتقوم بمسكه.

ب- المديرية الفرعية لتأطير نشاطات ومهن وحرف الحمامات المعدنية:

- تقترح مخططات تطوير النشاطات السياحية الخاصة بالعلاج والصحة والراحة عن طريق تثمين المياه الحموية والبحرية.
- تقترح نماذج وقواعد تسيير المحطات الحموية وفقا للمعايير الدولية وتنفيذها.
- تشارك في إعداد برامج التكوين في مجال الحرف الحموية¹.

¹- نفس المرجع و نفس الصفحة.

الجانِبُ التَطْبِيقِي

الفصل الثالث

القطاع السياحي في ولاية تيزي وزو

تمهيد:

تمتلك ولاية تيزي وزو مؤهلات سياحية مستمدة من البيئة المحيطة بها بكل أشكالها، الطبيعية الاجتماعية، الثقافية، التاريخية والعادات والتقاليد وموقعها الإستراتيجي المتميز جعلها تتصف بثروات وخصائص عديدة أهلتها لتكون وجهة حقيقة للإكتشاف. وفيما يلي سنحاول عرض أهم المقومات السياحية والطبيعية والموروث الثقافي والأثري الذي تزخر به الولاية.

المبحث الأول: واقع السياحة في ولاية تيزي وزو.

المطلب الأول: التعريف بحالة الدراسة.

الفرع الأول: اصل تسمية تيزي وزو.

تعود أصل تسمية الولاية "تيزي وزو" للتواجد الكبير للأزهار الصفراء الصغيرة "أزو" أو "الوزال" حيث يحتل مقر ولاية تيزي وزو قلب منطقة القبائل، حيث أنه لا يبعد عن عدّة مدن ساحلية مثل: دلس على بعد 40 كلم في الشمال الغربي، بومرداس على بعد 60 كلم في الشمال الغربي بتقزيرت على بعد 45 كلم في الشمال، أزفون على بعد 60 كلم في الشرق ما أضفى عليها طابعا سياحيا متنوعا وجاذبا للحركة السياحية في المنطقة، فالولاية تزخر بمعالم دينية وثقافية متنوعة بتنوع العصور التاريخية والحضارات التي تعاقبت عليها كحقبة ما قبل التاريخ التي شهدت ميلاد حضارات ذات تسلسل تاريخي متعاقب كالحضارة الرومانية، البيزنطية والفنيقية ذات المعالم التاريخية والأثرية العديدة نذكر منها على سبيل المثال الآثار الرومانية المتواجدة في تيقزيرت.

الفرع الثاني: موقع ومساحة الولاية.

تتميز ولاية تيزي وزو بموقع إستراتيجي هام بتوسطها الجزائر، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبا ولاية البويرة، أما من الشرق فتحدها ولاية بجاية، في حين تتقاسم حدودها الغربية مع ولاية بومرداس، تمتد واجهتها البحرية على طول 80 كلم، تبعد عن العاصمة بحوالي 100 كلم، ولا يفصل بينها وبين مطار "هوارى بومدين" الدولي سوى 80 كلم، تتربع ولاية تيزي وزو على مساحة تقدر بـ 2957.93 كم²، يتوسط مقر الولاية عدّة مرتفعات من القرب من وادي "سيباو" على علو قدره 187م على سطح البحر، يحدها من الشمال جبل "بلوة" الذي يصل إرتفاعه على سطح البحر 600م وتتربع على قمة قرية¹

1-نوال بوجاجة . دليل سياحي تيزيوزو. الجزائر: cdsp للنشر و التوزيع ، 2016 ، ص 198 .

"أرجونة" وتبلغ قمم مرتفعاتها 187م، "أنو إفليس" على إرتفاع 1170م وهو أكبر المنحدرات على الصعيد الإفريقي، "لالة خديجة" على إرتفاع 2308م وهي أعلى قمة في جبال جرجرة وفي الأطلس التلي بأسره وتشكل طبيعتها تضاريس متنوعة فرغم أن الجبال تشغل نسبة 80% من مساحة الولاية الإجمالية إلا أنها تتوزع من الشمال إلى الجنوب على أربع مناطق: السلسلة الساحلية الممتدة شرقا إلى كتلة "إكورن" والكتلة المركزية المحدودة غربا التي تقع بين وادي "سباو" ومنخفض "دراع الميزان" وجبال جرجرة التي تشكل جزء من الجهة الجنوبية للولاية ومنطقة المنخفضات مثل "سباو" التي تصل إلى "فريحة" "عزازقة" ومنخفضات "دراع الميزان" التي تنتهي إلى "واضية" وهي منخفضات تحيط بالكتلة المركزية¹.

الشكل رقم(05): يحدد الموقع الجغرافي لولاية تيزي وزو



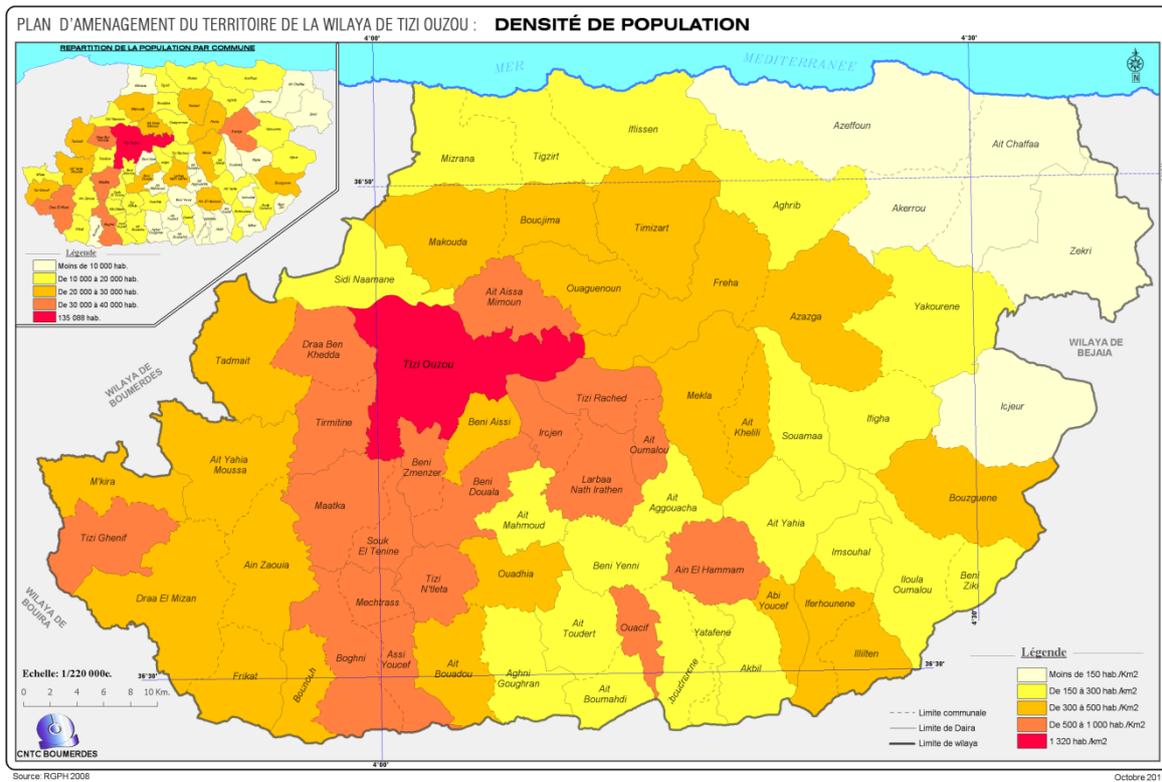
المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

1-نوال بوجاجة . دليل سياحي تيزيوزو. الجزائر: cdsp للنشر و التوزيع ، 2016 ، ص 199 .

الفرع الثالث: السكان

يقدر عدد سكان ولاية تيزي وزو بـ 1.158.684 نسمة في سنة 2013، تضم 67 بلدية موزعة على 21 دائرة.¹

الشكل رقم(06): الممثل للكثافة السكانية لولاية تيزي وزو



المصدر: مديرية البرمجة و التخطيط و اعادة الميزانية لولاية تيزي وزو

الفرع الرابع: المناخ.

يتميز مناخ ولاية تيزي وزو بأنه بارد ورطب بين شهري أكتوبر وأفريل وذلك بسبب إنتقال الرياح القطبية أو الشمالية، أما بقية أشهر السنة فإنه يتميز بإرتفاع درجة الحرارة

¹نوال بوجاجة , مرجع سابق, ص 100 .

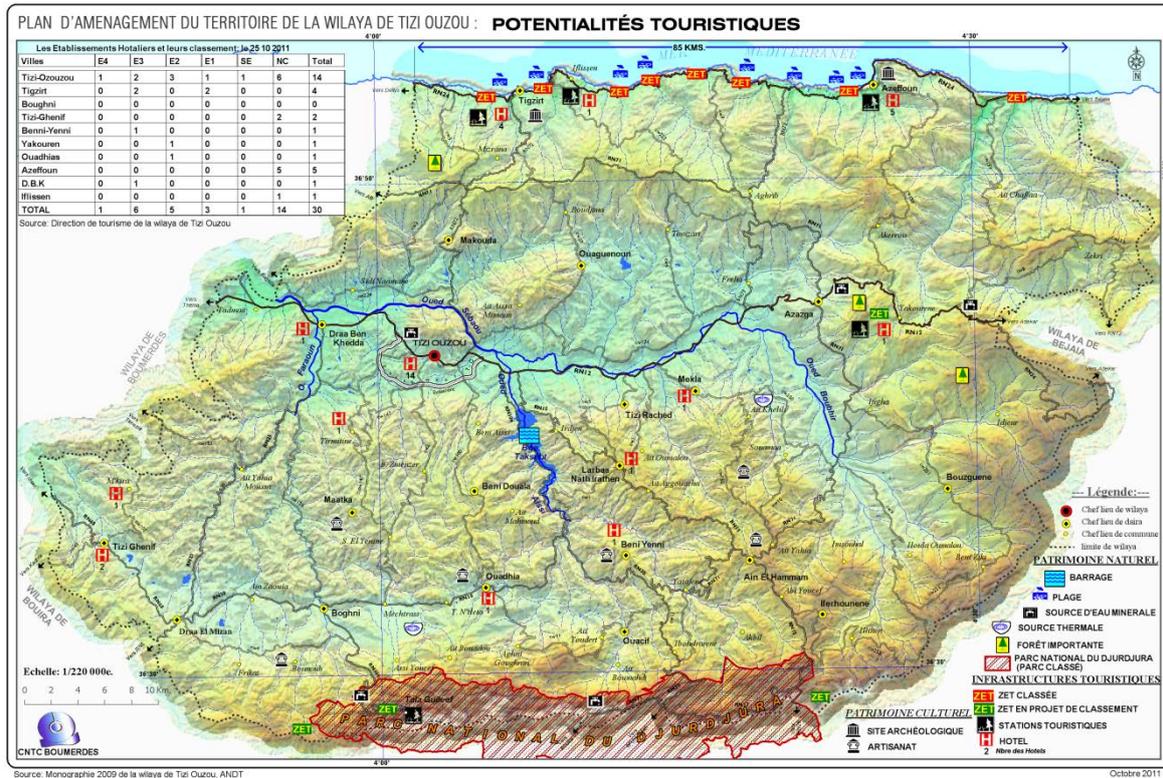
والجفاف، وبالنسبة لتساقط الأمطار فتسجل المنطقة كميات من الأمطار تتراوح نسبتها بين 600 ملم و1000ملم سنويا.

تتميز المناطق التالية بالولاية بمناخ صعب، حيث درجات الحرارة المنخفضة والثلوج الكثيفة في الشتاء، وارتفاع درجة الحرارة والجفاف صيفا، وبتجاه الجنوب تتناقص بنسبة تساقط الأمطار، في حين الهضاب والمناطق الداخلية تتميز بشتاء مشابه لمنطقة المرتفعات وبصيف مرتفع الحرارة بسبب تعرض هذه المنطقة للرياح الجنوبية، وفي مدينة تيزي وزو يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 46 درجة مئوية في حين تقدر في مدينة دلس المجاورة مثلا 35° درجة مئوية.

المطلب الثاني: المؤهلات السياحية في ولاية تيزي وزو.

ولاية تيزي وزو ما تملكه من مؤهلات سياحية مستمدة من خصوصيات طبيعتها الثرية ومخزونها الثقافي والأثري جعلها تتمتع بخصائص وثروات عديدة جعلها متحفا طبيعيا يؤهلها لتكون قطبا سياحيا هاما في الجزائر.

الشكل رقم (07): خطة التنمية للإقليم لولاية تيزي وزو امكانيات سياحية



المصدر: مديرية البرمجة و التخطيط واعداد الميزانية لولاية تيزي وزو

الفرع الأول: المعالم السياحية، الطبيعية والتاريخية.

أولاً: الخصائص الطبيعية والجغرافية.

بفضل موقع ولاية تيزي وزو الممتاز جغرافيا وتضاريسها المتباينة التي تجمع بين شموخ جبالها وفتون سواحلها وتعدد مصادر المياه بها، وثراء غاباتها تسمح بتنفيذ مشاريع المستثمرين في قطاع السياحة الذي يعد أحد الرهانات الاقتصادية الهامة والمنتجة للثورة وهي بهذا تملك عدّة أنواع من السياحة تستقطب هذه الاستثمارات مثل:¹

¹-نوال بوجاجة نفس المرجع الأنف الذكر ، ص 174 .

أ- السياحة الخضراء (المناخية):

تتميز تيزي وزو بغاباتها الغنية بمختلف أنواع النباتات والحيوانات إذ يمتد العقار الغابي في الولاية على مساحة 112.180 هكتار الذي يلعب دور هام في المحافظة على التنوع البيولوجي والتوازن الإيكولوجي فضلا عن كونها فضاء طبيعي يساعد في خلق سياحات عديدة بالولاية، ومن أهم غابات الولاية غابة "إعكورن"، "بني غبري" و"ميزرانة".

ب- سياحة الصيد:

تسعى ولاية تيزي وزو إلى تطوير نشاط الصيد الذي اشتهر به مع الحفاظ على الثروة الحيوانية التي تكتنزها غابات الولاية

ج- السياحة الساحلية:

تستحوذ ولاية تيزي وزو على شريط ساحلي يقدر طوله بـ 80 كلم، مكون من شواطئ نموذجية تستقبل عدداً كبيراً من المصطافين القادمين من داخل أو خارج الولاية، وحتى الأجانب، كما تشهد إقبالا متزايداً من سنة إلى أخرى، لذلك تسعى الولاية إلى الاستغلال الأمثل لهذه الفضاءات التي تعد الركيزة الأساسية لهذه السياحة¹.

جدول رقم (07): يمثل الشواطئ المهيئة.

البلدية	تسمية الشاطئ
تيفزيرت	الشاطئ الكبير
تيفزيرت	تسالست
أغرب تيفزيرت	فرعون
إفليس	فرعون شرق
أزفون	خروبة
أزفون	الشاطئ المركزي

¹-نوال بوجاجة , نفس المرجع الأنف الذكر، ص 175 - 177.

أيدي خليفة	أيت شافع
الجنة الصغيرة	أيت شافع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو 2015.

جدول رقم (08): يمثل الشواطئ الغير المهئية (غير مسموحة للسباحة).

تسمية الشاطئ	البلدية
زقرو	إفليس
أبشار	إفليس
ربضى	إفليس
مازر	مزرانة
ملاطة	أزفون
أشرشور	أزفون
تزاغرت	أزفون
سيدي خالد	إفليس
تالة نتيقيث	أيت شافع
بحريزن	أيت شافع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو، 2016.¹

د - السياحة الثقافية:

تزخر ولاية تيزي وزو بغنى ثقافي مادي وغير مادي، يعكس مدى تجذر هذه المنطقة في الزمن وعمقها التاريخي الذي ولد التمازج الحضاري الذي يميز المنطقة، ويظهر ذلك من خلال الطابع العمراني المميز إضافة إلى المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تعد بمثابة

¹ - مديرية السياحة والصناعات التقليدية، 2015 - 2016.

منتوج سياحي هام، ومن أجل المحافظة على هذا التراث تنظم المعارض والمهرجانات على مدار السنة.

هـ- السياحة الدينية:

تعد تيزي وزو قطب حضاري وثقافي بفضل الزوايا والمساجد العتيقة التي تملكها حيث تلعب المساجد دور ديني تربوي واجتماعي.

ثانيا: المواقع الطبيعية.

إن جبال ومرتفعات جرجرة تعد قطب سياحي بإمتياز فهي متعددة المواقع والمناطق مثل: موقع ثلا فيلاف، لالة خديجة، بحيرة، أفولمين، مغارات بوسويل، كهوف ماشلبي، رأس أزرو نظهور، الحضيرة الوطنية بجرجرة والتي تعد مقصداً لهواة السياحة الجبلية، كما تعد غابات إكورن وميزرانة مناطق مفضلة لهواة سياحة المشي كما تضم ثروة حيوانية غنية محلية تخص المنطقة تستغل في سياحة الصيد خاصة الخنزير البري، الحجل، طائر الزرزور ومن بين أهم الحيوانات التي تعد عامل جذب سياحي القرد المحلي مكوسيلفانا Macaus Syboana المتوفر كثيرا بغابة إكورن وجبال جرجرة¹.

ثالثا: المعالم التاريخية والمواقع الأثرية:

* **حقبة ما قبل التاريخ:** لقد كانت منطقة القبائل أهلة منذ فجر التاريخ فالآثار الموروثة عن هذه الفترة تشهد عن ميلاد عدّة حضارات ذات تسلسل تاريخي متعاقب.

* **العصر الحجري الأول:** صنع إنسان الأطلس خلال فجر العصر الحجري أول الأدوات التي أعانته على مواجهة الطبيعة (حصاة ملساء ذات وجهين، بليطات) أشهر المناطق الأثرية: أزرو إمديازن، أزرو أوزقاغ، تسيرا تتمازيغث وسدي خالد...

¹ - نوال بوجاجة، نفس المرجع الأنف الذكر، ص ص 178 - 180.

* **العصر الحجري الوسيط:** تزامن فيه إزدهار الحضارتين المستيرية والآشورية وأشهر المواقع الأثرية أورير (إفيرا)، ثالة بوزو (ماكودة)، أزفون، ثالة ما عيش (مزغنة) وكاب تدلس (إفليس).

* **العصر الجري المتأخر:** هي الفترة الأخيرة من العصر الحجري تميزت بخاصيتين هما استغلال الحجارة والصلصال المتواجد بكثرة، كما شهدت الفترة ظهور الأعمال الفنية الأولى ومن أشهر المواقع أثرية نجد كاب تدلس، تاسلاست، سيدي لحسن في تيفزيرت وثالة حجاج في إكورن.

* **العصر الحجري الحديث:** عرف بداية الفلاحة وتدجين الحيوانات وصناعة الفخار إضافة إلى إزدهار صناعة الحجارة وتطورها، كما ظهر فن النحت والرسم على الصخور، وأهم المواقع أزرو إمديازن وأزرو نتمغارت.

* **حقبة ما قبل الميلاد:** تم فيها تشكيل أول القرى واكتشاف المعادن وأشكال الكتابة الليبية (إفيرا)، كما أستعملت الشواهد الميغاليثية (الممرات المغطاة) بآيت رحونة (أزفون)¹.

* **الحقبة القديمة:** استوطن الليبيون منطقة القبائل على غرار مناطق الجزائر الأخرى، حيث كانوا أول الشعوب شمال إفريقيا الذين أطلق عليهم الرومان والبيزنطيون فيما يعد تسمية البربر النوميديون والمغاربة) وأسسوا علاقات مع دول حوض المتوسط.

* **منطقة القبائل والوجود الفينيقي:** شكل ساحل منطقة القبائل مرفأ نشيطها للتجار الفينيقيين لكونه يقع على إحدى ضفاف المتوسط، زد إلى ذلك غنى تضاريس المنطقة بالرؤوس المحمية من الرياح (إبحرين) التي تسمى رأس الرياح على سواحل المدن التي توجت فيما بعد بتسميات ذات أصول فينيقية وبربرية كروسو كورو (دلس)، إيومنيوم (تقزيرت)، روساسوس (أزفون).

* **منطقة القبائل والغزو الروماني:** إستحوذت روما بعد سقوط قرطاج على كل الأراضي التي كانت تحتى سيطرتها وقصد تعزيز تواجدهم في المنطقة شيّد الرومان مدنا عدّة في

¹ - نوال بوجاجة , المرجع نفسه, ص ص 185 - 186.

تيفزيرت (إيومنيوم) وأزفون (روساسوس) وتاقسفت (روسبيسر) وجمعة نسهاريح (بيدا مونيسيبيوم) خلال القرن الرابع، ووجد أمراء من أسرة نوبيليني البربرية أمثال نوبل وأبناءه فريموس وغيلدون الثائرون ضد روما وتوسعوا بثورتهم لغاية الأوراس لإعادة الاستقلال لإفريقيا مستعينا بالقبائل البربرية والدوناتيين.

والآثار اليوم تشهد على هذا التاريخ الثقافي الثري¹.

الجدول رقم (09): يوضح أهم المعالم السياحية عبر مختلف بلديات الولاية.

البلدية	أهم المعالم السياحية والتاريخية والمواقع الأثرية
عين الحمام	قبرسي محند أو محند
عزازقة	غابات الزرايب
إعكورن	غابات أكفادو (تاقما) وغابات إعكورن
أزفون	شاطئ مركز المدينة وشاطئ سيدي خليفة، آثار رومانية ومعالم تاريخية
أغريب	غابة أغريب، بيت الشهيد ديدوش مراد، بيت محمد إقربوشن، بيت المغنية القبائلية القديمة "حنيفة"، سوق صغير بالمنطقة يجتمع فيه القادة الثوريون أمثال كريم بلقاسم وعبان رمضان، بيت محمد إيسياخن (رسام)
بوجيمع	أزرو إمدياز - أفني نترزو
آيت شافع	شاطئ الجنة الصغيرة
آيت محمود	الحي العام للقائد كريم بلقاسم، سد تاقسافت
بن بني	مسجد خلفه التركيون
إبودرارن	الحديقة الوطنية لجرجرة، أفني لهوا
بوزقان	غابة أكفادو
بوزقان	غابة أكفادو

¹-نوال بوجاجة، نفس المرجع الآنف الذكر، ص ص 187 - 188.

إلؤل أملو	أزرو إملولن (الصخر الأبيض)، أفني تيزي، إفري آيت لحسن
ذراع الميزان	حمام سيدي عيسى، غابة مول يحي
سوامع	زاوية الشيخ الكبير
ايتعيسميون	واد ستيتا
تيزيرت	ميناء للصيد، شاطئ تسلست وفرعون
أبي يوسف	منزل لالة فاطمة نسومر المرأة المقاومة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو، 2015.

الجدول يوضح الإرث الثقافي الكبير الذي تزخر به الولاية والتي تجلب بتميزها العديد من السياح لزيارة المواقع الأثرية والثقافية والدينية التي تشهد على الحضارات المارة بها والتي ظلت حية عبر الزوايا والمزارات الدينية كزاوية سيدي علي موسى، سيدي بن عبد الرحمان ومعالم تاريخية أخرى عديدة كقرية أيت القايد، محطة المياه ببوغني ومواقع عديدة كالممرات المغطاة بأيت أرهونة وضريح تاقصبت.

الفرع الثاني: الهياكل القاعدية.

إضافة لما تتوفر عليه ولاية تيزي وزو من معالم تاريخية ومواقع أثرية ودينية تحمل رسومات ونقوش و مخططات.

* **هياكل قاعدية:** إذ نجد مسالك سياحية عددها سبع (07) مسالك سياحية كما هي موضحة في الجدول أدناه.

أولا: المسالك السياحية لولاية تيزي وزو.

إن ولاية تيزي وزو، لها سبعة مسالك سياحية هامة تترك السائح ينبهر بجمال المناظر الخلابة محاولا إكتشاف أسراره المختبئة والمثيرة فيها.

الجدول رقم (10): المسالك السياحية للولاية

المسالك السياحي رقم 1: فتوح جرجرة

المسار	
تيزي وزو - واضية عبر سد تاقسابت، بني دواله، قرية أيت القايد- بوغني- تالا فيلف	
بني دواله إيرجن:	زيارة لسد تاقسابت
واضية:	زيارة للقرى إغيل إيمولا، أيت القايد، أيت رغان
بوغني:	زيارة للقرية أث الكوفي، زاوية سيدي عبد الرحمان ، تالا فيلف، برج الترك للبوغني، محطة الرياضة للشتاء لثلا فيلف، بحيرة أفولميم

المسلك السياحي رقم 2: الساحل القبائلي

المسار	
تيزي وزو - ماكودا، تيفزيرت- أزفون	
ماكودا:	أزرو إمديازن
تيفزيرت:	الآثار الرومانية، باب تيفزيرت، ... إفليسن.... تاقسابت، الطريق الوطني رقم 24
أزفون:	شاطئ أزفون، آثار رومانية، القرية القديمة، بابا فيدون

المصدر: مديرية لساحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو، 2016.

المسلك السياحي رقم 3: ملتقى التقاليد.

المسار	تيزي وزو بني يني، عين الحمام
مناطق الجذب السياحي	يني يني: قرية أث لحسن، التراث الثقافي، مسجد الترك، صناعة الحلي، مقبرة مولود معمري
	تيفزرت: الآثار الرومانية، بابا تيفزيرت، ... إفليسن.... تاقسابت، الطريق الوطني رقم 24
	عين الحمام: بيت الزرابي لأيت هاشم، أزرو نطهور، بيت لالة فاطمة نسومر، مقبرة شيخ محند وسيدي موح أولحند، قرية زوقفا زاوية سيدي علي أو ثلاث، عار مشابي، طوق شلاثا موقع كوكو

المسلك السياحي رقم: 4 "عند ملتقى التقاليد"

المسار	تيزي وزو ، معانقة، واضية
مناطق الجذب السياحي	معانقة: زاوية سيدي علي موسى، ورشة الفخار
	واضية: قرية إغيل أومالو، قرية أث القايد، قرية أيت رقان

المسلك السياحي رقم: 5 "في الممر للمكنسة"

المسار	تيزي وزو ، رجاونة، المدينة الجديدة، أعالي المدينة، مركز المدينة
مناطق الجذب السياحي	الإقامة أيت قاسي، متحف المدينة تيزي وزو، دار

الصناعات التقليدية، دار الثقافة، المسرح الجهوي لكاتب ياسين، متحف المجاهد، مسجد لالة سعيدة، لالة دمامية، إشرفاوي زاوية سيدي بالوة، سد تاقسابت	
--	--

المسلك السياحي رقم: 6 " في اكتشاف الحيوانات والنباتات "

المسار	تيزي وزو ، عزازقة، بزقان، إككورن
مناطق الجذب السياحي	الضريح سيدي أحمد أولكادي، قرية تقليدية أورير واشلام مركز الإسلامي إفيغا، مقبرة العقيد محند أولحاج، زاوية نايت سيدي أمر أولحاج، غاية إككورن

المسلك السياحي رقم: 7 " العودة إلى الجذور "

المسار	تيزي وزو، جمعة سهاريج، الأربعاء ناث إيراثن
مناطق الجذب السياحي	مقلة الضريح شيخ أموقران ناث زلال، المدرسة القراشية ثالا مزيان، زاوية سيدي سحنون، ورشة الفخار
	جمعة السهاريج ورشة نقش عن الخشب، غابة نابوليون

المصدر: نفس المرجع الآنف الذكر.

ثانيا: المؤسسات الفندقية.

توجد 32 مؤسسة فندقية ناشطة قدرات الإيواء 936 غرفة و1518 سرير.

03 دواوين محلية للسياحة و05 جمعية سياحية.

26 وكالة للسياحة والأسفار وأضيفت 02 في شهر مارس المجموع 28 وكالة.

والجداول الموالية تعطينا معلومات أكثر تفصيل عن هذه الفنادق والوكالات السياحية على مستوى الولاية.

الجدول رقم (11): يوضح أهم الفنادق المتواجدة في ولاية تيزي وزو.

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	نوع القطاع	الصف	العنوان	عدد الغرف	عدد الأسرة
01	لالة خديجة	عام	3 نجوم	تزي وزو	42	80
02	مزرانة	خاص	3 نجوم	تقزيرت	39	68
03	نزل سوار الفضة	عام	3 نجوم	بني بني	10	25
04	ثينيري	خاص	3 نجوم	بوغني	49	81
05	الأزهار الثلاث	خاص	3 نجوم	تيزي وزو	31	35
06	النخلتين	عام	2 نجوم	درع بن خدة تيزي وزو	50	96
07	بالوة	خاص	2 نجوم	لعربي بن مهدي	29	62
08	فندق ميسترال	خاص	2 نجوم	تيزي وزو	41	55
09	الأورقة	خاص	2 نجوم	واضية تيزي وزو	40	62
10	فندق جسر الشمعة	خاص	2 نجوم	تيزي وزو	36	72
11	تامغوت	خاص	1 نجوم	إككورن تيزي وزو	49	98
12	فندق صغير المارسا	خاص	1 نجوم	تيزي غنيف	15	30
13		خاص		تيقزيرت	16	40
14	فندق ومطعم إتورار	خاص	1 نجوم	عميود المدينة الجديدة	48	70
15	فندق ومطعم ثالا	خاص	1 نجوم	تيزي غنيف	39	52

					(الشلال)	
33	21	الإخوة بلحاج تيزي وزو	1 نجوم	خاص	قصور الملوك	16
22	16	تيفزيرت	1 نجوم	خاص	الأوراس	17
30	30	تزي وزو	بدون نجم	خاص	فندق الإخوة حمداد	18
28	17	كريم بلقاسم تيزي وزو	بدون نجم	خاص	الأسد	19
55	36	الثانوية الجديدة تيزي وزو	بدون نجم	خاص	من المحطة	20
30	19	عبان رمضان تيزي وزو	بدون نجم	خاص	أبزيم	21
47	25	تيفزيرت	بدون نجم	خاص	النوميد	22
18	9	أزفون	بدون نجم	خاص	الأثاث السياحية للأخوين	23
19	19	شارع عبان رمضان تيزي وزو	تصنيف وحيد	خاص	الشرقية	24
36	28	شارع زيدان عمر تيزي وزو	مؤسسة تابعة للفندقة	خاص	أولمبيا	25
60	38	أزفون	غير مصنف	خاص (Nc)	البحري	26
30	30	أزفون	غير مصنف	خاص	الساحل	27
28	19	أزفون	غير مصنف	خاص	أزفون	28

23	13	طريق الإكمالية أزفون	غير مصنف	خاص	الدلافين	29
66	30	أزفون	غير مصنف	خاص	البحري	30
30	24	إفليس	غير مصنف	خاص	الوحيد	31
38	28	زاوية سيدي نعمان تيزي وزو	غير مصنف	خاص	فندق السلطان	32
1518	936					

المصدر: مديرية السياحة لولاية تيزي وزو، 2016.

نظرا للعجز والنقص المسجل في طاقة الإيواء أولت السلطات العمومية أهمية بالغة لتحسين الوضع بوضع إستراتيجية ملائمة غير أن حاجة القطاع لهذه الهياكل يتطلب استغلال كل أنماط الإيواء المتاحة ما يسمح للسواح بإختيار الصيغة التي تتلاءم مع توجهاتهم وقدراتهم المادية، حيث ظهرت في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة تتمثل في استغلال المنازل من قبل أصحابها لإيواء السياح خلال موسم الاصطياف أطلق عليها تسمية "الإقامة لدى الساكن" وتعرف على أنها الطريقة التي بموجبها يضع صاحب مسكن تحت تصرف شخص أو عدة أشخاص، بمقابل مالي وبصفة مؤقتة، كل أو جزء من ملكياتها، مرفقة بتقديم خدمات ووجب أن يكون المسكن مفروشا يستوفي شروط الأمن والصحة والنظافة

- يستثني من ذلك السقيفة والمآرب والمسكن غير المنتهية الإنجاز¹.

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وزارة السياحة والصناعات التقليدية، منشور وزاري، مشترك رقم 2012/01 جوان، 2012، ص 01.

- يحق للمالك تأجير كل أو جزء من ملكياته لنفس الشخص (لنفس العائلة) أو للعديد من السياح بصفة فردية، في حالة غرف الضيوف، على أن لا يتجاوز العدد الإجمالي للمستأجرين 15 فرد وعدد الغرف 5، مدة الإيجار مؤقتة.
 - أن تقتزن الإقامة لدى الساكن بحد أدنى من الخدمات المضمونة من طرف المالك، تحدد طبيعتها بالاتفاق بين الطرفين.
 - وجود الحد الأدنى من التجهيزات (الأسرة وأفرشة المنزل....) التي تسمح للمستأجر، الإقامة المريحة خلال فترة تواجده.
 - يشترط الإستقبال الشخصي من طرف المالك.
 - تستوفي الغرف الموضوعه تحت تصرف المستأجرين الشروط الصحية (تواجد الحمام ودورة المياه).
- وعليه يتعين على السلطات المحلية والمديرين الولائيين المكلفين بالسياحة في إطار المهام والصلاحيات المخولة لهم حسب التشريع والتنظيم الساري المفعول إتخاذ التدابير اللازمة حرصا على:
- استيقاء الشروط المذكورة من طرف الأشخاص الذين يقومون بتأجير ملكياتهم.
 - قيام مالك المسكن بالتصريح بالإيواء لدى المصالح المختصة للبلدية مقر تواجد المسكن، مقابل وصل إيداع، يبين التصريح هوية المصرح، تحديد مكان إقامة الساكن، عدد الغرف المؤجرة العدد الأقصى للأشخاص المحتمل إستقبالهم ومدة الإيجار المتوقعة.
 - يرفق التصريح بنسخة مطابقة للأصل مصادق عليها لعقد ملكية المسكن موضوع الإيواء السياحي¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 05.

- تقوم مصالح البلدية المعنية بإرسال نسخ من التصريح لمصالح الأمن المختصة إقليميا وإلى المديرية الولائية المكلفة بالسياحة.
- كما تقوم بمسك سجل خاص تدون فيه أسماء وألقاب المصرحين وأماكن تواجد مساكنهم موضوع الإيواء السياحي.
- قيام مالك المسكن من إبرام عقد تأمين ضد مخاطر الحريق، السرقة والمسؤولية المدنية.
- تتكفل خلية على مستوى الولاية (ممثلين عن مديريات السياحة، الصحة، الحماية المدنية ومصالح الأمن المختصة إقليميا وممثل عن البلدية المعنية) بمعاينة المساكن.
- في حالة مطابقة المسكن للشروط المحددة تقوم مصالح البلدية في 20 يوم من تسليم موافقة كتابية لصاحب التصريح.
- كما يتعين على مالك المسكن بالتصريح بإيواء السياح من جنسية أجنبية للمصالح الأمنية المختصة وفقا للمادة 29 من (القانون رقم 08-11 المؤرخ في 25 جوان 2008 المتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها).
- أي إخلال بالإجراءات بدفع صاحبها غرامة مالية من 5000 دج إلى 20000 دج طبقا للمادة 38 من نفس القانون.
- تقوم مصالح البلدية المعنية بالتنسيق مع المديرية الولائية المكلفة بالسياحة بإعداد وضبط الإحصائيات المرتبطة بممارسة هذا النشاط.
- تبلغ المعطيات الإحصائية في نهاية كل سداسي للوالي المختص إقليميا وإلى الوزير المكلف بالسياحة.¹
- تستثني ولايات الجنوب الكبير من تطبيق أحكام هذا المنشور إلى غاية تحديد شروط وكيفيات ممارسة هذه الصيغة من الإيواء السياحي على مستواها.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر، ص 06.

الفرع الثالث: الأعياد والتظاهرات.

تبتهج أيام وليالي ولاية تيزي وزو بإحياء مختلف الأعياد والنشاطات التي تعبر عن ثقافة متجذرة في مجتمع عريق بعاداته وتقاليده، وتعتبر هذه الإحتفالات والأعياد شكل من أشكال المحافظة على الزخم الثقافي والتراكم الحضري ومن أبرز هذه الإحتفالات: المهرجان المحلي للزربية، الصالون المحلي للحلي، عيد التين، المهرجان الثقافي المحلي للفخار. الجدول رقم (12): يوضح الأعياد والتظاهرات المحلية والمناطق التي تجرى بها وتاريخها.

المنطقة	الأعياد والتظاهرات	تاريخها
تيزي وزو	معرض الحرفيين صالون الحرف	19 إلى 26 مارس ماي
بوزقان	عيد البرنوس عيد اللباس القبائلي وعيد التين البربري	جوان أوت
دراع الميزان	عيد الكسكس	جوان جويلية
معائقة	مهرجان الفخار عيد شجرة الزيتون	جوان فيفري مارس
بن يني	عيد الحلي التقليدية	جويلية أوت
عين الحمام	مهرجان الزرابي	جويلية أوت
واضية	عيد اللباس التقليدي	أوت
أزازقة	عيد الزيتون	20-21 فيفري
بني دواله	عيد الكرز	جوان
بوغني	عيد الطماطم	أكتوبر
أزفون	يناير	12 جانفي
واثنون	تطور ومستقبل المرأة الريفية	20 أفريل
معائقة	الربيع الأمازيغي	20 أفريل
تيزي غنيف	مهرجان الأغنية الفولكلورية	ماي

18 فيفري	يوم الشهيد	ماكودة- دراع الميزان
19 مارس	اليوم الوطني للنصر	بني يني
8 ماي	أحداث 8 ماي 1945	ماكودة- دراع الميزان
5 جويلية	عيد الاستقلال	دراع الميزان
3 جانفي 24 أكتوبر 27 رجب	المولد النبوي الشريف عاشوراء وليمة سيدي سالم بوعقالة	بوغني
16 أفريل 01 ماي 19 ماي	يوم العلوم عيد العمال يوم الطالب	دراع الميزان
جوان	مهرجان عربي إفريقي للرقص الفلكلوري	تيزي وزو

المصدر: مديرية السياحة لولاية تيزي وزو، 2015.

من خلال الجدول نلاحظ أن ولاية تيزي وزو تتميز بالعديد من المواسم والأعياد، حيث تنظم هذه الاحتفالات كل سنة خاصة عيد الزيتون وشجرة الزيتون وعيد التين لثراء المنطقة بهذه المواد وتمتع الزوار بأجود الزيوت وأنواع التين إلى جانب الإحتفالات الدينية التي تعتبر تظاهرات دينية وثقافية وسياحية في نفس الوقت.

الفرع الرابع: الصناعات التقليدية.

تعد الصناعات من بين أقدم الحرف التي عرفها الإنسان اعتمادًا على مواد أولية طبيعية متنوعة أحسن إستغلالها في إنجاز تحف فنية متعددة الأشكال الألوان و التصاميم فعلاوة عن كونها مصدر رزق للعديد من العائلات، فهي تساهم بشكل كبير في التنمية

المحلية وتتميز ولاية تيزي وزو بتنوع منتجاتها في الصناعات التقليدية لوفرة المواد الأولية ومن أبرزها:

أولاً: صناعة الفخار التقليدي.

يتميز الفخار القبائلي بتعدد أشكاله ورموز التي تحمل إحياءات ودلائل المنطقة وتعد من أقدم الحرف الفنية المحلية يتركز في عدة مناطق أهمها: معاتقة وأي الخير.

ثانياً: صناعة الحلي الفضية، من أشهرها:

أمشلوخ، تعصابت، إبزيم، خلخال، ثابزيمت وهي ما يميز المرأة القبائلية والتي يزيد لها مفخرة وجمالاً، وأشهر المناطق التي تشتهر بهذه الصناعة هي بن يني.

ثالثاً: النسيج التقليدي

كانت هذه الحرفة موجودة في كل بيت قبائلي لكن تراجع مآخرا، إلا أنها تم إعادة بعثها من جديد خاصة من طرف نساء أيت هشام وأيت زمزر.

رابعاً: صناعة السلالة.

تستخدم في صناعتها مواد أولية كالحلفاء، ورموزه الدوم وتصنع من طرف نساء وتستعمل للتزيين، وتتناسب هذه الحرفة مع طبيعة المنطقة باختلاف الأشكال والألوان خاصة منطقة جمعة نسهاريج.

خامساً: النقش على الخشب.

تستعمل هذه الصناعة بصفة عامة للتزيين بشكل خاص ويستعمل النقاش مهارته في نقش الأبواب، النوافذ والأثاث المنزلي والتي تعد أعمال فنية راقية.

سادساً: اللباس التقليدي والطرز التقليدي.

يعد اللباس التقليدي رمز من رموز الأصالة الأمازيغية وهي معروفة عبر العالم بألوانها الجذابة وأشكالها الجميلة المتنوعة خاصة عند تزيينها بالحلي الفضية، أما الطرز التقليدي فهي حرفة تقليدية تمتنها نساء المنطقة التي تعلمتها عن طريق الأوروبيات غير

أن الأشكال والرموز الفنية بالتعبير الخطية تخص المنطقة وهي مستوحات من الثقافة المحلية لها.

سابعًا: فن الطبخ.

تتفنن نساء منطقة القبائل في إعداد الأطباق التقليدية الشهية بحب وجد كبيرين، ولقد ارتبط الطبخ التقليدي بالمواسم الزراعية والفلاحية للمنطقة.

المبحث الثاني: أجهزة تنفيذ السياسة السياحية في ولاية تيزي وزو.

بعد ان تطرقنا الى دراسة ملخصة حول ولاية تيزي وزو وما تملكه هذه الأخيرة من مؤهلات ومقومات تجعلها قطبا سياحيا هاما سوف نقوم بدراسة الجهات التي لها دور فعال في تنفيذ السياسة السياحية بالولاية منها مديرية السياحة والصناعات التقليدية ذو الطابع الإداري الهادف إلى مراقبة وتنظيم النشاط السياحي حسب القوانين المعمول بها وحسب الأهداف المسطرة من قبل الدولة فتنمية السياحة بالمنطقة ما هو إلا جزء من تنمية القطاع السياحي، إلى جانب دور وكالات السياحة والأسفار في ترقية وتنمية النشاط السياحي إلى جانب دور الإعلام والحركة الجمعوية والدواوين المحلية.

المطلب الأول: دور مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

نظرًا لما تزخر به الولاية من تنوع ثقافي وحرفي وصناعات تقليدية، ومناطق سياحية جذابة تحتاج لمن يسهر على التنظيم الجيد للقطاع ألا وهي مديرية السياحة والصناعات التقليدية التي لها الدور الهام في هذا الأمر.

الفرع الأول: نشأة المديرية.

حتى عام 1992 كان المكتب الوطني للسياحة (ONT) يتولى رعاية أي نشاط سياحي على المستوى الوطني، وفي وقت لاحق كان هناك إنشاء دائرة السياحة والحرف اليدوية من ولاية تيزي وزو (DTA) التي أنشأت بموجب مرسوم تنفيذي رقم 55/260 في أوت 1995 بصيغته المعدلة والمكملة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000/376، المؤرخ

في 22 نوفمبر 2000 بإنشاء الخدمات الخارجية في وزارة السياحة والصناعات التقليدية ووضع قواعد التنظيم والتشغيل المقترحة للسياحة والصناعات التقليدية (المادة 04 من المرسوم 2000/376) ويرأسها مدير يعين بموجب مرسوم رئاسي من قبل وزير مع إنشاء مديرية جديدة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية والحرف اليدوية، مصلحة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية التابعة سابقا إلى وزارة السياحة وقد تم نقله إلى هذا الهيكل الجديد، بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 257/10 المؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق لـ 20 أكتوبر 2010 المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعات التقليدية ويحدد مهامها و تنظيمها ، أعادت دمج مصلحة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية إلى مديرية السياحة والتي تشمل ثلاث (3) خدمات وهي: مصلحة السياحة، مصلحة الصناعات التقليدية، مصلحة الإدارة والموارد.

الشكل رقم (08): يمثل مديرية السياحة و الصناعة التقليدية.



مصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو .

الفرع الثاني: مهام مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

تسعى المديرية للتنسيق بين مجالين هامين وضبطهما السياحة والصناعات التقليدية في إطار نشاطها العادي وتطبيقا لسياسة وزارة السياحة والصناعات التقليدية الهادفة لترسيخ أسس وقواعد تنظيم النشاط السياحي والفندقي والصناعات التقليدية، إذ نجدها تقوم بـ:

أولاً: في مجال السياحة.

مجال شاسع رغم ذلك تقوم المديرية بالعمل على تأطير القطاع بكل ما من شأنه أن يرفع من قيمته ويدفع النشاط السياحي للتقدم، فنجد المديرية تقوم بـ:

أ- **في إطار الترقية:** بتنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها والإشهار عبر صور إخبارية، مطويات، دليل سياحي، أبواب مفتوحة، القرص المضغوط.

ب- **في إطار مراقبة النشاطات السياحية:** السهر على مطابقة النشاطات السياحية لقواعد ومقياس الجودة ومراقبة الأعمال المتعلقة بتهيئة المواقع السياحية ومناطق التوسع.

ج- **في إطار التنمية ومتابعة الاستثمار:** جمع وتحليل وتوزيع المعلومات والمعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية وإعداد بطاقات ووثائق تتعلق بالقدرات السياحية.

- توجيه ومتابعة بالتنسيق مع الهيئات المعنية مشاريع الاستثمار السياحي.

- إضافة إلى ذلك قيام المديرية بالمبادرة بكل إجراء من شأنه إتاحة محيط محفز وملائم للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية.

- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية، خاصة التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن.

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.

- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي.

- السهر على تحقيق تنمية مستدامة من خلال العمل على تنمية القدرات المحلية، السياحية، البيئة، الثقافية والتاريخية.
- تشجيع ظهور عروض سياحية متنوعة وذات نوعية وكذا ترقية وتسويق المنتوجات السياحية المحلية.
- حكم وتنمية نشاطات المتعاملين والهيئات والجمعيات المتدخلة في السياحة والحمامات المعدنية.
- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والأستجمام والتسلية.
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في الجانب السياحي.
- المساهمة في تحسين القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، خاصة في ميادين الإستثمار وتكوين الموارد البشرية.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق الاستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.
- تنشيط الحركات الجموعية الناشطة في السياحة على المستوى المحلي.
- المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة في الولاية.
- إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاط السياحي.

ثانيا: في مجال الصناعات التقليدية.

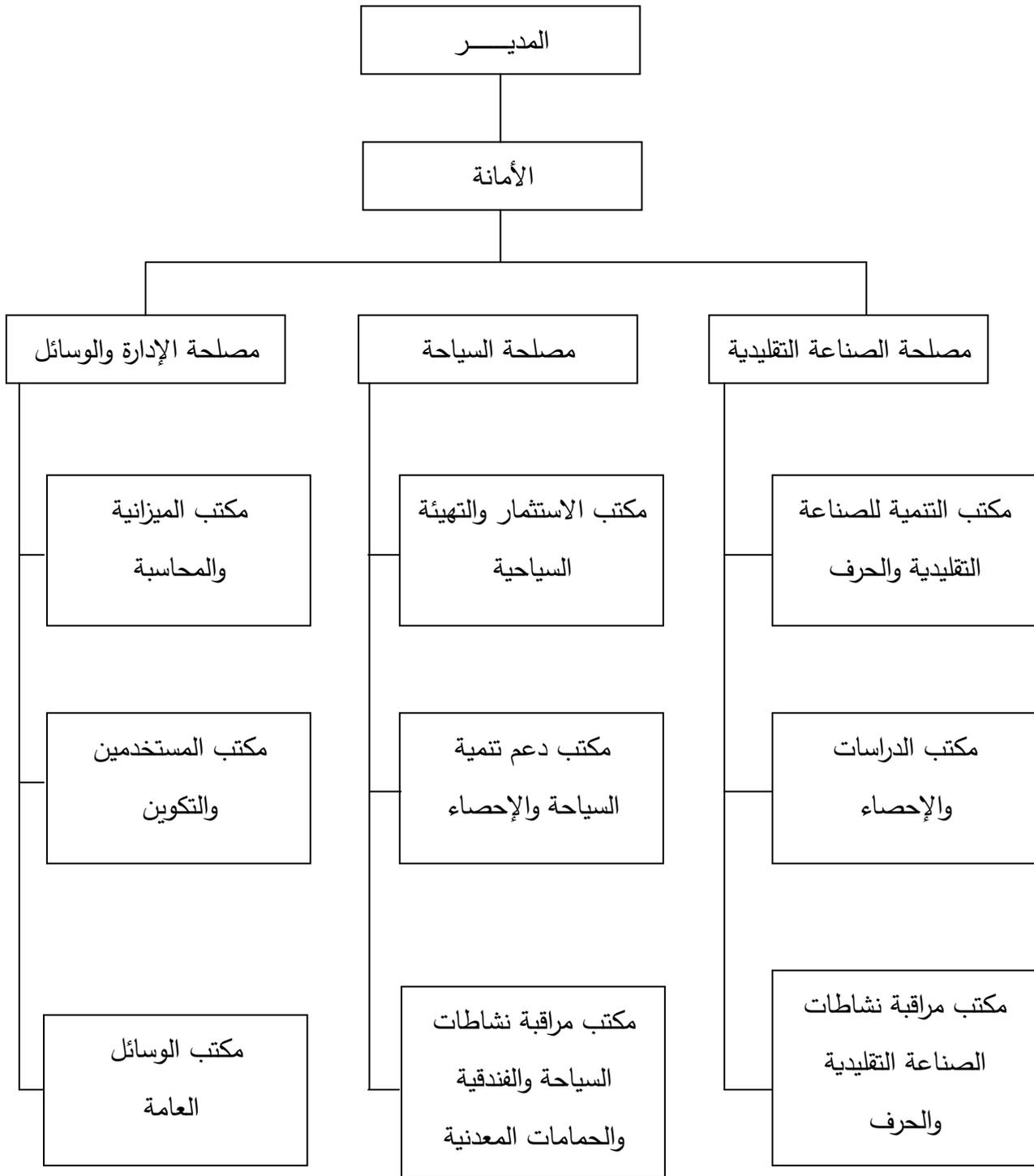
- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير الصناعات التقليدية¹.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.

¹ - مقابلة مع السيد غدوشي رشيد ، مدير السياحة والصناعة التقليدية، لولاية تيزي وزو.

- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج وممارسة أنشطة الصناعة التقليدية.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.
- تدعيم أعمال المنظمات والجمعيات الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها.
- المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة، الحرفية.
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها.
- ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية¹.

¹ - نفس المرجع الآنف الذكر.

شكل رقم (09): يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية.



المصدر: مديرية السياحة لولاية تيزي وزو، 2015.

تشجيع الاستثمار السياحي وتنميته:

تعمل مديرية السياحة على تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال ترقية الاستثمار السياحي بالولاية من خلال الاستغلال العقلاني للموارد السياحية، وتثمين التراث السياحي بالمنطقة خاصة في مجال تهيئة وتسيير مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، لهذا الغرض قامت المديرية باقتراح 96 مشروع استثماري بقدرة إيواء 12579 سرير وعدد مناصب الشغل الممكنة 5396 منصب، والجدول أدناه يوضح بعض العمليات المقترحة من طرف المديرية والمبلغ المخصص لها.

* 18 مشروع في طور الإنجاز:

طبيعة المشروع	الدائرة	نوعه
فندق	تيزي وزو	خاص
فندق	إفيغا	خاص
فندق	تيفزيرت	خاص
ملجأ	تيفزيرت	خاص
فندق	بوجيمع	خاص
فندق	أزفون	خاص
ملجأ	بوغني	خاص
ملجأ	ماكودا	خاص
ملجأ	أغريب	خاص
موتيل	تيزي راشد	خاص
فندق	مقلا	خاص

فندق	إبرجن	خاص
شالي	أزفون	خاص
فندق	إفليس تيقزيرت	خاص

- قدرات الأسرة 1206.

- عدد مناصب الشغل 491.

- المبلغ الاقتصادي 1277212682 دج.

- أما 78 مشروع المتبقية لم تنطلق بعد ومعظمها تحتج لتهيئة الوعاء العقاري لإستيعابها وخصص لـ 17 منها مبلغ 1246391682 دج.

- عدد المناصب المحتملة 446، قدرة الأسرة 1086 سرير.

إضافة لذلك تقوم المديرية بتوجيه نشاطات الدواوين والجمعيات المحلية لما يتوافق مع الأهداف التي أسست من أجلها بما يخدم الترقية السياحية.

كذلك تسعى مديرية السياحة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بترقية الاستثمار السياحي والاستغلال العقلاني للموارد السياحية، والعمل على تثمين التراث السياحي بالمنطقة خاصة في مجال تهيئة وتسيير مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، حيث يتم إنجاز المنشآت السياحية بصفة أولوية داخل مناطق التوسع السياحي، لهذا قامت المديرية باقتراح أربع مواقع جديدة لتهيئتها لتصبح مواقع سياحية كما يبينها الجدول أسفله إلى جانب 8 مواقع و مناطق للتوسع السياحي لما تتميز به من عوامل جذب سياحي، لهذا قامت المديرية بتهيئة الوعاء العقاري المخصص لاستيعاب المشاريع السياحية التي تخضع لقوانين وتنظيمات تشريعية¹.

¹ - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو، 2015 www.dto.tizi-ouzo.com

الجدول رقم (13) : المناطق المقترحة للتصنيف.

الرقم	منطقة التوسع	الموقع	المساحة الإجمالية
01	تالا فيلاف	بوغني	175 هكتار
02	أزرو نطهور	إليش إفرحونن	400 هكتار
03	إعكورن	إعكورن	138 هكتار
04	تيزي أوجبوب	بنوح (بوغني)	118 هكتار
المجموع			831 هكتار

الجدول رقم (14) : المناطق المقترحة للتوسع السياحي

الرقم	التسمية	البلدية	المساحة الإجمالية	المنطقة القابلة للتعمير
01	أزفون	أزفون	25 هكتار	17.28 هكتار
02	سيدي خليفة	آيت شافع	637.1 هكتار	93.08 هكتار
03	جمعة نرباط	إفليس	171 هكتار	10 هكتار
04	بلرونة	أزفون	637 هكتار	40 هكتار
05	تسالاست	تيفزيرت	168 هكتار	22 هكتار
06	فرعون	تيفزيرت إفليس	70.6 هكتار	20 هكتار
07	أبشار	تيفزيرت إفليس	116.4 هكتار	39.68 هكتار
08	زقزوم	تيفزيرت إفليس	147 هكتار	34.23 هكتار
المجموع	08		1973 هكتار	266.25 هكتار

كما تقوم مديرية السياحة بمراقبة أنشطة المنشآت الفندقية بهدف حماية وتطوير وترقية القطاع الفندقي بكل أشكاله وتحسين نوعية الخدمات من استقبال، نظافة وتهيئة من خلال مصلحة مكلفة بذلك تقوم بزيارات مفاجئة لمختلف الفنادق لترى مدى مطابقتها لمواصفات وفي حالة عدم إلتزام صاحب الفندق بالتعاليم والقوانين والمواصفات الموضوعية يعاقب قانونيا. أما عن الإحصائيات الخاصة يعدد السياح فهي كما يلي: ¹.

جدول رقم (15): يوضح جنسيات السواح الأجانب: من جانفي إلى ديسمبر 2015.

الترتيب	الجنسيات	عدد القادمين
01	تركيا	721
02	فرنسا	678
03	إيطاليا	422
04	تونس	384
05	إسبانيا	237
06	الصين	164
07	بلدان أخرى من أوروبا	161
08	المغرب	155
09	بلدان أخرى من آسيا	147
10	بلدان أخرى من إفريقيا	101
		3169

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو، 2016.

¹ - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو، 2015 www.dto.tizi-ouzou.com

جدول رقم (16): يوضح ترتيب الوحدات الوطنية الأجنبية.

الترتيب	الجنسيات	عدد القادمين
01	إيطاليا	3373
02	تركيا	1855
03	فرنسا	1801
04	إسبانيا	929
05	تونس	807
06	المغرب	525
07	الصين	453
08	ألمانيا	395
09	بلدان من إفريقيا	281
10	إنجلترا	250
		3169

¹ - مقابلة مع السيد عيسىون يوسف، نائب مدير مديرية السياحة والصناعات التقليدية تيزي وزو، 3 جوان 2016.

المطلب الثاني: دور الوكالات السياحية.

الفرع الأول: تعريف الوكالات السياحية.

توجد في العالم حوالي 30000 ألف وكالة للسياحة والأسفار، تتركز بصفة مكثفة في الدول الصناعية خاصة أوروبا بالاعتماد على نشرات منظمة التجارة العالمية 70% من الوكالات في أوروبا 14% في أمريكا الشمالية 8% في آسيا الباسيفيكي، 46% في أمريكا اللاتينية 4% في إفريقيا والشرق الأوسط وفي الجزائر نجد حوالي 500 وكالة للسياحة.

وتعرف على أنها وسيلة من أهم الوسائل المستخدمة لتوزيع المنتجات السياحية، أو مؤسسة تجارية وسيطة بين الزبون ومقدمي الخدمات السياحية كما يعرفها القانون الجزائري: «كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر رحلات وإقامات فردية أو جماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها»

الفرع الثاني: أهم الأعمال التي تقوم بها وكالات السياحة والأسفار.

تعتبر الوكالات السياحية من أهم الجهات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي بالولاية، إذ تستحوذ على 28 وكالة يتركز نشاطها الأساسي في بيع السلع السياحية وتسويق المنتج السياحي في المنطقة إلى جانب مهام أخرى تتمثل أهمها في:

- بيع تذاكر السفر لكافة وسائل النقل.
- حجز غرف في الفنادق، موتيل، مطاعم، مسارح.
- بيع رحلات سياحية فردية أو جماعية.
- بيع رحلات دينية مثل الحج والعمرة.
- تقديم معلومات ونصائح إلى العمال لتنظيم سفراتها.
- تأمين العملاء وأمتعتهم.
- حصول العملاء في بعض الأحيان على الفيذا للبلاد الذي يرغب في زيارته¹.

¹ - مقابلة مع السيد يفتان بوسعد، مسرؤول في وكالة السياحة والسفر، إير بلوس، تيزي وزو، 11 ماي 2016، الساعة 13:00.

الفرع الثالث: نموذج لوكالة سياحية "إير بلوس للسياحة والسفر" AIR PLUS.

أولاً: التعريف بوكالة إير بلوس AIR PLUS للسياحة والسفر.

جدول رقم (17): التعريف بوكالة إير بلوس AIR PLUS.

البيانات	وكالة إير بلوس
سنة التأسيس	3 جانفي 2007
الموقع	24 شارع سيدي معمر 15000 تيزي وزو
عدد العمال	15 عامل
الخدمات المتقدمة	التأثيرات، الحجز في الفنادق، الحج والعمرة، الرحلات
جانب النقل	الوكالة تتعاقد مع الشركات المختصة بالنقل كإير ألبيري، إير فرونس، أليتاليا لوفنتزا، إبيريا، رويال إير، مروك، إيرويز
جانب الدعم المالي	إمارات، قطر لا دعم ولا تسهيلات
التمويل	خاص ذاتي من الذمة المالية لصاحب الوكالة
الضرائب	لا تخفيض للضرائب المفروضة
الدعاية والإشهار	لوحات إخبارية، طمبولات، أبواب مفتوحة
الأسعار	ثابتة تتغير حسب الموسم
الوجهات السياحية	تركيا، ماليزيا، فرنسا، كندا، اليونان، إسبانيا، أمريكا، إيطاليا، بريطانيا، ألمانيا، دبي، تايلندا، تونس، دبي، تايلندا، الصين

المصدر: وكالة إيربلوس

أما عن علاقة الوكالة بالمديرية يكون عند صدور أي قرار وزاري، فإن المديرية تقوم

بإرسال إعلان للوكالة بحضور إلزامي لممثل الوكالة.

ثانيا: أهم المشاكل والمعوقات.

بعد إجرائنا لهذه المقابلة مع ممثلها وجدنا أن هناك جملة من المشاكل والمعوقات تتمثل أهمها في:

- عدم توفير خريطة سياحية لمعرفة الأماكن السياحية.
- عدم تقديم مساعدة من طرف الدولة.
- نقص الرقابة.
- نقص في هياكل الإستقبال مقارنة بالدول الأخرى.
- تكوين العمال: نقص الخبرة للعاملين في القطاع مما لا يريح الزبائن.
- نقص الثقافة، السياحية لدى المواطن المحلي و(بالتالي صعوبة انتقال السياح)، فهو غير مهياً لإستقبال السياح.
- نقص الفنادق وهياكل الإيواء القريبة من المناطق السياحية.
- غياب الإهتمام الكبير بالبيئة ونظافتها رغم أنها أساس السياحة المستدامة.
- وجود جمعيات مثلا في الجامعة تنظم رحلات طلابية وإذا حدث ظرف طارئ ليس هناك من يأمنهم عكس الوكالة التي تحرص على تأمين زبائنهم¹.

المطلب الثالث: دور الإعلام والجمعيات السياحية في تنفيذ السياسة السياحية.

الفرع الأول: دور الإعلام.

تكون للمقومات السياحية قيمة إذا حصل إنفتاح السياح بها عن طريق إعلامهم بوجودها وعرضها عرضا مغريا عن طريق دعاية سياحية منظمة يبيث الأفكار السياحية عن طريق استخدام وسائل الإعلام ففي إطار الأنشطة الترويجية والترفيهية التي برمجتها ولاية تيزي وزو يأتي في مقدمتها الإعلام الرامي إلى التعريف بالمنطقة سياحيا وما تكتسيها من مساحات طبيعية وهذا بإستغلال وسائل سمعية بصرية ومن أهمها:

¹ - مقابلة مع السيد يفتان بوسعد، مسرؤول في وكالة السياحة والسفر، إير بلوس، تيزي وزو، 10 ماي 2016، الساعة 13:00.

- الصور الفوتوغرافيا: الملونة والعادية تبرز جمال المناطق ومعالم آثارها الخالدة وسائر المناطق السياحية.

- المصقات والتذكارات السياحية: تقوم الإدارة الفنية بالمصلحة بإعداد ملصقات إخبارية ومطويات تبرز أهم المعالم والمناظر الطبيعية الخلابة وإبراز المغريات السياحية كالشواطئ والمناظر الطبيعية الخلابة، أما التذكارات فتتمثل في الصناعات والحرف التقليدية اليدوية كالحلي، الفضة، السلالة والتي تشكل مرغبا سياحيا هاما مع مساءلة شيوخ وأعيان هذه المنطقة لسرد تاريخها.

- أقراص مضغوطة وصور رقمية.

* **المحاضرات السياحية:** من خلال الأحاديث الإذاعية أو غيرها من الكاسيت أو مكبرات الصوت المختلفة للحديث عن البرامج السياحية.

* **الندوات السياحية:** تعتبر أسلوب فعال للإعلان عن برامج السياحة والإعلان عنها بأسلوب المناظرة بين مجموعة من المتخصصين في السياحة، كاليوم العالمي للسياحة 27 سبتمبر.

* **المؤتمرات السياحية:** من أهم الوسائل الإعلانية والإعلامية بالنسبة لشركات السياحة، حيث تعقد شركات السياحة الناجحة مؤتمر لمندوبي ورجال البيع والوكلاء السائحين العاملين والتابعين لها لتعريفهم بالبرامج السياحية الجديدة والشروط الطبيعية وخطط وأهداف الشركة فنقوم الإذاعة بتغطية هذه البرامج السياحية وإذاعة فقرات إخبارية عنها تمثل عناصر جذب وإثارة للسياح.

* **البرامج والإعلانات الإذاعية السياحية:**

وسيلة هامة تخاطب جمهور السياح وتؤثر فيهم وتحفزهم التعامل مع برامج السياحة¹.

¹ - عيسويان المرجع السابق.

- الكاسيت: من أهم وسائل الإعلام السياحي وتكلفة منخفضة وسهولة التعامل بها وتأثيرها العالي على نفسية السائح.
- الإذاعة الداخلية: من انجح وسائل الإعلان السياحي تستخدم لتنشيط التعاقدات السياحية، والإذاعة الداخلية غالبا ما ترتبط بالمعسكرات والأماكن الجماهيرية ذات الطابع الخاص كالموانئ، المطارات المعارض والمتاحف.
- النشرات المطبوعة والكتيبات السياحية: من أكبر الوسائل استعمالا في تيزي وزو حيث يتم إخراج دليل سياحي وكتيبات حاوية لكافة المعلومات التي يرغب السائح معرفتها عن المنطقة أو البلد السياحي من صور ملونة مناطق اللهو والترفيه وأماكن الرياضة، معلومات تتعلق بالنقد والجمارك وتأشيرات الدخول والفنادق ومستوياتها وأسعارها وسائر الرحلات التي يمكن القيام بها داخل البلد السياحي.
- كما تعد النشرات السياحية أداة التسويق الأساسية والتي تستخدم في بيع العروض السياحية ومتضمنة أساليب البيع المستخدمة في التسويق السياحي وتلخص أهم ما في الرحلة من منافع ومعلومات عن الخدمات والأسعار التشجيعية.

* المعارض والمهرجانات:

للمعارض والمهرجانات أهمية بالغة في مجال الدعاية السياحية، حيث تعتبر مراكز تجمع هامة للمهتمين بشؤون السياحة من شركات سياحية ووكالات سفر وأعضاء المنظمات السياحية الدولية والسواح.

كلها تؤدي إلى نتائج إيجابية وتلعب دور أساسي في إزدهار الحركة السياحية وإزديادها نحو المنطقة، كما تخلق على المدى الطويل تقليداً أو عادة سياحية، عبر نشر المعلومات، الأسماء، التكاليف والأحداث كما تقلل من تأثير الشائعات والاضطرابات السياسية والأخبار السيئة بصفة عامة على قوة الحركة السياحية¹.

¹ - عيسويان المرجع السابق.

الفرع الثاني: دور الدواوين والجمعيات السياحية المحلية في تنفيذ السياسة السياحي.

تلعب الجمعية والدواوين المحلية ذات الطابع السياحي دورا مهما في تنمية السياحة حيث يوجد على المستوى الوطني واحد وخمسون (51) ديوان محلي للسياحة وعلى مستوى ولاية تيزي وزو نجد ستة جمعيات تعمل في المجال كجمعية قرية العالم للسياحة، جمعية نجمة الجبل، جمعية الكنز للسياحة الجزائرية، جمعية سياحة الجبال إلى جانب ثلاثة (03) دواوين محلية كما هي واردة في الجدول، تكلف بمهام:

- إعلام السياح وتنظيم الرحلات السياحية.
 - عرض خدمات المرشدين المحليين.
 - المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية.
 - المشاركة في إحياء الأعياد المحلية.
 - التنسيق والتبادل مع الدواوين المحلية الوطنية والأجنبية¹.
- كما تعمل الجمعيات على ترقية المنطقة سياحيا بثرائها الطبيعي والثقافي والتعريف به والترويج للمنطقة وجلب السائح إليها من خلال إقامة معارض، ومهرجانات إضافة للمشاركة في جميع الاحتفالات والتظاهرات التي تقوم بها بتيزي وزو من أعياد وطنية ومحلية وهذا بالتنسيق والتعاون المشترك، وتعمل على تجسيد توصيات مديرية السياحة فيما يخص إعادة بعث الصناعة التقليدية بالمنطقة و النشاط السياحي محليا و إظهاره وطنيا.

¹ - عيسويان بنفس المرجع الأنف الذكر.

خلاصة الفصل:

تناولنا واقع القطاع السياحي في ولاية تيزي وزو كواجهة ومرآة لإلقاء الضوء على واقع السياحة في الجزائر، وإعطاء فكرة وتوضيح عن السياسة السياحية والدور الذي تلعبه كل من مديرية السياحة، الجمعيات والدواوين، الإعلام وكالات السياحة والأسفار في تنفيذ هذه السياسات. نستنتج أن الإجراءات والسياسات المتخذة من طرف الدولة في إصلاح هذا القطاع وان كانت في الاتجاه الصحيح تبقى غير كافية، وتنفيذ السياسات الوطنية يتطلب إعادة تنظيم القطاع السياحي قصد إصلاحه وجعله يتماشى مع الأهداف الجديدة، وتدعيم إدارة القطاع بالأدوات التقنية والإدارية اللازمة. إلى جانب غرس ثقافة سياحية ووعي بأهمية القطاع في دفع عجلة التنمية من خلال وسائل الإعلام المختلفة. والإكثار من المدارس والمعاهد المتخصصة في السياحة، التنسيق بين الوزارات والجهات المختلفة التي تشترك مع الوزارة، تسهيل نشاطات الدواوين والجمعيات المحلية التي تهتم بتشجيع السياحة من خلال تقديم الدعم والإمكانيات اللازمة لها بما يتوافق وحجم الدور الذي تلعبه في تفعيل النشاط السياحي، والاهتمام بالاماكنيات الأثرية القديمة وإشراكها في التظاهرات الثقافية، إلى جانب القيام بوضع دليل سياحي ومرشدين متخصصين.

خاتمة و توصيات:

بعدها قمنا بتناولنا الجانب النظري للسياسة السياحية في الجزائر ودراسة ولاية تيزي وزو كحالة ميدانية، خلصنا إلى أن السياسة في الجزائر تعتبر عامل مهم و أساسي في تحقيق التنمية الإجتماعية، الإقتصادية و الثقافية خاصة لكونها تتمتع بموارد سياحية متعددة و متكاملة نادرا مانجدها مجتمعة في دولة واحدة، فهي تجمع سواحل، صحاري، أنهار، مرتفعات، غابات، ثلوج، بحار، و مناخ معتدل على مدار السنة التي يمكن أن تجعلها وجهة سياحية رائدة ، وعلى غرار كل هذه المميزات الطبيعية، تزخر بتاريخ عريق يمتد من العصر الحجري إلى العصور المتوالية مع توالي مختلف الحضارات التي تركت بصمتها في الفكر والثقافة والتاريخ وفي بناء الصرح الجزائري، إلا أنه وبارغم من هذه المقومات و عوامل الجذب السياحي، تبقى مؤشرات القطاع السياحي غير مشجعة ولا تزال تعرف الركود و التأخر إلى جانب ضعف السياسات المتبعة التي لا ترقى لمستوى الجزائر كواجهة سياحية ورغم التهميش التي عرفته المخططات الإنمائية و ضعف إرادة الدولة بالنهوض بالقطاع السياحي و التخوف منه في مرحلة ما بعد الإستقلال و دخول الجزائر في التسعينات في دوامة اللأمن وتشويه صورة الجزائر في الخارج، في بداية الألفينات أظهرت الدولة نيتها النهوض بالقطاع من خلال إتخاذ تدابير وتبني مخططات تنموية كالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي أبرز إرادة الدولة في تنمية القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة، وجعل السياحة حتمية وليست خيارا لأنها ستشكل موردا مهما وبديلا لقطاع المحروقات و تحقيق مجموعة من الاهداف ، وبرغم من كون المرحلة الحالية للقطاع السياحي الجزائري أحسن المراحل إلا ان الطريق المؤدي إليها لايزال في بدايته، وإنطلاقنا من المشكلات المعروضة نقترح العمل بمجموعة من التوصيات التالية:

- تطوير الخدمات السياحية بما يتماش مع تطلعات السياح لزيادة القدرة على الجذب السياحي.

- تشجيع و تثمين السياحة لحد من تدفق العملة الصعبة نحو الخارج.

- تحسين قدرات الإقامة الفندقية و تنويعها و رفع مستوى خدماتها.
- إشاعة الأمن و الاستقرار.
- محاربة كل اشكال الإعتداءات على السياح.
- ضرورة تحسين شبكة و خدمات النقل السياحي و المواصلات.
- تحسين مستوى النظافة في الأماكن السياحية و غيرها خاصة على مستوى الشواطئ و تطوير مايسمى بالسياحة الإيكولوجية التي بموجبها يتم الحفاظ على البيئة وتحديد المساحات الخضراء كالغابات.
- ضرورة غرس الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري عن طريق الحملات التحسيس و المنشورات.
- المزيد من الصرامة في حماية مناطق التوسع السياحي و منع أي إستثمار غير سياحي فيه.
- تشجيع و تحفيز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و توجيهها أكثر نحو القطاع السياحي.
- إدراج مبدأ حسن الضيافة في السياسة السياحية للدولة و الترحيب بالسائحين عند مدخل كل دولة و كل إقليم و منطقة سياحية و العمل بكل مامن شأنه تسهيل حرية الإنتقال و ضمان أمنهم.
- إقامة مكاتب إستعلامات سياحية بالمناطق الإستراتيجية السياحية تزود بالمضيفين يتقنون عدة لغات و وضع لافتات في المطارات و المحطات و الموانئ و على الطرق معى تحسين مستوى الراحة و النظافة في تلك الأماكن و في وسائل النقل المختلفة.
- ممارسة الرقابة على جودة الخدمات الموعد بها و المقدره.
- تحسين العلاقات و دعم الثقة بين وكالات السفر السياحية و موردي الخدمات السياحية.
- تشجيع مديرو الفنادق و القرى السياحية و غيرها من أماكن الإقامة السياحية على

- إنشاء مكاتب للإطلاع و تنظيم الندوات التي يشترك فيها السائحون و الزائرون في الموضوعات العامة وتنظيم عروض الأزياء و الأمسيات الموسيقية.
- تنظيم مسابقات للفنادق و القرى السياحية لوسائل الترويج للتحفيز على العطاء وتحقيق أعلى جودة وإرضاء رغبات السياح.
- الإكثار من عملية جمع النفايات القابلة للتحويل و القيام برسكلتها كالورق الزجاج البلاستيك وغيرها من المواد الأولية التي من شأنها إحداث التأثير الإيجابي في مختلف الميادين الإقتصادية و الإجتماعية.

قائمة الوكالات السياحية والسفر الناشطة في ولاية تيزي وزو.

التسمية	الفئة	العنوان
ONAT	A	شارع العربي بن مهدي تيزي وزو.
TVA	A	العقيد ملاح دار السياحة تيزي وزو.
ETK	A	فندق لالة خديجة شارع خوجة خالد تيزي وزو.
جرجر للسياحة	B	حي محمد بوضياف عمارة 37 محل رقم 2 المدينة الجديدة تيزي وزو.
الأبراج إيدورار	A	حي B رقم 6 المدينة الجديدة تيزي وزو.
AIR plus tourisme	A	24 شارع الأخوة سيدي معمر رقم 24 تيزي وزو.
سفر الشمس سفر الأبراج	A	حي 166 المحطة للحافلات تيزي وزو.
السنور الفاخر	B	شارع 20 أوت 1956 عمارة A2 محل 18.
سفر الربيع والسياحة	B	العقيد عميروش رقم 15 بناء رقم 5 تيزي وزو.
Kouaou travel	B	شارع 40 الأخوة بلحاج محل رقم 03 الطابق الأول المدينة الجديدة تيزي وزو.
برج الرحلات البحرية	B	عبان رمضان الطابق الأول، محل 25 تيزي وزو.
برج الكسوف	B	شارع الأخوة بلحوسين تيزي وزو.
البحر الصافي	B	شارع أحمد شفاع تيفزيرت تيزي وزو.
إيموراسن	A	حي البرج فيلا رقم 28 محل رقم 02 تيزي وزو.
برج إيفيراس	B	شارع 12 كاسري أعر، محل 05 تيزي وزو.
AREA للسفر	A	ملاك الرابط للشارع الأخوة حمدان ومحمد سعيد أزفون محل 01 تيزي وزو.

التعاونية العقارية تلامست شرق الحي B رقم 46 محل 06 المدينة الجديدة تيزي وزو.	B	Land travel service
شارع 31 هواري بومدين محل 03 تيزي وزو.	A	BA برج
برج أمام موبليس كريم بلقاسم المدينة الجديدة تيزي وزو.	A	ريح الشرقية والجافة للأسفار
شارع 3 كيراد راشيد عمارة A محل 02 تيزي وزو.	A	Agora للسياحة والأسفار
شارع الأخوة أكلي محل 11 بوغني تيزي وزو.	B	برج لأمازون
التعاونية العقارية 1 محل DBK2	B	الأحرار للسياحة والسفر
BD1 العقيد علي ملاح T.O	A	Air plus للسياحة
شارع خوجا خالد نحل 38 T.O	B	برج ميرا
شارع خوجا خالد عمارة A محل 06 تيزي وزو.	A	First class travel
شارع خوجة خالد عمارة A محل 06 تيزي وزو.	B	إيسيونس
أيت تعيام عمارة B1 رقم 8 أزفون تيزي وزو.	B	بلحوس للسفر
شارع كسري محمد رقم 04 محل 1 ذراع بن خدة تيزي وزو.	B	ذراع بن خدة للسفر

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو.

Office du tourisme :

Désignation	Adresse
Offices du tourisme de Tizirt	Tizirt centre commune de Tizi Ouzou
Office du tourisme dazeffoun	Azeffoun
Office du tourisme « Akfadou » de la wilaya de Tizi Ouzou	Ait Sidi Amar Oulhadj Bouzequene Tizi Ouzou

Association du tourisme Amnir Tizi Ouzou	Quartier coopérative Amraoua tour axe technicum Nouvelle ville
Association du tourisme les montages de Djurdjura	Tala N Tazert 15116 Iboudrarene
Association du tourisme trésor Algérienne	Ex gare routière
Azeta Ait yehya	Maison du tapis Ait Hichem
Association du tourisme village mondiale	Village iguermaghen commune de Bouzegane
Association etoile de montagne	Auberge des jeunes de Beni Yanni

فائمة الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	مخطط يوضح أنواع السياحة	32
02	مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل في الجزائر	77
03	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر	81
04	يمثل القوانين، المراسيم الأوامر و قرارات الجمهورية الجزائرية في مجال السياحة	97
05	يحدد الموقع الجغرافي لولاية تيزي وزو	113
06	يمثل الكثافة السكانية لولاية تيزي وزو	114
07	خطة تنمية الإقليم لولاية تيزي وزو (الإمكانات السياحية)	116
08	يمثل مديرية السياحة و الصناعة التقليدية	135
09	الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية	140

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	الرقم
74	يوضح تطور عدد السياح في الجزائر.	01
76	تطور عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي الجزائري.	02
79-78	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر.	03
80	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.	04
89-88	مخطط النشاط لوزارة السياحة لفترة 2001 - 2010.	05
95	يمثل القوانين، المراسيم، الأوامر والقرارات التي أصدرتها الجزائر في فترة 2000 إلى 2016 الخاص بالقطاع السياحي.	06
117	يمثل الشواطئ المهيئة.	07
118	يمثل الشواطئ الغير المهيئة.	08
121-120	أهم المعالم السياحية عبر مختلف بلديات الولاية.	09
125-123	المسالك السياحية للولاية.	10
128-126	أهم الفنادق المتواجدة في ولاية تيزي وزو.	11
132-131	يوضح الأعياد والتظاهرات المحلية والمناطق التي تجرى بها وتاريخها.	12
142	المناطق المقترحة للتصنيف.	13
142	المناطق المقترحة للتوسع السياحي.	14
143	يوضح جنسيات السواح الأجانب 2015.	15
144	ترتيب الوحدات الوطنية الأجنبية.	16
146	التعريف بالوكالات إير بلوس Alir plus.	17

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- 1- أبو حجر، أمنة. الجغرافيا السياحية، الأردن: أدار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- 2- أحمد، محمود مقابلة. صناعة السياحة، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2007.
- 3- بوجاجة، نوال. دليل سياحي تيزي وزو، الجزائر: CDSP للنشر والتوزيع، 2016.
- 4- بوحوش، عمار. الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.
- 5- بوحوش، عمار. الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.
- 6- حسن الصعيد، عصام. نظم المعلومات السياحية. عمان: دار الراية للنشر، 2010.
- 7- خيضر محروس. تحليل السياسات العامة في مصر، القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، 2006.
- 8- طه أحمد، عبير. مشكلات التسويق السياحي دراسة ميدانية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2010.
- 9- عايد العقيد، مرزوق. بركات كامل النمر، عادل سعد الراوي، فيصل الحاج ديب، مبادئ السياحة. الأردن، مكتبة الجامعة الشارقة: إثراء للنشر والتوزيع، 2011.
- 10- عبد الوهاب، صلاح الدين. في التخطيط السياسي، المكتبة السياحية، الدار القومية للطباعة والنشر.
- 11- غنيم عثمان بنتا سعد. التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، مصر 1999.
- 12- فؤاد عطاء الله، نشوى. التنمية السياحية، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، 2007.

13- فويال، سعاد. المساجد الأثرية، لمدينة الجزائر، باب الواد الجزائر: دار المعرفة، 10 شارع عبد الرحمان ميرة.

14- لصريفي، محمد. التخطيط السياحي، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007.

15- محمد، شابي. المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1997.

16- يوسف، محمد البقاعي. قاموس الطلاب. الدار البيضاء، المغرب 40، شارع فيكتور هيكو: دار المعرفة للنشر والتوزيع، 2001.

2- الملتقيات:

1- هبة ليازيد، السياحة بالجزائر، إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة والاستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 9- 10 مارس 2010.

2- موسى سداوي، أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية للدولة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، 2010.

3- زيدان مراد، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني حالة الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة والاستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010.

4- عيسى مرزاق، محمد الشريف، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر- دراسة أداء وفعاليات مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، 9- 10 مارس 2010.

5- مجراب زهير، لابد للسياحة من ضوابط شرعية حتى لا يشيع للكفر والبدع، الشروق.

6- غمري إبراهيم. السياحة الحموية تبكي في قالمة، الخبر، عدد 8116، الجمعة 8 أفريل 2016.

الوثائق الحكومية:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مرسوم تنفيذي رقم 16- 5 يناير 2016 المحدد لصلاحيات وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، الجريدة الرسمية، العدد2، 13 يناير 2016.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مرسوم تنفيذي رقم 16-06، 10 جانفي، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجريدة الرسمية، عدد 02، 13 جانفي 2016.

3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وزارة السياحة والصناعات التقليدية، منشور وزاري مشترك رقم 01، جوان 2012.

4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية. وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الإقامة لدى السكان كصيغة للإيواء السياحي، منشور وزاري مشترك رقم 01- جوان 2012.

5- الجرائد الرسمية الصادرة من 200 إلى 2016.

6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية. مرسوم رقم 10- 257 المؤرخ 12 ذي القعدة 1431، الموافق لـ 20 أكتوبر 2010.

5- المواد المنشورة:

1- أحمد، لشهب، "السياحة السياحية في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، تلمسان، ديسمبر 1985.

2- عيساتي، عامر. "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر"، أطروحة دكتورا، علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة لحاج لخضر، باتنة.

3- عبد الرحيم، شنيني. "دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية دراسة ميدانية حالة غرداية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2010.

4- عبد القادر، عوينات. "السياحة في الجزائر (الإمكانيات والمعوقات)"، (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2012-2013.

5- صليحة عشي. "الآثار التنموية السياحية"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد، فرع التنمية جامعة باتنة، الجزائر، 2004، 2005.

6- خالد كواش. "أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية- حالة الجزائر"، (رسالة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004).

7- مقابلة مع السيد عيسىوان يوسف، نائب مديرية السياحة والصناعة التقليدية، تيزي وزو، 3 جوان 2016.

8- مقابلة السيد يافتان بوسعد، مسؤول في وكالة السياحة والسفر، وكالة إير بلوس، تيزي وزو، 10 ماي 2016.

9- مقابلة مع السيد، غدوشي رشيد، مدير مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو، 02/07/2016.

6- المراجع الأجنبية:

1-Jean, Michel Hoerner, Géopolitique de tourisme, Paris : Publication original, 2008.

7- المواقع الإلكترونية:

- Dtourisme 15@hotmail. Com.

- www.mta.gov.dz.
- www.dta.tiziouzou.com.
- <http://www.mta.gov.dz/site/web/fichiers/stat/pib.pdf>.
- Ministère de tourisme plan d'action horizon 2001- 2010.

8- وثائق أخرى:

- دليل مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو، 2015.
- وثائق مقدمة من طرف ممثلي الوكالة السياحية إير بلوس.
- وثائق مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو.
- وثائق مقدمة من طرف مديرية البرمجة والتخطيط وإعداد الميزانية.

المراجع

مقدمة

الملاحق